

١٤٧٥ هـ - ولادته ٢٢ ربيع الأول ١٢٩٣ - ٢٤ أبريل ١٩٧٣ - الشيخ محمد فلسا

في خدمة القضية



دياستار
السحرية

رادو



اللون الذهب
اللون الفضي
اللون البرونزي

بعد أن حققت مناسبتها ضد الخدوش
منحت عشاقها ألوانها الخاصة
الرائعة التي لا تتغير ولا تفتح

دائمة التطور
نامية الاناقة والقوة

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel. : 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ - ص.ب : ٣٤ السفاة
التصاري : -
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق - شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سمود بن عبد العزيز - المباركية - ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل - الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

أهلاً

عجيب!

كما نسمر

وانساب السمر حتى تحول الى
مناقشة حرة عن موضوعات متنوعة ..
في الحياة .. والى حوار هادف عن
« القيم »

وتناول الحوار .. الفهم الخاطيء
.. للقيم .. والتصوير الطبقي
اللامعقول للعلاقة بين الزوجين ..
* ففي بعض الكتب القديمة
تطالع هذه الاعاجيب !!
اذا عرض على فتاة موضوع الزواج
كيف يعرف رضاها وموافقتها ؟؟
قالوا :

اذا ضحكت فهي راضية !
واذا سكنت .. فهي راضية !
واذا بكثت فهي راضية !! ..
ويفسرون البكاء بأنه علامة بارزة «!!»
على انها انما تبكي لانها ستفادر بيت
والدها قريباً . الى بيت من بكت
من أجله .. وهذا يتضمن رضاها !!
ما هذا الكلام القريب ؟
لقد ورد في الدين أن اذن الفتاة ان
تصمت .. صحيح .. ولكن هذا
التوجيه يتضمن معنى جميلاً وهو :
اعطاء الفتاة حرية الاختيار وارساء
قيمة الشورى في هذه العلاقة .

أما وسيلة التطبيق فتختلف من
عصر الى عصر .. فاذا كان العرف
السائد والغالب يومئذ صاغ وسيلة
الموافقة في الصمت .. فان فتيات
اليوم يناقشن بصراحة .. وببدن
اراءهن في مستقبلهن نطقاً شفهياً ..
لا كتابة تحريرية .. ولا بكاء دامعاً .
* ويصر بعضهم على ان تكون
العلاقة بين الزوجين علاقة تبعية ..

بين وجود متبوع .. وعدم تابع
وليس البديل لهذا .. وجود
معسكرين متطاحين .. داخل بيت
تدور داخله المارك صباح مساء ..
ان العلاقة الكريمة هي وجود
شخصيتين متكاملتين .. تدار الامور
بينهما بالشورى .. والتفاهم ..
والنطق .. ابتغاء سعادتهما ..
وابتغاء استقرار البيت .. وهناء
الاولاد .

وما أسعد الحياة بزوجة مثقفة
تدرك هذا ..
وما أسعد الحياة بزوج يفهم هذه
الحقيقة ؟
أليس كذلك ؟ .

زين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أكثر من موضوع

جوائز التربية للطلبة المتفوقين

الاول والى والمدارس التي فازت بالمراتب
الاولى .

بين مراقب البرامج ورجال الصحافة
الذين حضروا الندوة حيث طرحت فيها
عدة قضايا وبرامج وبخاصة برامج
الاطفال الذين يجب ان تخار لهم
برامج مركزة وترفيهية تهدف الى
التوجيه والتربية الحديثة .
كما طالب بعض الصحفيين الذين
حضروا الندوة بضرورة اسهام التلفزيون
في المناسبات الهامة .

وزعت وزارة التربية في الاسبوع
الماضي الجوائز على طلبتها المتفوقين
في النشاطات المختلفة .
وقد اقيم الحفل تحت رعاية وزير
التربية السيد جاسم المرزوق وحضره
وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ووكيل
وزارة البريد والبرق والهاتف وعدد
كبير من المسؤولين في وزارة التربية
واولياء امور الطلبة الفائزين وجمهور
غير من المواطنين .
وبعد مراسيم الحفل وزع السيد
الوزير الجوائز والكنوس على الطلبة

مهرجان شعري في مكتبة حولي

بدعوة من ادارة المكتبات سيقام في
تمام الساعة السابعة من مساء اليوم
مهرجان شعري وذلك بقاعة المكتبة
العامة / حولي .
ويشارك في هذا المهرجان باقة من
الشعراء من بينهم :
● الدكتور حسان تحتوت .
● الدكتور اسماعيل الصيفي .
● الاستاذ الموسوي .
وبهذا المهرجان الشعري تختتم
ادارة المكتبات موسمها الثقافي السادس
٧٢ - ٧٣ .

الاحمر يشكر "المجتمع"

السيد رئيس تحرير مجلة
المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد
يسرني ان اشكركم لتعاونكم
معنا في نشر اعلانات السوق
الخيرى الذي اقامته الجمعية
لصالح الخدمات الانسانية
والاجتماعية خلال المدة من
٣/١٢ - ١٩٧٣/٣/١٧ مما
اسهم في نجاح هذا المشروع
الانساني .
راجين لكم دوام التوفيق
لتحقيق رسالتكم النبيلة .
وتقبلو تحياتنا
رئيس الجمعية
عبد العزيز الصقر

في
هذا
العدد

...

- المال ٠٠ في خدمة القضية
- مجلس الامة ٠٠ دعوة الى
- الجدل والمسئولية ص ٧
- المطلوب ٠٠ ثورة شاملة
- لامسا خفيفا
- محاضرة
- الدكتور الترابي ص ٢٢ ، ٢٣
- التفسير الاسلامي للتاريخ
- ص ٢٠ ، ٢١
- ركن الزراعة ص ٣٦
- ابواب الادب والطفل . .
- وبرامج الامسيات

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر
العنوان

الكويت - شارع المغرب - الروضة
تلفون ٥١٩٥٢٩
ص.ب ٤٨٥٠
الاشهر الكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات

يُفنى بشأها مع الادارة

المال في خدمة القضية



وزعوا بطاقات الدعوة ..
نادوا من كل مكان ..
كبوا باخرة ضخمة ..
سافروا
الى اين ؟
الى فلسطين المحتلة
ومن هم ؟؟
هم اغنياء .. من اغنياء
يهود !!
جاءوا ليشهدوا احتفالا
يوم احتلال فلسطين عام
١٩٤٨
المال اليهودي - اذن - في
خدمة قضايا وأهداف اليهود
فهؤلاء الاغنياء دأبوا على
الحركة الصهيونية بالمال
وبعدا
قبل ان تقيم لها كيانا
انقاص جزء من وطننا
يهودي
وبعد ان احتلت فلسطين ..
متاحتها
فهل جاء هؤلاء الاغنياء
يد الفرحة ... والتقاط
ر تذكارية عند حائط
نسي ... أو في غرفة
سورة ؟!
لهوايات شيء ثانوي أو في
رجة السابعة أو الثامنة
سبة لرحلتهم هذه

أما الاهداف الرئيسية
فهي : الاطلاع على حركة
الهجرة اليهودية من روسيا
الى فلسطين المحتلة ..
ومشاهدة مشروع اقامة هيكل
سليمان .. ومتابعة التوسع
اليهودي في سيناء والجولان .
وأهم من ذلك .. التبرع
لدعم هذه الخطط وغيرها دعما
ماليا ..
وأحجام تبرعات اليهود
- في مثل هذه الاحوال - تبلغ
مئات الملايين .. ولعل العرب
يذكرون الارقام المالية
الخيالية التي تبرع بها أثرياء
اليهود في أعقاب حرب يونيو
عام ١٩٦٧ ؟
يهودي واحد كان يملك
ثلاثين مليوناً من الدولارات ..
وتقدمت به السن .. ولم
ينجب الا بنتاً واحدة ...
هذه الثروة رصد عشرها لبنته
ونصف عشرها لكلبه .. وتبرع
بالباقى للجامعة العبرية !!
مالهم - كما هو واضح -
يسخر لخدمة اهدافهم
ولا يملك اليهود من المال
اكثر مما يملك العرب ..
المال العربي يحتاج - فقط -
الى التوظيف .. وحسن

الاستثمار .. التوظيف من
اجل قضيتنا .. والاستثمار
من اجل تنمية اهدافنا
المرحلية .. واهدافنا البعيدة
في الثمانينات سيملك
العرب اعظم ثروة نقدية في
العالم
وهي ثروة ستطرد لان ٧٠٪
من الاحتياطي الثابت من
بترول العالم مخزون في الارض
العربية .
وهذا الفنى المستقبلي
يتطلب دراسات مستقبلية
واسعة .
الانتفاع بنعمة الله ..
يتطلب هذه الدراسة
وتربية عقلية اقتصادية ..
يتطلب هذه الدراسة
وايصاد الابواب امام
المطامع والانانيات الدولية ..
يتطلب هذه الدراسة .. فما
من ثروة ظلت بدون توجيه ..
وما من طاقة بقيت بغير
استغلال الا اتخذها الطامعون
مبرراً لاطماعهم وتدخلهم .
ويقولون اليوم - بحكم
العادة القديمة - : ان اموال
العرب اكثر من حاجاتهم
الضرورية .. واكثر من
طموحهم في الرفاه ؟

فهل صحيح ان الاموال
العربية اكثر من حاجات العالم
العربي ؟؟
الواقع .. يؤكد غير ذلك !!
فمنطقة تحسب في نطاق
« العالم تحت التنمية » .. او
في العالم المتخلف بالقياس الى
الدول الصناعية المتقدمة ..
منطقة فاتها حظ عظيم من
التقدم في كل المجالات وتريد
ان تسرع الخطى لتعوض ما
فاتها .. وتلحق الموكب
الانساني .. وتتقدم لتساهم
في بنائه ... منطقة هذه
أوضاعها تبتلع من الاموال
اضاعاف ما تملكه اليوم او
غدا ..
ان نظيرة الطامعين .. في
ثرواتنا تنبثق من تقديرهم
لاستمرارنا في تلبية الحاجات
البداية .. لا الحضارية .
فمن المقرر ان الانسان كلما
كان اكثر ايفالا في البداية كلما
كان اقل طموحاً .. وأضال
حاجات
- فالبداية التي تقتات من
الصيد .. ومن ثمار الاشجار
.. وتسكن الاكواخ وتلبس
الجلود بعد نزعها من الفريسة
مباشرة - تقتنع بذلك ولا

صعد طموحها مقدار سنتيمتر
ى فوق !!

هذه البدائية حاجاتها
ليلة

اما الانسان المتحضر فله
عاجات حضارية ..

اهتمامات اكبر وطموح
على ..

وبنفس المعيار يقاس المجتمع
لتحضر ..

والعالم العربي سيعمق
وهام الطامعين اذا ظل قانعا

المستوى الذي يعيش فيه ..
من مشاريع الأنماء ...

مشاريع الخدمات ..
ان المجتمع النامي باطراد

.. يولد حاجات متنامية
استمرار

وتوقف الرغبة في حاجات
جديدة .. يعني عقم نمو

لمجتمع .. وارتداده الى
لبدائية .. الذابلية ..

لكسول
وهذه هي مرحلة الانقراض

لطوعى
مرحلة الانقراض لان عدم

لاهتمام او عدم القدرة على
لبية الحاجات المتجددة يؤدي

الى تعطيل خصائص وطاقات
لانسان الفرد .. والمجتمع

والامة .. ويؤدي الى فقدان
الامل والتطلع الى مستقبل

حسن .. وانضر رقيا ..
وانشاء « حاجات » جديدة

للعالم العربي لا يحتاج الى
عش شامل او جهد يبدأ من

الصفر .. اذ ان التطلعات الى
اوضاع انتاجية واستهلاكية

افضل .. تعمّر صدور الناس
وخيالاتهم .. بسبب الارتفاع

المتزايد في نسبة التعليم ..
وبسبب المقارنة بين اوضاعنا

واوضاع البلدان المتقدمة ..
وبسبب الرغبة في القيام بدور

حضاري اصيل .. يدفعنا
الى الصف الاول في مسيرة

القافلة الانسانية ..
التطلعات موجودة وعلى

مستوى واسع
الذي ينقص العالم العربي

هو « التخطيط » لتلبية هذه
التطلعات واشباع الحاجات .

ليس من النكات غير

المضحكة انه في الوقت الذي
يقتضي دراسة متطلبات الناس

.. وتوفيرها وتشجيعهم على
تنمية الرغبة في استحداث

حاجات جديدة .. ليس من
النكات غير المسلية ان يعمد

اناس الى قمع هذا الطموح
الشعبي .. واتهام الذين

يطالبون بزيادة الاجور
وتسهيلات اوسع في الخدمات

.. بأنهم خونة وامبراليون !!
هل معنى الامانة والتحرر

ان يظل الناس بدائيين .. لا
طموح لهم ولا تطلع ... وفي

عصر يطالعنا كل صباح
بجديد ؟؟

ولنعد الى مانثيت الفلاف
« المال في خدمة القضية »

اما المال .. فهو المال
العربي .. خاصة المال

البترولي
هذا المال - قياما بواجبه

وحماية لنفسه من السيطرة
الاجنبية - من الضروري ان

يوظف لخدمة قضيتنا
ما هي قضيتنا ؟

القضية المركزية التي
تواجهنا وتحدانا :

هي : التخلف !!
وجود الاحتلال اليهودي

مظهر من مظاهر تخلفنا
والطمع الدولي في بلادنا

وثرواتنا .. ما غزانا الا
بعوامل التخلف الذاتية فينا .

والتخلف ليس غولا غير
مفهوم الهوية .. ولا شبحا

يلوح ويختفي في غموض
خرافي ..

التخلف هو : تفریطنا في
استغلال طاقاتنا

□ في اجتماع محافظي
الصندوق العربي للانماء الذي

انعقد هنا في الاسبوع الماضي
لقى السيد عبد الرحمن

العتيقي وزير المالية والنفط
كلمة مركزة وجريئة ..

اوضح في بعض جوانبها تفریط
العالم العربي في طاقاته

وثرواته .. ومن فقرات
الكلمة :

● « ومن الهام الاخرى التي
نعتقد انها تستحق ايضا اولوية

خاصة في عمل الصندوق ان

يسعى الى استقطاب تلك
الكفاءات العربية الكثيرة التي

اهدناها وعجزنا عن استغلال
مواهبها فلم ندبر لها فرص

العمل المناسب لما هي عليه من
مستويات رفيعة . فاضطرت

الى هجر بلادنا وانتشرت في
انحاء العالم العربي تعمل في

مصانع ومعاهد ومؤسساته
العلمية مسهمة في بناء اوطان

غير اوطانها »
وعن اموال النفط .. قال :

● « لقد ترتب على الاوضاع
السائدة في العالم العربي ..

وعلى افتقارنا للهيئات
والاجهزة المالية المتخصصة

ذات الكفاءات والخبرات العالية
وعلى عدم توفر المشاريع

المدروسة السليمة الصالحة ..
لتكون محلا لاستثمار مطمئن

مجز .. ان هاجرت تلك
اموال ايضا الى الخارج

وراحت تتلفها المصارف
ويبيت الاستثمار

الاجنبية ... »
هذا تقرير من رجل ..

وثيق الصلة جدا بالنفط
والمال .

اننا لا نقتصنا المال .. ولا
تقتصنا الكفاءات

والحديث عن المال قرين
الحديث عن الكفاءات لان

توظيف الاموال واستثمارها في
خدمة قضايانا .. يحتاج الى

الايدي الامينة الخبيرة .
وبالمال والخبرات .. يمكن

ان نؤمن مصر ثرواتنا ..
وندفعها لخدمة اهدافها ..

هناك ثلاثة مجالات لتوظيف
الاموال

١ - البحث والدراسات
العلمية

هذا مجال واسع للانفاق
المالي .. وهو مجال جد حيوي

ومهم .. فقد انشأ للبحث
العلمي والدراسات العلمية ..

جعل - مثلا - شؤون النفط
تنقيبا واستجارا وتسويقا

في يد غيونا
ولا ينبغي ان يتكرر هذا

الوضع في المستقبل
في اكتوبر القادم سيعقد

- في كاليفورنيا - مؤتمر دولي

للبحث عن الثروة في اعماق
البحار والمحيطات

هذا نموذج من الدراسات
التي تستحق الانفاق بسخاء

- فهو يعطينا زمام المبادرة
باستغلال ثرواتنا

- وهو يوظف كفاءاتنا
الفنية .. ويجتذبها من

الخارج
- وهو يستثمر الاموال

بطريقة علمية .. ويفود
الفرصة على الذين يقولون

بصراحة : ان العرب سفهاء .
ولا بد من الحجر على

أموالهم ..
٢ - مجال المشاريع

الانمائية .. زراعة وصناعة
في العالم العربي

ان الارض الصالحة للزراعة
لا تزال تنتظر المال .. لحرث

.. واخصابها بالماء .
والسماد

وحركة التصنيع تسير
بخطى بطيئة جدا .. وتحتا

الى دفعات قوية لكي تنهض
.. وتحول بالفعل الى

مجتمعات صناعية .
٣ - مجال الخدمات ..

التوسع في الخدمات التعليم
والصحية .. والمواصلات

ومكافحة تلوث البيئة .
الخ .. الخ ..

لقد هجم التبشير على
العالم الاسلامي في شكل

خدمات من هذا النوع ..
وفي الاسلام نصيب من الم

للمؤلفة قلوبهم .. فلماذا
نحافظ على الايمان في نفوس

كثير من المسلمين أنفسهم ؟
طريق توفير مثل هذه الخدما

لهم ..
اننا نرحب باقتراح السيد

عبد الرحمن العتيقي حين
قال : « ان الوقت لا شك

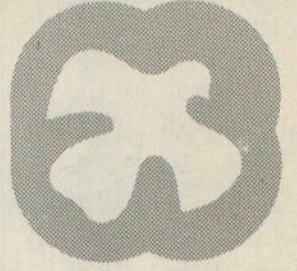
حان لكي نعمل على انته
سياسة نقدية واستثمار

عربية تنبع من مصالحنا وتد
اقتصادنا وتنمي اوطاننا

العربية والاسلامية »
نرحب به .. ندعو الد

العربية الفنية ان تجمع امر
.. وتدفع بأموالها في هـ

الاتجاه المستنير .



في اجتماع الصندوق العربي للإنماء

العتيقي : أموالنا من أجل أوطاننا

عقدت وفود الدول الاعضاء المشتركة اجتماعات محافظي الصندوق العربي لنماء الاقتصاد والاجتماعي اول تماعاتها في الاسبوع الماضي وقد حضر الاجتماع المحافظون ونوابهم الذين لاون ١٦ دولة عربية اعضاء في صندوق وغالبيتهم من وزراء المالية لاقتصاد او محافظي البنوك المركزية دولهم .

وقد القى السيد عبدالرحمن سالم عتيقي وزير المالية والنفط ورئيس لس محافظي الصندوق في دورته الى كلمة الافتتاح وقد دعا السيد عتيقي في كلمته الى استرداد الاموال لدفعة العربية من الخارج .

يقول الوزير في كلمته : الواقع ان المال التي نتوقعها من هذا الصندوق افراض التي سيعمل على تحقيقها كثيرا عما نتيجها امكانيات الاموال ب زود بها فعدد المشروعات الحيوية باداءات الضرورية التي تنتظر الانجاز شتى اطراف العالم العربي تفوق شك ما للصندوق من طاقة مالية ية . ومع ذلك فان موضوع ير الاموال ان يكون في حد ذاته قبة التي تحول دون الاداء والانجاز ما توفرت الرغبة الاكيدة لدى كافة ول الاعضاء في التعاون معا .

واستطرد قائلا : انني بعيد كل البعد ان انظر الى الصندوق نظرة لحية لا ترى فيه الا مجعما من المال هم فيه كل منا بما استطاع ليعود زعه على بضعة مشاريع ان تفي حاجة الى بناء طاقانا الانتاجية لاج ما زلنا عليه من تخلف مادي خر حضاري ، ان هذا الصندوق نهي ان يكون قبل كل شيء قوة نزة تساعد على تحقيق تلك المهام . واردف يقول : ان المرحلة الراهنة ي يعيشها العالم العربي تتطلب من صندوق ان يركز على عدد من المهام

ذات الدلالة التاريخية لمستقبل امتنا . ومن تلك المهام ان يسعى الصندوق الى استكشاف واستقصاء تلك المشاريع العربية المشتركة الكفيلة بجمع الشتات وخلق المصالح المتبادلة في اطار من العمل البناء . ودعا السيد العتيقي الى ان يعمل الصندوق على ربط العالم العربي بشتى المشاريع المشتركة في ميادين الصناعة والسياحة والمواصلات وغير ذلك .

كما دعا الى استقطاب تلك الكفاءات العربية الكثيرة التي اهدرناها وعجزنا عن استغلال مواهبها فلم ندبر لها فرص العمل المناسب لما هي عليه من مستويات رفيعة ، فاضطرت الى هجرة بلادنا وانتشرت في انحاء العالم الغربي ، تعمل في مصانع ومعهده ومؤسساته العلمية ، مسهمة في بناء اوطان غير اوطانها . ان ما علينا في هذا الميدان من واجب قومي لا يمكن انكاره او تجاهله ، واجب العمل على اعادة تلك الكفاءات الى وطنها العربي بما نوفره لها من فرص ومن مناخ علمي كليل باجذابها . كما اقترح في هذا الخصوص ان يدرس الصندوق فكرة انشاء او دعم مؤسسة او مؤسسات للبحوث الفنية والاقتصادية والإدارية ، كخطوة اولية لاستعادة تلك الثروة البشرية التي ارجو ان نتعاون جميعا لكي لا نفرط فيها تفريطا نهائيا . ومن المهام المفتوحة لنشاط الصندوق مهمة يشغل موضوعها اذهان العالم في الوقت الحاضر ، واقصد بذلك موضوع فائض الاموال النفطية المتوفرة لدى دول المنطقة والمتنظر تزايدها في مستقبل ليس ببعيد .

لقد ترتب على الاوضاع السائدة في العالم العربي ، وعلى افتقارنا للهيئات والاجهزة المالية المتخصصة ذات الكفاءات والخبرات العالية ، وعلى عدم توفر

المشاريع المدروسة السليمة الصالحة لتكون محلا لاستثمار مطمئن مجزى ، ان هاجرت تلك الاموال ايضا الى الخارج وراحت تتلقفها المصارف وبيوت الاستثمار الاجنبية . بل انه في الوقت الذي تقدم فيه هذه الاموال للخارج بفوائد زهيدة ، عملت الدول الصناعية المضيفة لها على خفض قيمتها وانقاص عائدها عن طريق تخفيضات متواليمة في اسعار العملات وتضخم يكاد لا يهدأ في مستويات ائمان السلع والخدمات ، الامر الذي اصاب تلك الاموال بنقلص مستمر في قوتها الشرائية وقيمتها الحقيقية .

وليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل بدلا من ان ينظر في تلك الدول الى اموالنا المستثمرة لديها باعتبارها سندا لميزان مدفوعاتها ومصدرا لتمويل مشاريعها وتدعيم معدلات نموها ، نرى بعض الدوائر الاجنبية تنهم اموالنا بانها السبب في الازمات النقدية المالية وفي تعثر النظام النقدي الدولي ، مطالبة بفرض القيود او الوصاية عليها . ومع علمنا بما وراء هذه الاتهامات والمحاولات من اهداف سياسية خبيثة وثقنا من ان المسؤولين عن السياسة الاقتصادية في الدول الغربية يعلمون حق العلم ان اموالنا واجه استخداما وتوظيفها انها هي سند لدول صناعية عديدة ومصدر يمول مشاريعها ويمول تجارتها ويدعم من ارصدها النقدية ،

الا ان الوقت لا شك قد حان لكي نعمل على انتهاج سياسة نقدية واستثمارية عربية تتبع من مصالحنا وتدعم اقتصادنا وننمي اوطاننا العربية والاسلامية ، فنضع بذلك حدا لتلك العلاقة غير المتكافئة التي تجعل من مجرد مصدر لتمويل اقتصاد اقوى من اقتصادنا ، مصدر يضع تحت تصرف الدول الصناعية جزءا كبيرا من اسماكن القومي في مقابل عائد يكاد لا يذكر اذا ما قورن بما تجنيه هذه الدول من منافع اقتصادية وعمالة ورخاء .

واقترح ايضا ان يولي الصندوق اهتماما خاصا لتلك المشكلة ويعمل على بلورة الدور الذي يجب عليه ان يقوم به للاسهام في حلها .

١١ - ولعل اجل خدمة من الخدمات التي يمكن ان يقدمها الصندوق في هذا المجال ان يسعى الى استقطاب المستثمرين العرب وحفزهم على استثمار اموالهم ومدخراتهم بوسائل تبعد عنها شبهة الربا المحرم وتهيء لها اسلوبا نقيما يعتمد على تعاليم الشريعة الاسلامية في توظيف الاموال وتثميرها . فيعمل الصندوق على تكوين حافظة من الاوراق المالية المتنوعة في طبيعتها وفي العملات المقدمة بها ، حافظة تجمع بين استثمارات الصندوق في المشاريع التي يقوم بتمويلها وغيرها من الاستثمارات المناسبة الاخرى وذلك بحيث يكون للمستثمر العربي الحق في ان يشارك في تلك الحافظة بنصيب يعود عليه بالربح الحلال الناجم عن صافي الدخل المستحق منها .

كذلك يمكن للصندوق ان يلجأ الى اسلوب مباشر لجمع فائض الاموال العربية واستخدامها بما يعود بالخير على البلاد العربية وبما يحقق مصلحة المستثمرين العرب ، فيعمل على اصدار السندات المقومة بعملات او وحدات حسابية تربط بسعر تعادلها الذهبي في تاريخ الاصدار ، وبذلك يكون قد وفر للمستثمر العربي الذي يوظف امواله في هذه السندات الاطمئنان على قيمتها والحماية ضد احتمالات تخفيض العملات .

هذا وقد انتهت الوفود المشتركة اجتماعاتها بمصدرة عدة قرارات خاصة بالصندوق .



مجلس الأمة

● دعوة .. إلى الالتزام بالإسلام ● ووقوف .. مع مسالمي الفلبين ● وطبع حياة البلاد بالجد والمسؤولية

حفلت جلسة الاسبوع الماضي لمجلس الأمة بالاسئلة المطروحة على المجلس والاجابة عليها فالنائب يوسف المخلد قال : ان من حق الشعب العربي الاسلامي ان يؤازر مسلمي الفلبين

وقال : اننا جميعا في محنة طويلة وكان آخرها عندما نزل الاسرائيليون علينا في بيروت وساروا في الشوارع وقتلوا الناس في بيوتهم فهل هناك اسوأ من ذلك ؟

وبعد ذلك وقف النائب عبد الكريم الجحيدلي وقال : اشكر الاخوان المطالبين بالرجوع الى العقيدة الاسلامية بعد ان اصبحنا ضعفاء امام شلة من المرتزقة وأطالب المجلس ان يصدر قرارا بان دين الدولة الاسلام .

واستطرد النائب الجحيدلي قائلا : ان المسلمين يقتلون بالالاف في الفلبين ونحن ليس لدينا الا المؤتمرات الفارغة التي لا نفع منها .

اما النائب السيد يوسف الرفاعي فقد عقب على رد الحكومة على سؤاله الخاص بدور اللاهية ومضارها على الاخلاق العامة فقال : لقد قدمت سؤالا سابقا حول هذا الموضوع ولكن الجواب ما كان مقنعا واشكر الحكومة التي عادت الى الحق واتخذت اجراءات حاسمة ازاء هذه المنكرات ولكننا تعودنا من الحكومة ان تهديء الموقف حتى تعود الاعياد فتعود ريمة الى عاداتها القديمة .

ان على الدولة ان تنشئ مدينة ملاه على حسابها وان تكون تحت رقابتها وان تلغي نهائيا مدن اللاهية المعروفة التي تقع فيها حوادث تفل بالاداب العامة وتسيء الى سمعة هذا البلد . فمرة اطفئت الكهرباء عمدا في احدى دور اللاهية واعتدى الشباب على الشابات ووصل الامر الى رجال الشرطة . لذا ارجو ان تقوم الدولة بالاشراف الكامل على هذه الجوانب حتى لا تتكرر هذه الحادثة مرة اخرى .

وقد رد وزير الدولة بقوله : ان الحكومة قد اختارت مركزا لمدينة

أجهزة رادار حديثة لضبط سرعة السيارات

صرح المقدم محمد سعد عبداللطيف الخضر ، مساعد مدير ادارة المرور بأنه يجري حاليا استخدام اربعة اجهزة رادار حديثة لقياس سرعة السيارات على الطرقات المختلفة كانت ادارة المرور قد طلبتها خصيصا لضبط حالات مخالفات السرعة . والاجهزة الجديدة تمتاز عن اجهزة الرادار السابقة في انها تستطيع قياس السرعة لاي سيارة قادمة او محاذية لسيارة الدورية تحت اي درجة حرارة (عالية او منخفضة) حتى في حالات تقلب الطقس المفاجيء . وقد تم تركيب هذه الاجهزة عملا على سيارات الدورية وبدأت مباشرة عملها .

وقال المقدم الخضر : ان ادارة المرور تستخدم اشارات صوتية من احدث انواع الاشارات المستخدمة في العالم ، وهي اشارات تفتح اوتوماتيكيا

تبعا لضغط السيارات ويجري تجربة اثنتين منها حاليا تجربة عملية .. الاولى تم تركيبها بقطاع الطريق الدائري الرابع مع شارع المطار - دوار الرملة سابقا - والثانية مركبة على تقاطع شارع القاهرة مع الطريق الدائري الثالث ، وذلك تمهيدا لتعميمها على جميع التقاطعات في حالة نجاح التجربة .

واضاف بان الادارة ، سعيا منها لتزويد الخدمة المرورية باحدث الاساليب المستخدمة ، ورغبة في حماية افراد الشرطة العاملين منها في المناطق المظلمة ليلا فانه يجري حاليا استيراد بعض (الاكام) العاكسة وهي اكام مزودة بمادة فسفورية تعكس الضوء ليرتد بها رجال المرور عند مباشرتهم لعملهم في المناطق غير المضاءة بحيث يناح لقادة السيارات فرصة رؤية تلك الاكام من مسافات بعيدة .

ملاه وسيعطى لمستشارين لتهيئته ليكون مركزا ثقافيا وترفيهيا تد الحكومة او تعهد به لاحدى المؤسسات ليؤتي الاهداف المرجوة .

وحين اعطيت الكلمة للنائب ابراهيم خريبط قال لي اربعة مطالب اساس هي :

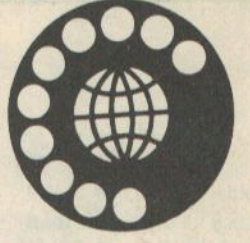
- ان تكون الجامعة الحرة الملة دون نفوذ من احد .
- تشجيع العلم وفتح باب الانت لكل مواطن .
- الحشمة بالنسبة للطالبات دا الجامعة .
- بناء المساجد في الكليات الجامعية .

وقال النائب خريبط : لماذا نفر جامعة الكويت ان تكون الدراسة عن طريق الانتظام في حين ان بالناس تفرض عليهم ظروفهم يتابعوا دراستهم عن طريق الانت ان ميزانية الجامعة (٧) ملا دينار كويتي ونحرم اولادنا الانتساب !! . اما فيما يتعا بالحشمة فقال : نحن كناس مسا نزلنا الى الحضيض يجب ان نق ونبتعد عن الميوعة ونتمسك بمعتقد ان الحشمة بالنسبة للطالب داخل الجامعة امر ضروري لان نعيش في بلد اسلامي يفرض بناتنا ان يتمسكن بالحشمة اللابس وان يطرحن التبرج جانبا يجب علينا ان نقضي على الميوعة شعرنا بضرورة التجنيد الاجبا والفتوة بعدما قاسينا من الميوعة ثم لماذا لا توجد مساجد داخل الجا فالصلاة ركن من اركان الدين الحن هذه اربعة مطالب يجب ان تغ لها الحكومة لننشئ المواطن الة المتسلح بالعلم والاخلاق .

اما النائب عيسى بهمن فقال : جامعة اكسفورد وجامعة كمبر توجد كناس يصلي فيها الطسا فلماذا لا توجد عندنا مساجد الجامعة ؟

وكان اخر المتكلمين النائب سي الموسوي حيث هاجم في كلامه المباد الشيوعية وقال : ان هناك كت كثيرة في الجامعة تعكس التيار المخربة القريبة عن مجتمعنا . تعكس الشيوعية التي تعارض ك القيم والاخلاق .

واستطرد قائلا : ان القرآن الكر هو خير كتاب نهدي به في حياتنا ودراستنا وليست كتب ماركس ولين التي تبيح ما حرم الله ولا تتمشى عقيدتنا وتقاليدنا .



محادثة كويتية موريتانية

قد في وزارة الخارجية اجتماع بين الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة بخ صباح الاحمد الجابر الصباح بر خارجية جمهورية موريتانيا لامية السيد حمدي ولد مكناس . الاجتماع عن الجانب الكويتي وزارة الخارجية راشد عبدالعزيز سند ومدير مكتب وزير الخارجية لعزيز الخضر . وحضره عن الجانب يتاني وزير التعليم العالي السيد . بن بابا واعضاء الوفد المرافق الخارجية . وقد تناولت هذه دئات القضايا العربية وفي مقدمتها فلسطين والقضايا الافريقية الملية بالاضافة الى العلاقات ثية بين البلدين وسبل تعزيزها ك تنمية التعاون بينهما في كافة لات .

ما جرت مباحثات تربوية بين الوفد يتاني والمسؤولين في وزارة التربية س التعاون بين البلدين الشقيقين . غادر البلاد الوفد الموريتاني بعد ء مهمته .



فصل التلاميذ الذين يتكرر غيابهم قبل موعد الامتحانات

او طالبة يظهر اصرارا على التغيب بدون مبرر .

وقال وكيل وزارة التربية المساعد محمد الصانع ان وزارة التربية من خلال مجالس الاباء ، ومن خلال التوجيهات المستمرة للجهاز التعليمي ، قررت بان يوزع المنهاج الدراسي على مدار السنة ، لذلك فهي تعتقد بانها لم تترك مبررا للبيت كي يتقاعس في الضبط على الابناء بالادوام المستمر حتى نهاية الدراسة . علما بان هذه الفترة من السنة الدراسية تشهد امتحانات تجريبية من شأنها ان تؤهل الطالب والطالبة لدخول الفحوص النهائية بقدر اكبر من الثقة في النجاح . ولذلك تجد الوزارة نفسها انها مضطرة لاتخاذ عقوبات بشأن المصيرين على التغيب ، بالفصل والحرمان من تقديم الامتحانات . وهي في ذلك تسعى لضمان الفائدة الكاملة من الخطة التعليمية الموزعة على مدار السنة .



صرح وكيل وزارة التربية السيد يعقوب الغنيم تحذيرا نهائيا جرى ابلاغه للعديد من طلاب وطالبات المدارس الثانوية ، يقضي بفصل هؤلاء الطلاب من مدارسهم وحرمانهم من تقديم الامتحانات النهائية اذا تكرر الغياب في هذه المرحلة التي تسبق موعد الفحوص النهائية .

فقد لوحظ ان نسبة الغياب في بعض المدارس الثانوية وبالذات مدارس البنات في ثانوية الجزائر وقرطبة وطليلة ، هذه السنة شهدت ارتفاعا محسوسا في الفترة الاخيرة . وقال السيد يعقوب الغنيم انه ولما كانت الفترة التي تسبق الامتحانات تحظى باهتمام خاص من حيث اهميتها فيما يتعلق بالمراجعة والاستيعاب الكامل للمنهاج فان وزارة التربية بعد كل التوجيهات التي اصدرتها لضمان توفير المناخ التعليمي لاستمرار الحضور الطلابي ، لن تتوانى في اللجوء الى فصل اي طالب

محطات لضخ جديدة

أنمت وزارة الكهرباء والماء تشغيل محطات الضخ الجديدين في كل من الشعبية والشويخ ، وسينم قريباً تشغيل محطة الضخ الجديدة في المارضية .

وهذه المحطات الثلاث هي من اصل ست محطات خاصة بمشروع توزيع المياه الشامل ، والهدف من

تشغيلها هو تحسين توزيع المياه على منازل المواطنين ومحطات التعبئة . هذا وقد تم مؤخراً تشغيل ثلاثة خطوط رئيسية لمياه الشرب وهي خط الشعبية - الكويت ، وخط المشويخ - الصليبخات ، والشويخ - العارضية ، بالإضافة الى خطوط أخرى في مناطق مختلفة .

ومن جهة أخرى قررت وزارة الكهرباء والماء توسيع محطة توليد الكهرباء في جزيرة فيلكا لسد حاجة الجزيرة المتزايدة من الطاقة الكهربائية . . وقد وقعت الوزارة عقداً مع شركة بوبيان للصناعة والتجارة لترتيب ٣ مولدات اضافية هناك قدرة كل منها ١٢٠٠ ك . ف . ا .

وسيتم تنفيذ العقد خلال عشرين شهراً ، والمعروف أن قدرة المولدات الحالية في محطة كهرباء فيلكا تبلغ ٤٥٠٠ ك.ف.ا. وكان الحمل الكهربائي الاعلى في الجزيرة خلال الصيف الماضي ٢١٥٦ ك.ف.ا.

هذا وقد كلفت الوزارة مؤسسة « صوفريك » الاستشارية الفرنسية بدراسة افضل الوسائل البديلة لتزويد هذه الجزيرة بالكهرباء والماء لتأمين حاجتها في السنوات القادمة .

في تمويله كل من مؤسسة التنمية الدولية بمبلغ ١٢٤ مليون دينار والوكالة الامريكية للتنمية الدولية بمبلغ ٣٢ مليون دينار وتغطي حكومة السودان

بقية التكاليف المقدرة بحوالي ١٠٦ مليون دينار كويتي .

ويستهدف مشروع ري الرهد تنمية الزراعة عن طريق الري في مساح تبلغ ٣٠٠٠٠٠ فدان على الضفة الشرقية لنهر الرهد حوالي ١٦٠ كم متراً جنوب شرقي الخرطوم . ويتضمن المشروع انشاء محطة ضخ طاقتها ١٠٥ متر مكعب في الثانية على النيب الازرق وانشاء قناة تزويد طولها حوالي ٨٤ كيلو متر وشبكة لتوزيع مياه الري والصرف على منطقة المشروع مع تركيب معدات التصنيع الزراعي الجزئي وتسهيلات التخزين وخطوط الكهرباء وتوطين حوالي ١٤٠٠٠ عائلتين مزارعين مع كافة الخدمات الاساسية والمساعدة . وقد روعي في المشروع التمويل من القرض تنفيذ كافة الخدمات الاسكانية والتعليمية والصحية في منطقة المشروع واعداد دراسة فيدي حول الاستخدام الامثل للمبقي من مياه النيل الازرق خلف سد الروصيرص .

ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

السويسرية
الشهيرة

إنيكار



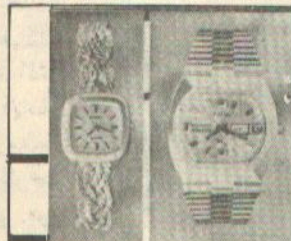
للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت

ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجفيزات ٢٠٢٥
معروض إنيكار - شارع عبداللهم رقم ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت





للعربي المسيحي :

الحقائق هي التي تتكلم

سول
موضوع
مكتش

ولفاطمة حسين - لماذا الغيرة على المسيحية - أكثر من الإسلام ؟

الناس عجزا عن وجود الحجة والمنطق والبرهان .

● هذا - للعربي المسيحي بالكويت - اما ماجاء في مقال السيدة فاطمة حسين وبهدوء نتحدث معها كما تحدثنا مع من سبق السيدة فاطمة حسين في حديثها اتخذت موضوع مانشتره السياسة ذريعة لتتحدث عن اشياء اخرى لم يكن لها بالموضوع صلة ولكنها الفرصة سنحت فأجبت ان تخرج كل ما في الصدر من مخبوء .

● واضح من تاريخ نشر المقال في المجتمع ان النشر حدث قبل حوادث استشهاد الفدائيين في بيروت بكثير وان كان هذا التوقيت الذي استغلته السيدة ليس له قيمة على الإطلاق الا ان الاستغلال كان بعيدا عن الحقيقة

● واما جيوش المسلمين التي فتحت القسطنطينية والصلاة في كنيسة اياصوفيا فهو امر لايمكن ان يفسر على انه اعتراف من المسلمين بالدين المسيحي المحرف والذي كان موجودا انذاك ، ومن المعروف ان الارض كلها جعلت للمسلمين مسجدا وطهورا يصلون فيه وليس للصلاة مكان لا تجوز الا فيه .

اما تعاقب المسيح عليه السلام مع محمد صلى الله عليه وسلم هذا التعاقب الدرامي الساحر الذي تصفه السيدة لزوار متحف اياصوفيا . . . فلا ندري ما الذي تعنيه به وهي المسلمة التي تعتز باسلامها كما تقول . . فاذا كانت تعني انهما نبيان اخوان مرسلان من عند الله ، او ان دينهما الصحيح السليم غير المحرف اتى من مصدر واحد هو الله ، او ان اتباعهما الصادقين مقبولون عند الله . . في كل انحاء الارض تعلموا ذلك دون ان يزوروا ايا صوفيا .

واضعاف المسلمين وزحزحتهم عن العقيدة السليمة وجرحهم الى قشور وطقوس واشكال لاتصل بالحياة ولا بالتعامل ولا بالسياسة ولا بالاقتصاد . ● واذا كانت دولة الكويت بحاجة الى الخبرات الوافدة فهي التي تنتقي هذه الخبرات ولكن واجبنا في مكاننا الاعلامي ان نحذر من مغبة اي تسلل يضر بهذا البلد ويفقدها صفتها الاسلامية المتميزة .

ولا نعتقد ابدا ان عدد المسيحيين في الكويت يحتاج الى هذا العدد الضخم من الكنائس المرخصة وغير المرخصة والتي اثبتناها مع المقال انف الذكر الذي نشرته المجتمع في جداول تحمل عناوينها وارقام هواتفها .

● اما الحديث عن الارسالية الامريكية التي جاءت الى الكويت قبل نصف قرن بفرض العلاج والتعليم فأمر هذه الارساليات لاتخفى على احد فان مثل هذه الارساليات تقدم للمتخلفين من المسلمين ولا تزال سما مدهونا بالعسل . . . ويشهد على ذلك كل الدول التي استعمرت في اسيا وافريقيا والتي جاءها الفزاة اول ماجاءوها على شكل اطباء ومدرسين ومبشرين .

● واخيرا نحب ان نرد على الكاتب عباراته التي جاءت في مقاله من مثل « تسميم افكار المواطنين وخلق الشقاق والضيقة » وان قراء هذه الصحيفة ادري بمن يسمم الافكار ويخلق الشقاق ولاداعي لذكر شواهد على ذلك مما يحدث في مناطق كثيرة من العالم العربي والاسلامي كما اننا لسنا في حاجة الى البحث عن عبارات كهذه لنتهم بها

مسلمون . . والى المنطق والعقل نحتكم مع غيرهم . وعلى هذه الارضية نقول - للعربي المسيحي بالكويت - اننا حين نتحدث عن التبشير او الغزو الصليبي او الزحف النصراني او المدارس التبشيرية لانعني بحال اهل الذمة من النصراري الذين يعيشون معنا ولا يبطنون لنا عداء وهم موجودون في كل ارجاء الوطن العربي لهم علينا ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده لانخفر ذمة ولا نخون عهدا

وكذلك نقول اننا لم نهدف يوما الى اكرام غير المسلمين على الاسلام او ارغامهم على ترك دينهم ، لكن هذا لا يمنعا من تغيير ما في هذا الدين من اباطيل جاءته عن طريق التحريف والوضع الذي لا يكره احد . . ولا نشك في ان عيسى عليه السلام نبي كمحمد صلى الله عليه وسلم تماما ودينه دين سماوي صحيح ولكنه واتباعه مأمورون من الله باتباع دين محمد حين ظهوره وترك غيره من الاديان

ونضيف ايضا اننا لم ندع يوما الى محاربة النصراري في ارزاقهم او منعهم من العمل في اي مكان من العالم العربي وغير العربي ، بل ان مجال العمل امامهم مفتوح ● كل هذه الامور حقائق . . ولكنها يجب الاتعمق ابصارنا عما يتهم لهذه المنطقة وغيرها من مناطق العالم الاسلامي من تخطيط تبشيري وسائله التفلق في كل مكان والوصول الى كل مؤسسة وكل مرفق واهدافه محاربة الاسلام

انت « المجتمع » قد ت في العدد ١٤١ الصادر خ ١٣ مارس ١٩٧٣ م بعنوان « عشرون كنيسة بن ترخيص في الكويت » هذا المقال جاء رد في سياسة « وفي عددها در في ١٥ ابريل ١٩٧٣ بعد شهر كامل من نشر في المجتمع » وبتوقيع رى عربي مسيحي في ت - ، وتعليقا على هذين بنشرنا صحيفة « الهدف » -دها الصادر في ١٩ ابريل ١ مقالا بعنوان - اقتتلنا السماء يفقدنا الارض قيع فاطمة حسين

قبل ان نبدأ في مناقشة الموضوع من اطرافه لفة نحب ان نوضح يء ان - المجتمع - في ماتكتب ليس لها رائد حق المحض الذي تؤمن تسعى اليه وتعرضه في و واتزان مدعما بالمنطق نائق والحقائق ، كما ان الصحيفة - المجتمع - ن من منطلق اسلامي بان هذا الدين الالهي جاء به محمد صلى الله وسلم دين حياتي لابد سودحية مجتمعا ويحكمها سم علاقات المخلوقات لق والمخلوقات بعضها ن ويهيمن على كل الانظمة مؤسسات والمجتمعات ثق الحياة هيمنة لاتخضع قول الله سبحانه وقول له صلى الله عليه وسلم يه مصلحة المسلمين مما فيه . . الى هذه مع من يعترفون بانهم

اما اذا كانت تعني شيئاً اخر خفي علينا .. فنحن نحب الافصاح عن هذا الشيء

● اما الجماعة التي تجعل من نفسها ظلاً لله تعالى على أرضه فهي غير موجودة اطلاقاً وان كانت لها وجود فلتدنا السيدة فاطمة حسين عليها اللهم الا اذا كانت لاتريد من الناس ان يأمرؤا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويصروا المسلمين بواقعهم وماضيهم وما يمكن ان يكون عليه مستقبلهم تبصرة تستند الى القرآن والسنة والمنطق وحوادث التاريخ . وان كانت تريد من المسلمين جميعاً ان يعيشوا ويتركوا غيرهم يعيش حياة كما تعيشها الانعام فهذا امر يرفضه كل مسلم بل كل انسان .

● والان تنطلق السيدة فاطمة حسين لتحدث خارج الموضوع فتقول « عن بعض

رؤوس اعضاء مجلس الامة التي بلغت لحاهم الارض » ؟! بأنها لازالت تذكر كيف مر مشروع قانون منع الخمرور عليهم وانهم نصحووا بغض الطرف عن التهريب وتسرب المخدرات ولا تريد هنا ان نتحدث عن موضوع الخمر ولكننا نرى ان في هذا الكلام اهانة لنواب الامة لهم وحدهم حق الدفاع عنها .

● ثم هي تهاجم بعد ذلك تحفيظ القرآن للأطفال في المدارس وفق المناهج الجديدة لوزارة التربية ولا تريد ان تحشى رءوسهم بالآيات القرآنية لماذا .. ؟ ! وهي المسلمة التي تعتز باسلامها » كما تقول .. !

● ثم هي ايضا غاضبة جدا لان وزارة التربية لم تسمح بتعطيل يوم واحد من ايام اعياد الميلاد عند المسيحيين للمدارس الخاصة « غير يوم

رأس السنة الميلادية وهو عطلة رسمية طبعاً »

● وفي نهاية المقال احبت السيدة فاطمة حسين ان تقول :

« انا مسلمة واعتز باسلامي » ولها ان تقول ذلك فالعبارات التي ختمت بها المقال فيها «الدين الغاية ، وليس الوسيلة» «الدين علاقة بيني وبين خالقي وليس لاي مخلوق الحق في ان ينصب من نفسه وصياً أو وسيطاً »

فاذا كان هذا هو ماتريده من الاسلام فنحن نقول لها ان اي مسلم على هذه الارض يفهم مبادئ بسيطة عن الاسلام لا يمكن ان يقول هذا الكلام . فالدين ياسيدة فاطمة حسين الغاية والوسيلة معا ولا يمكن للانسان ان يجتهد في الوسيلة التي حددها الله

سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بلوغ غايات هـ الدين .

ثم ان الدين علاقة بين اله وخالقه وبين العبد واخوته عبيد الله الآخرين اما الاوص والوسطاء فليسوا موجودين الا في حدود تطبيق شرع الله على الناس واقامة الحدود المشروعة وانصاف المظلوم الظالم .

وفي الختام نقول : اننا لانريد فتح جهات من هـ النوع .. كما اننا لاندعي بـ وحدنا من حقنا الكلام في الاسلام او تبني تعاليمه ندعي اننا اوصياء او وساء .. ولكن الامر اخطر من ذلك بكثير وان مانراه من سـ فهم او تعمد اساءة الى امتنا وديننا ومستقبلها امور لا يه ان نسكت عنها ارضاء لك سبحانه ووثوقنا من ان مانر خير وحق وعدل .

اقرأوا الحقائق ... والأرقام مرة أخرى ١١

كشف بأسماء الكنائس، وبعض المسؤولين، عن الكنائس في الكويت

الاسم	الكنيسة	العنوان	رقم الهاتف
لطران قسطنطين بابا استيفانو	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ - الكويت	٦١٧٣٦٧ ت
لنسنبور فيكتور سان ماغيل	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٦٢٧ ت
لاب اوغسطين كلافينا	السيدة العذراء للكاتوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٨٣٦٤٧
لقس يوسف عبد النور	الانجيلية الوطنية في الكويت	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	منزل ت ٤٣٨٤٩٨ ، مكتب ت ٣٢٣٠
لقمص تيموناوس القفاري	مار مرقس للاقباط الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٢٢٢١ - الكويت	٤٣٩٤٢٥ ت
لاب بارور سركيسيان	الارمن الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٥٧ - الكويت	مكتب ت ٦١٤٣٩٢ ، مدرسة ت ٩٦
لاب كارمل اسبتيوري	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٢٢٨ ت
لقس كيث جونسنون	القديس بولس في الاحمدي	الاحمدي	٩٨٣٤١٥ ت
لاب دنيس	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٢٢٨ ت
لخوري ابراهيم صيقل	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ - الكويت	٦١٧٣٦٧ ت
لخوري لوقا خوري	الروم الارثوذكس	صندوق البريد رقم ٨١٧٣ - الكويت	٦١٧٣٦٧ ت
لاب اس جي . تاكادافيل	الارثوذكس السريانية	صندوق البريد رقم ٥٨٢٥ - الكويت	٤٢٣٨٠٠ ت
لقس اى . وين انتورث	الانجيلية الوطنية ، لجماعة الانجيلية	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	منزل ت ٤٣١٠٨٧ ، مكتب ت ٢٣٠
لقس شريان توماس	مار توما السريانية للابار	صندوق البريد رقم ٢٠١٣٠ - الكويت	٤٢٣٦٢٢ ت
لاب فلوجنسويو فرناندز	كاثدرائية العائلة المقدسة للكاتوليك	صندوق البريد رقم ٢٦٦ - الكويت	٤٣٤٢٢٨ ت
لاب نيربوس زوبيكاراي	السيدة العذراء للكاتوليك	الاحمدي	منزل ت ٩٨٢٤٦٥ ، مكتب ت ٣٦٤٧
لاب اوزانك يوثيل يونان خارزو	الاشورية الشرقية	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	٤٢٦٥٦٢ ت
لاخ خونا زرك	» (رئيس اللجنة)	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	منزل ت ٤٢١١٤٢ ، مكتب ت ٤٩٩٣
سنتر يى . جي . جورج	نائب رئيس جماعة الملايالم المسيحيين	صندوق البريد رقم ٨٠ - الكويت	
لاب كوتاكرى باسيلوس		صندوق البريد رقم ٢٢١٢١	

العالم الإسلامي



الرياض :

ملك فيصل
زور فرنسا
زيارة رسمية

فلسطين المحتلة :

روسيا تلغي ضريبة الهجرة
على اليهود تسهيباً
للحجج إلى إسرائيل

ذكر زعماء في الكونغرس الأميركي
بعد اجتماعهم إلى الرئيس نيكسون
اليوم ان الرئيس تلقى تأكيدات خطية
من الاتحاد السوفياتي بأنه سيقس
ضريبة التعليم المفروضة على اليهود
الروس الذين يهاجرون إلى إسرائيل .



قوم الملك فيصل - عاهل
سعودية - بزيارة رسمية
يهودية الفرنسية ، تلبية
ة تلقاها من الرئيس
سي جورج بومبيدو .

من الجدير بالذكر ان هذه
اول مرة يقوم فيها العاهل
سعودي بزيارة رسمية
س .

بيروت :

ثورة الفلسطينية
قضى تحويلها
إلى جيش نظامي

فضت المقاومة الفلسطينية
يلها إلى جيش نظامي يمكن
يقضي عليه في ساعات
قضى على جيوش عربية
ية اكبر واكوى واكثر

القاهرة :

محاولة لإخراج الأزمة
من الركود ..
بواسطة مجلس الأمن

يحاول وزير الخارجية
المصري محمد حسن الزيات ،
الذي يتواجد الآن في واشنطن
اثارة قضية العرب برمتها
في مجلس الامن المنعقد حالياً
انطلاقاً من الاعتداء الأخير على
بيروت .

وعلى الرغم من ان الوزير
المصري يعرف مسبقاً بأنه لن
يصل إلى نجاح .. نظراً لحق
الفيديو الذي يمكن ان تستخدمه

طرابلس :

حملة
اعتقالات
في ليبيا

اعلن الرئيس معمر القذافي
فيما اعلن من اخبار كثيرة
متناقضة ومتضاربة اعتقال
العناصر التي يسميها عناصر
حزبية ، والتي اعطيت لهم
- كما يقول - الفرصة
لانهاء انتماءاتهم ولم يغتنموا
.. ولم يذكر معمر عدد الذين
اعتقلهم - باسم الحزبية !! -
وقد امر الرئيس القذافي
الشعب بتصفية الفكر الطالح !!
باسقاط الكتب التي تحيد عن
الحق من المكتبات ، ووضح
انه ليس معنى هذا الفناء
الكتب الاجنبية ، بل اسقاط
الكتب التي تحيد سواء كانت
هذه الكتب محلية او اجنبية !!

السعودية :

تحذير
سعودي
لأمريكا

وجه الشيخ احمد زكي
اليمني - وزير البترول والثروة
المعدنية السعودي - تحذيراً
إلى الولايات المتحدة الأمريكية،
بأن المملكة السعودية سوف
تضطر إلى عدم زيادة انتاجها
من النفط زيادة كبيرة ما لم
تبدل واشنطن موقفها المؤيد
لإسرائيل .

وقد اعطى الوزير السعودي
هذا التحذير لكبار المسؤولين
الأمريكيين وزعماء الكونغرس ،
وقد حدد الوزير السعودي
هدفه واضحاً من التحذير
وهو « سياسة أمريكا المنحازة
مع إسرائيل » .

بيروت :

بيان للهيئات الإسلامية يطالب بحكومة تعد السبلاد للدفاع عن الوطن

اصدرت « اللجنة التنفيذية لهيئات والجمعيات الإسلامية » بيانا في بيروت ، طالبت فيه تطبيق التعطيل الرسمي يوم الجمعة .

وتضمن البيان الذي صدر بعد اجتماع عقد في مقر (حزب الهيئة الوطنية) ، النقاط التالية :

١ - ان اللجنة تنبه اللبنانيين جميعا الى سياسة التفرد التي تتبعها السلطة في كافة الامور والمرافق ، وخطورة هذا لعمل على الوضع اللبناني .

٢ - انها تعتبر ان المطلوب الاول من رئيس الحكومة الجديدة ان يشارك في الحكم مشاركة فعلية ، وان لا يكون وجوده تمثيلا فقط محافظا على حقوق وكرامة من يمثل .

٣ - انها تطالب باجراء تحقيق سريع لكشف ملابسات التخاذل في مجابهة الصهاينة اثناء اعتدائهم الفاشم على العاصمة صبيحة العاشر من نيسان الجاري .

٤ - تعلن انها ضد كل رئيس وزراء لا يضمن بيانته

الوزاري وضع خطط دفاعية شاملة عن لبنان وتنفيذها والسعي لاقرار مشروع قانون خدمة العلم .

٥ - انها تطالب الرئيس الجديد بتحقيق المطلب الاسلامي بشأن يوم الجمعة ، وبالتالي الوفاء بوعد سلفه رئيس السلطة التنفيذية بتطبيق التعطيل الرسمي يوم الجمعة ، لان السلطة استمرارا ومسؤولية ومتابعة .

٦ - انها تدعو الوزراء والنواب المسلمين لتحمل مسؤوليتهم اي بممارسة المشاركة والمحاسبة تحت طائلة سحب الثقة الشعبية منهم .

٧ - انها تطالب الرئيس المستقيل بالاعلان عن الاسباب الحقيقية لاستقالته حتى يبنى على هذه الوقائع ما تستحق من مواقف .

صنعاء :

طرد المتزوجين بالاجنبيات من المناصب الهامة للاشتباه ف ولائهم

تقوم الان دعوة من الجمهورية العربية اليمنية للاصلاح الاداري . ولم تأخذ هذه الدعوة بعد شكل القانون ، الا الاوساط الشعبية والرسمية الوطنية .. تحذ الفكرة وتنادي بها .. نظرا للخلا المحوظ في النظام الاداري . والذي يعتقد ان هؤلاء اللامنتم والمزوجين بغير المسلم يقفن وراءه ، ويتسببن فيه .

عقب حرب حزيران ١٩٦٧ راجت الخرافة في مصر .. وكان الهدف من ترويجها واضحا .. فما دام الثوريون العرب الحاكمون لم ينجحوا في مواجهة الواقع .. وما داموا قد فشلوا في الصمود « الواقعي » امام اسرائيل بعد دعاية خرافية عن قواهم وعن قدرتهم على رمي اسرائيل في البحر . ما داموا قد فشلوا في هذا .. فلا اقل من ان يشغلوا الجماهير ، ويخدعوها بخرافات جديدة ..

ومن ابرز الخرافات التي راجت في هذه الفترة .. خرافة « الشعرة التي توجد في المصحف » - وهي دلالة على النصر .. ومنها ايضا .. حكاية « ظهور العذراء » التي تغاضى عنها المسؤولون .. وروجت بعض العناصر لها .. وشغلت القاهرة كلها والعالم العربي - ايضا - لفترة طويلة ، وكادت تحدث فتنة في الداخل .

● ● في هذه الايام التي ملئت فيها الجماهير الوعود .. والكلمات الحماسية ازاء اعتداء اسرائيل « الواقعي » والحقيقي .. الحقيقي جدا

بينما العالم العربي في حالة اختناق أنيس منصور يروج الخرافة

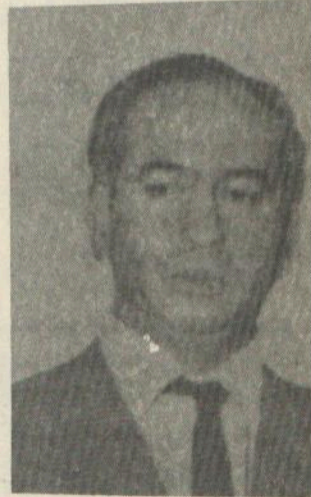


جدا .. في هذه الايام - بالذات - تعود الاقلام الخادعة .. وتعود الصحافة غير المسؤولة وغير الواعية الى اسلوب الخرافات . وكعادة انيس منصور صاحب خرافة « السلة والعلم بالغيب والشعوذة » .. كعادته في السباحة في المياه الراكدة ... خرج على الشعب المصري بحكاية الفتاة الميتة التي خرجت من قبرها وصحبت بعض الشبان الى بيت اهلها ... ان هذه القصة اصغر من ان تناقش ، والعقل الاسلامي يرفضها ، وهي لا تجوز الا في عالم السذج والمضللين ... ونحن لا نكلف انفسنا محاولة مناقشتها لا علميا ولا منطقيا ولا بأي اسلوب عقلي اخر .. لكننا فقط نتساءل : لحساب من هذا العبث ؟ وهل هناك مجال لهذا في هذه الايام ؟ .. وهل مسؤوليات مصر تجيز مثل هذه التبريدات للطاقة ؟

والى متى تظل امتنا هكذا بين دجالين باسم العلم .. ودجالين باسم السياسة ، ودجالين باسم « الفن الصحافي » .. وانت يا أخ انيس ... « كفاية باه » ..

باكستان :

دستور إسلامي جديد يبدأ تنفيذه



يبدأ في باكستان تنفيذ الدستور ستاني الجديد القائم على اساس الاسلاميه والديمقراطية ومبادئ الة الاجتماعية الاسلاميه ، وينضمون متور المعالم الرئيسيه التاليه : تضمنت ديباجة الدستور قرارا تؤكد الجمعية التأسيسية تصريح القائد ظم (المفور له القائد الاعظم محمد جناح) بان باكستان ستكون دولة قراطية وفقا للمبادئ الاسلاميه سية بالعدالة الاجتماعية .

يقضي الدستور باقامة نظام للحكم لي برلماني يكون فيه رئيسس هورية رئيسا دستوريا بينما يتولى لطة التنفيذية رئيس الوزراء الذي ب من قبل الجمعية الوطنية . يتألف البرلمان الباكستاني من سين هما الجمعية الوطنية ومجلس بان . تتألف الجمعية الوطنية من مائتين مرة اعضاء من ضمنهم عشر نساء انتخابهن على اساس حق التصويت ري الحر لكل مواطن بلغ سنن مد .

يتألف مجلس الاعيان من ٦٣ عضوا نة عشر عضوا من كل اقليم ، سة اعضاء من المناطق القبلية التي ي ادارتها الحكومة الفدرالية

وعضوان من منطقة العاصمة الفدرالية ويتم انتخابهما من قبل الجمعيات الاقليمية .

● يضمن الدستور استقرار الحكومة بجعل التصويت بعدم الثقة برئيسها خاضعا لقرار بتسمية خلفه ضمن نفس الاقتراح بحجب الثقة .

● يضمن الدستور الحقوق الاساسية لجميع المواطنين دون تمييز ويحول المواطنين حق مقاضاة الدولة بشانها . ● ويضع الدستور مبادئ سياسة الدولة لارشاد جميع اجهزتها ، ويجعل هذه الاجهزة مسؤولة مسئولية تامة امام الجمعية الوطنية .

● قسم الدستور المواضيع التي تناولها الحكومة المركزية الفدرالية والمواضيع التي تناولها الاقاليم بحيث يضمن للاقاليم اكبر قسط من الحكم الذاتي مع ما يتفق والوحدة الوطنية وسلامة البلاد .

● عزز الدستور الطبيعة الفدرالية بتأسيس مجلس للمصالح المشتركة يتألف من عدد متكافئ من ممثلي الاقاليم والحكومة الفدرالية .

● يقضي الدستور باقامة مجلس اقتصادي وطني لتقديم المشورة الى الحكومة بشأن تخطيط مشاريع التنمية وتأسيس لجنة مالية وطنية لتقديم التبرعات بشأن تخصيص الموارد المالية المستمدة من الحكومة الفدراليةوالاقاليم . ● واتخذ الدستور من الاسلام ديناً للدولة لأول مرة وقضى باقامة مجلس للمثل الاسلاميه (او الايدلوجية الاسلاميه) مع مهام موسعة لتعديل القوانين القائمة بما يتفق وتعاليم الاسلام والتقدم بتوصيات لتمكين وتشجيع المسلمين في باكستان لان ينظموا حياتهم وفقا لتعاليم الدين الخفيف .

عمان :

الاقتراح يجعل بيع الأراضي لإسرائيل خيانة عظمى

اقترحت لجنة وزارية اعتبار بيع العرب اراضيهم في المناطق التي تحتلها اسرائيل الى الاسرائيليين جريمة ووضعها في مرتبة الخيانة العظمى .

المغرب :

تأميم الأراضي الزراعية في المغرب



وقالت مصادر رسمية ان هذا الاقتراح ورد في تقرير وضعته اللجنة التي كلفها مجلس الوزراء الاردني اقتراح الوسائل الكفيلة بمنع بيع الاراضي العربية في المناطق المحتلة . واضافت تقول ان مجلس الوزراء درس في جلسة عقدها اليوم تقرير اللجنة الذي يقترح تعديل قانون التعامل والاتجار مع المدو وقرر اصدار تعليمات بهذا الشأن تضع جريمة بيع الاراضي في المناطق المحتلة بمرتبة الخيانة العظمى .

وقالت المصادر ان اللجنة ستعقد اجتماعا اخر لاعداد المزيد من الدراسة والتحليل لهذه القضية في ضوء المعلومات المتوفرة بالتعاون مع المكتب التنفيذي لشؤون الارض المحتلة . وكان مجلس الوزراء قد شكل هذه اللجنة استجابة لرسالة وجهها الملك حسين الى مجلس الوزراء وطالب فيها بانقاذ الوسائل الكفيلة بمنع بيع الاراضي في المناطق المحتلة .

الجزائر :

بومدين يجتمع بمسؤول أمريكي



اجتمع الرئيس الجزائري هواري بومدين مع ديفير نيوسوم مساعد وزير خارجية امريكا للشئون الافريقية وبحث معه الموقف في الشرق الاوسط بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان يوم الثلاثاء الماضي .. وتسلم منه رسالة خاصة من الرئيس الامريكي نيكسون . حضر هذه المحادثات عبدالعزيز بوتفليقة وزير خارجية الجزائر .

امتت المغرب كل الاراضي الزراعية التي يمتلكها الاجانب في المغرب وتبلغ مساحتها قرابة ثلاثمائة الف هكتار .

وتنتقل كل الملكيات الزراعيةوالاراضي الصالحة للزراعة التي يمتلكها اجانب وشركات وافراد مغاربة ايضا الى الدولة بمقتضى المرسوم الصادر في ٢ مارس سنة ١٩٧٣ . وقد قررت السلطات المسؤولة مد مدة حصر هذه الاراضي المحددة بيوم ١٤ ابريل الحالي ثلاثة ايام اخرى وعلى الملك ومديري الملكيات الزراعية ان يقدموا اقراراتهم قبيل مساء اليوم تنفيذا للتعليمات التي نص عليها القانون .

وتبلغ مساحة الاراضي التي تقع في حوزة الاجانب ثلاثمائة الف هكتار من بينها مائتان وستون الفا يمتلكها فرنسيون وتنقسم الى حوالي الف وثمانمائة مزرعة . وتتراوح ملكية الاسبانين بين ثلاثين الفا واربعين الف هكتار يقع الجزء الاكبر منها في شمال المغرب .

ولن تعرف مساحة الارض الزراعية التي ستستولي عليها الدولة على وجه الدقة الا بعد انتهاء عملية الحصر وخاصة المساحات التي تمتلكها الشركات المغربية .

وستثبت عملية استيلاء الدولة على هذه الاراضي بمقتضى محاضر تقوم بتحريرها لجان برئاسة حاكم الاقليم . ويتمتع الملك ومديرو المزارع بالاشياء المنقولة الى ان تتم عملية التأميم . واعلن وزير الزراعة للملاك والمستأجرين ان محصول الزراعة الحاضرة سيكون ملكا لهم حتى النوايرخ المحددة طبقا للدورات الزراعية .

باكستان :

زاد سكان
باكستان
بنسبة النصف

ظهر من ارقام مؤقتة عن احصاء جرى سنة ١٩٧٢ واذيعت اليوم ان عدد سكان الباكستان ازداد ١٣٥ بالمائة منذ سنة ١٩٦١ .
وقد اصبح مجموع عدد السكان الان اكثر من ٦٤ مليون نسمة مقابل ٤٢ مليوناً سنة ١٩٦١ .
وتضم كراشي اكبر عدد من سكان المدن ، اذ يبلغ مجموع سكانها ٣٤٦٩ ملايين ، اي بزيادة ٨١٣ بالمائة عما كان عليه سنة ١٩٦١ .

القاهرة :

دعم
الإذاعات
العربية



أكد صلاح عبد القادر الأمين العام لاتحاد إذاعات الدول العربية استمرار الإذاعات الفلسطينية من الدول العربية والعمل على دعم هذه الإذاعات وقال

سوريا :

هجرة الأدمغة
السورية بتأثير
الإرهاب المبعثي

أكد تقرير صادر عن لجنة سورية ، نشرته وكالة الأنباء الفرنسية ، ان ٥٧٪ من الاختصاصيين السوريين الذين

ان دعم الإذاعات الفلسطينية سي طرح في اجتماع يعقد هذا الاسبوع بجامعة الدول العربية لبحث البرامج الموجهة الى الأرض المحتلة .. وتشارك في هذا الاجتماع إذاعات دول المواجهة وخبراء فلسطينيون .
واسنكر صلاح عبد القادر تصريح المتحدث الرسمي الأمريكي الذي طالب فيه بإيقاف هذه الإذاعات وقال ان ذلك لن يحدث الا في حالة واحدة فقط هي ان يقيم الفلسطينيون إذاعة لهم داخل وطنهم فلسطين .



شركة الملاحة الكويتية

ش.م.ب.ك

طرح أسهم جديدة
للاكتتاب العام

قررت الجمعية العمومية لشركة الملاحة الكويتية بصفتها غير العادية بتاريخ ١٥/٤/١٩٧٣ الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بزيادة رأس مال الشركة من ستة ملايين دينار كويتي إلى تسعة ملايين دينار كويتي وذلك بطرح ثلاثمائة ألف سهم جديدة بقيمة اسمية قدرها عشرة دنانير كويتية للسهم الواحد، يضاف إليها مبلغ خمسة عشر ديناراً وهو علاوة الاصدار تدفع جميعها عند الاكتتاب على أن يكون للأسهم الجديدة كافة الحقوق والالتزامات التي للأسهم القديمة كما قررت فتح باب الاكتتاب العام لمدة خمسة عشر يوماً فقط اعتباراً من يوم الاربعاء الموافق ١٨/٤/٧٣ ولغاية نهاية الدوام الرسمي من يوم الاربعاء الموافق ٢/٥/١٩٧٣ في كافة البنوك وفروعها في الكويت هذا وسوف تضمن الشركة للمساهمين الحالي حق الاولوية في الاكتتاب بنسبة ٥٠٪ من عدد الاسهم التي يمتلكها حتى تاريخ اقفال باب الاكتتاب .

رئيس مجلس الادارة

عبد الرحمن صلاح الدين

حصلوا على درجات علمية رفيعة غادروا سورية ولم يعودوا اليه مفضلين العمل في اجزاء كثيرة من العالم .
وعلى رأس الأدمغة المهاجرة الا الذين بلغت نسبة من غادروا سور منهم ٦٥ ٪ ، ثم يأتي المهندسون الزراعيون ٣٩ ٪ ويقول المراقبون هجرة هذه الأدمغة اصاب حرك التقدم السورية بالشلل —
كما انه كلف سوريا ما يقارب الف مليون ليرة سورية .

الشعب المسلم

في تايلند

يواجه حرباً خفية ضد كيانه وعقيدته

ادلى الاستاذ لقمان هارون رئيس لجنة التضامن الاسلامي كرتا مؤخراً بتصريح تناول فيه اوضاع المسلمين في تايلند يواجهون من مخططات ابراهيمية فقال :

ن المسلمين في تايلند ، وبالذات في اقليم فطاني الواقع في الحدود المشتركة بين ماليزيا وتايلند . يكافحون هذه الم كفافح الابطال لتحرير وطنهم بعد ان مارسست لطات التايلندية ضدهم انواعاً من الاضطهاد لحملهم ترك دينهم .. وان الصحف ووكالات الانباء العالمية تنشر الحركة المسلمة معلومات مغلوطة فتتهمهم بانهم شيوعيون ك من اجل ان يفقد المسلمون في تايلند التعاطف من اخوانهم لعالم .. وايضا لتأليب العالم الاسلامي ضدهم .. غير اني اؤكد - بما وصل اليه من معلومات ووثائق - م يواجهون حرباً عنصرية وذلك لحافظتهم وتمسكهم هم ، وهم يطالبون بان يؤدوا شعائرهم في حرية ويسر ، تايلندي كفل له الدستور حقوقه ..

حكومة تايلند تفرض الحصار العسكري على أربع مناطق إسلامية

المسلم حاكمها بوذا وكان لالغاء السلطنة اثر كبير في قيام ثورة شعبية قادها احد أحفاد السلطان المخلوع الامير - راجا عبد القادر عام ١٩٣٣ وكان هذا الامير الذي أنهى دراسته في لندن قد اتفق مع الحكومة البريطانية على ان يساعدها ضد اليابانيين في الحرب العالمية الثانية مقابل ان تعترف بحكمه في فطاني .

وكعادة بريطانيا سرعان ما نقضت وعدها له بعد ما اتفقت مع حكومة بنكوك على ان تصدر هذه الاخيرة للأسواق البريطانية كل ما تنتجه . وبعد محاولة هذا الامير قام بعض رجال الدين بمحاولات شتى قصد العمل على تحرير بلادهم من الحكم البوذي العميل لكن ذلك لم يجد شيئاً اذ استمرت ثورة المسلمين هناك بين مد وجزر ولم تأخذ قلبها التنظيمي الا في عام ١٩٦٩ ويتمثل ذلك في قيام حركتين ثوريتين تعملان لنفس الغرض وهما الحركة الوطنية العسكرية لتحرير فطاني وجبهة الثورة الوطنية .

ولعل مما يحمد ان هاتين الحركتين سرعان ما اندمجتا في منظمة واحدة تحت اسم - جبهة التحرير الوطني - في

ابتلعه حكام تايلاند ، ولكن قبل ذلك كيف دخل الاسلام الى فطاني . يرجع ذلك الى منتصف القرن الرابع عشر الميلادي ، عندما اسلم السلطان الفطاني حيث قام عقب اسلامه بتغيير دين المملكة كلها ، وقد بدأت متاعب السلطة مع الاستعمار البرتغالي لها في القرن السادس الميلادي والملاحظ ان المسلمين لم يتأثروا بالضغط التبشيري الذي اتى في ركاب البرتغاليين .

الاستعمار التايلاندي

وفي عام ١٧٨٢ هاجمت التايلاند لمروعة بسيام انذاك سلطنة فطاني واخضعتها لنفوذها اقتصاديا حيث اجبرتها على دفع الضرائب مع اعطائها شبه استقلال داخلي والبقاء على ذلك فاعلن السلطان رفض بلاده دفع الضرائب ، وهنا تدخلت قوى القمع البوذية وابدلت السلطان باخر املة ان يهدأ الوضع لكن السلطان الجديد سرعان ما اعلن الثورة على الحكومة عام ١٨٠٠ م فقررت التايلاند الغاء السلطنة الاسلامية نهائيا وعينت لحكم شعب فطاني

حكومة بنكوك او تتجاهله .. لانها معلومات مدعمة بالوثائق والارقام التي تقضح فيها تلك العنصرية البغيضة والاضطهاد الشنيع والتمييز الغريب في المعاملة التي يلقيها اخواننا المسلمون في تايلند ..

وحتى نكون على صلة وثيقة بالمشكلة نضع بين يدي القراء هذه الحقائق عن المسلمين في تايلند ..

واخر ما طلعت به الاخبار ان حكومة - بنكوك - قد فرضت حصارا عسكريا على اربع مناطق يسكنها المسلمون في التايلاند بدعوى ان المسلمين في هذه المناطق قد بدأوا يقومون بممارسات ثورية ضد الحكومة المركزية وقد صرح ناطق باسم الحكومة ان المسلمين في هذه المناطق يطالبون بالانفصال النهائي عن التايلاند واقامة حكومة خاصة بهم .

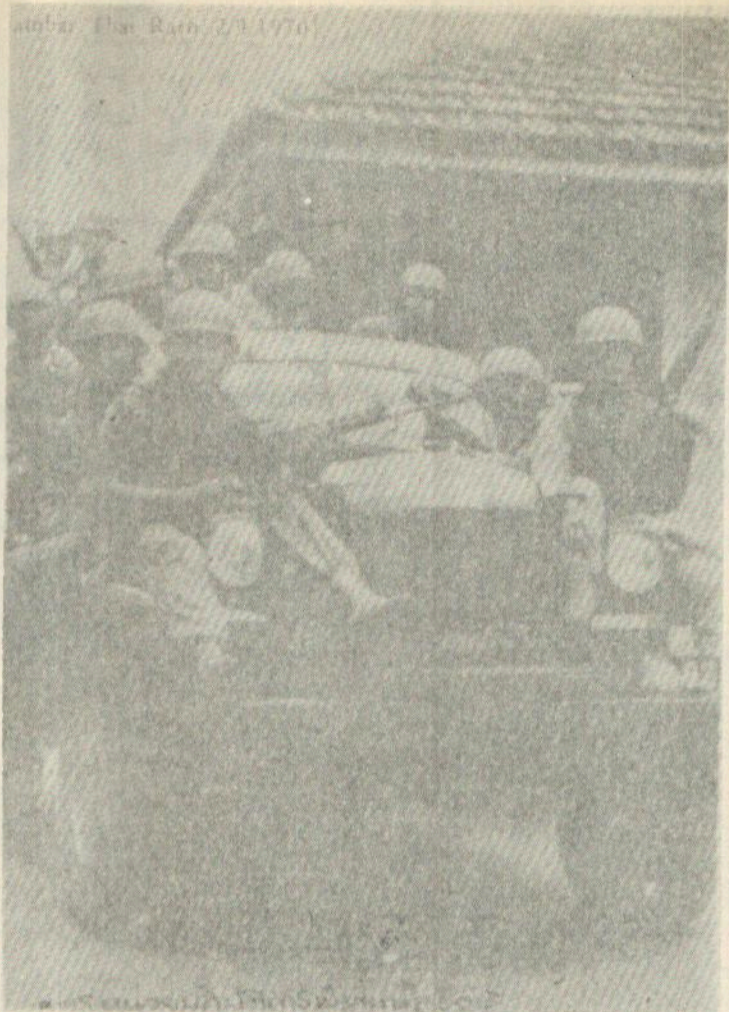
فما هي حقيقة الصراع الذي يجري الان بين المسلمين والحكم البوذي في التايلاند وما هي المعطيات التي تركز عليها مطالب المسلمين هناك ؟ والى اي تاريخ يعود هذا الصراع .

ذلك ما سنحاول ان نعرف به من خلال عرضنا لكفاح الشعب الفطاني المسلم الذي

كانت هذه الصحيفة قد ت في عددها الماضي تعقبا سفارة تايلند بجدة تنفي فيه هناك اضطهادا يلحق لمين في تايلند .. مع ان ائق والمعلومات الواردة من البلد ، تشير بوضوح الى لطة التي وقعت فيها من حكومة الفلبين عندما كانت جرائها واضطهادها لمسلمين في مندانو بأنها ة الى اختلافات بين يحيين والمسلمين حول س .. مع ان المنطقة اسلامية تسكنها اغلبيية ئمية مطلقة منذ قرون ..

ما حكومة تايلند فقد نفت ان رسمي من اذاعتها في ك اضطهادها للمسلمين ، ت بالحرف الواحد في ا - كما نقلته عنها وكالة ر - ان الاضطرابات حدثت في مناطق المسلمين ن نتيجة لهبوط اسعار اط - دوليا - وليس كما ع عن وجود مخطط ابراهيمي مع حركة المسلمين ومطالبتهم استقلال ..

قد نشرت مجلة الطلبة يزية الكثير من المعلومات حقيقة المأساة الفاجعة التي ي منها المسلمون في تايلند مما لا يمكن ان تنكره



مجموعة من جنود تايلند أثناء قيامهم بدورية داخل اراضي المسلمين .

عن احدى حركات التحرر
الاسلامية في افريقيا واسيا .
فوكالات الاخبار الاستعمار
فرضت حصارا اعلاميا حو
حركة التحرير الفطانية شأ
في ذلك شأن الثورة الايرتري
وسائر حركات التحرير .
وهنا يبقى دور الد
الاسلامية في الموضوع حي
يجب ان تتحمل مسؤوليتها
في التعريف بحركة التحر
الفطانية ومدىها بالمال والسا
لانها تعمل من اجل الحفاظ
دين يدين به اكثر من اربع
ملايين من المسلمين .

(اضاء العالم العربي - العدد ٣١٧)

للقضاء على الثوار وقد دامت
هذه المعركة عشر ساعات مما
يعطي الدليل على صمود الثوار
امام الجيش التايلاندي المزود
باحدث الاسلحة الامريكية .
وتبذل الحكومة جهودا
كبيرة على حدودها مع ماليزيا
للقضاء على المناضلين المتمركزين
هناك وقد بادرت باعتقال المئات
من المسلمين ووضعهم في
السجون واعدمت الكثير منهم
بتهمة التعاون مع الثوار .

اين الدول الاسلامية

لعل هذا هو السؤال الذي
يطرحه المرء كلما تناول الحديث

الثورة على الحكم المركزي في
تايلاند .

وامام هذا التطا
الاستعماري فان لغة الرصاص
والبنديقية ظلت اختيارا لا بد
منه بالنسبة لجهة التحرير
الوطني من اجل حسم الموقف .
وكأي ثورة شعبية ، فان
انتفاضة الفطانيين ابتدأت
بوسائل محدودة لكن ايمان
المشرفين عليها يدفعهم الى
تحقيق صفحات مشرقة في
تاريخ كفاح الشعوب من اجل
الاستقلال ولم يعد في وسع
حكومة بنوك ان تخفي المتاعب
التي يسببها لها الثوار وليست
الاخبار التي اذاعتها الحكومة
التايلاندية في بداية الاسبوع
الماضي الاولى من نوعها فقد
اعلن وزير الداخلية التايلاندي
في بداية نوفمبر ١٩٧٠ ان حركة
التحرير الفطانية موزعة عبر
ثلاث من اهم المناطق الجنوبية
الموازية لماليزيا وقد جاء هذا
الاعلان عقب زمن قصير من
تأسيس - جبهة التحرير
الوطني - .

وفي التاسع والعشرين من
نوفمبر ١٩٧٠ وقعت معركة
بين مائة فدائي مسلم وفصائل
من الجيش التايلاندي البوذي
مما اضطر معه هذا الاخير
استعمال طائرات الهليكوبتر

عام ١٩٧٠ وتكتسي هذه
لوحة ابعادا مهمة بالنسبة
لشعب الفطاني اذ تؤكد ان
لثوار المسلمين هناك مقدرون
لشؤلياتهم وشاعرون بأن
لوحة الوطنية اساس لكل
معركة تحرير وقد اتى تأسيس
هذه الحركة كرد فعل منطقي
لا يقوم به الحكم ضد اربعة
ملايين من المسلمين في فطاني
منذ الحرب العالمية الثانية ،
والحكام البوذيين في بنكوك
خططون للقضاء على الاسلام
في المنطقة وتحويل المسلمين
الى البوذية حيث اجبروا على
استعمال اللغة التايلاندية
لباس الزي البوذي ومنعوا
المصافحة على الطريقة
الاسلامية وغير التايلانديون
العطلة الاسبوعية في فطاني
من يوم الجمعة الى يوم
الاحد واجبروا الطلاب المسلمين
على احترام الاصنام البوذية
في المدارس واجبروا على تعليم
التاريخ البوذي وبنوا معابد
بوذية ملاصقة للمساجد وقد
لغ الاستنزاء بالحكومة
لتايلاندية الى تنظيم دورة
سنوية للعلماء المسلمين
لاطلاعهم على القوة العسكرية
تايلاند ومفهوم ان ذلك ليس
سوى تهديد غير مباشر للعلماء
المسلمين ، كي لا يفكروا في

صورة لبعض مجاهدي فطاني



شاخت .. نجاح في المانيا

وفشل في اندونيسيا

... لماذا؟

ور «الإرادة الإنسانية» في التنمية الاقتصادية

لك بن نبي - يرسم الدور الاقتصادي للإنسان المسلم

غريب ان « شاخت » العالم في الاقتصاد الكبير .. جح في انقاذ المانيا بعد طها المدمر في الحرب لية الثانية ، بينما فشل اخت» نفسه ، فشلا ذريعا ن يرتفع بالمستوى صادي لاندونيسيا .. مع ل الكبير بين وضعيه يسيا ، ووضعية المانيا الحرب ... فما السرفي ؟

ن « مالك بن نبي » يتصدى بة على هذا السؤال ير ، الذي تمثل الاجابة حجر الزاوية بالنسبة لقة العالم الاسلامي .

- ويرى مالك بن نبي « ان لطات الاقتصادية ، تتضمن

شرطا ضمينا مهما ليس من اختصاص واضعيها الالتفات اليه ، فالدكتور شاخت ، كان بلا جدال ، اجدر من يضع مخططا اقتصاديا مثل الذي وضعه لبلاده قبيل الحرب ، ولكنه خطط لاندونيسيا ، فوضع ضمنا خطته على قاعدة معادلة اجتماعية خاصة بالشعب الالمانى واجنبية عن الشعب الاندونيسي » « ان مبدأ اقتصاديا لا يمكن ان يكون له اثره ، ومقدرته التامة على التأثير الا في الظروف التي يتفق فيها مع تجربة اجتماعية معينة » .

— فما هي المعادلة الاجتماعية بالنسبة للشعوب الاسلامية ؟ ان من المفروغ منه ان هذه

الشعوب تعيش مرحلة خضوع للمؤثرات الاستعمارية الثقافية والنفسية ، « ولقد نمت الاستعمار في نفسيتهها خوف الجوع الذي يظهر في جميع طبقات المجتمع الاسلامي لقد خلق منها الرجل الذي يخاف دائما من الجوع ، وهذه الصورة قد حطمت عندها

امكانية التكيف مع التكوينات والاضاع الاقتصادية في القرن العشرين » ... فالوسيلة المادية ليست وحدها التي تفقدها شعوب العالم الاسلامي لصناعة « ابرة الحياكة » ، بل انها تفقد ايضا الاستعداد العقلي الذي يبلغها هذه الغاية !!

انه — في الحقيقة — لا يوجد اي سبب عقلي ظاهر ، يجعل من المحتوم على الانسان المسلم ان يبيع « الحلفا » الجزائرية — وهي مادة اولية — اقل ثلاثين او اربعين مرة من سعر منتجاتها (منتجات الحلفا من الورق والسليولوز) المصنوعة في انجلترا ...!!... اللهم الا ان يكون ثمة عجز في البناء العقلي والنفسي لهذا الانسان . انه لا بد من ثورة ثقافية — اجتماعية ، في العالم الاسلامي قبل القيام بعملية ثورة اقتصادية يكون من جرائمها ان يجد الانسان المسلم له مكانا في « عالم الاقتصاد » .. « اننا نرى ان المجتمع الاسلامي في اللحظة الراهنة ، يقوم بتضحيات وجهود لايجاد اطر او ملاكات صناعية فنية ضرورية ها هنا وهناك ، ولزيادة جهد النهوض الاقتصادي ، بيد ان عالما اجتماعيا ايرانيا يبين لنا في بحث رعته هيئة الامم المتحدة عظم هجرة ادمغة العالم الاسلامي الى البلدان المتقدمة ... ان « الدماغ العربي » المثقف — امام موقف بعض البلدان العربية المنتجة — كبلاد النفط — يبحث فيجد خير منتفع بكفائته ومقدرته في مواطن اخرى غير اسلامية وغير عربية ...

ثم .. في المقابل .. تذهب البلاد العربية المنتجة .. الى استيراد عقول اجنبية تشعير نحوها برهبة واحترام .. ليست هذه معادلة مهيمنة مذلة !!؟

لقد واجهت الصين شيئا من هذا ، بل كل هذا ، لكنها انتصرت عليه انتصارا كاسحا بالثورة الثقافية التي قامت بها ، وينبغي للبلدان الاخرى في العالم الثالث ، ان تقوم هي ايضا بثورتها الثقافية ، حتى تذلل المصاعب ، ولا سيما العقد النفسية والاجتماعية التي تعوق سبيل تنميتها الاقتصادية .

لقد وقع الفكر الاسلامي الحديث في خطأ فاحش ، كان سببا في تعثر حركات نهوضه كلها ، لا سيما في مواجهة المشكلات الاقتصادية ...

انه يضيق على نفسه مجال اجتياحه ، بمقتضى مسلمات ضمنية ، ويحصر نفسه في زاويتين خطيرتين :

اولا : انه يفكر على اساس ان الموجود من المناهج الاقتصادية هو ما يمكن ايجاده . (الاشتراكية - او - الرأسمالية) بنظريتهما وفروعهما المختلفة .

ثانيا : ان يفكر كذلك ان النشاط الاقتصادي لا يمكن من دون تدخل المال (كعنصر اقوى)

.. ولعل الانطلاق الصحيح او البداية الصحيحة للعالم الاسلامي تتوقف على اجتيازه هاتين المشكلتين وعلى بدايته - من فقه الاسلامي الاقتصادي - الذي يجب ان تفتح فيه كل منافذ الاجتهاد !!

● ● ما هي شروط الانطلاق بالنسبة للعالم الاسلامي - في ضوء ما قدمنا من تحليل - ؟ انه لا بد من البدء بالقول بان الاقدار لم تظلم احدا ، وانما تقوم الامور على سنن لا تغيير لها ، بحيث تربط المسببات بأسبابها ، سنة الله في خلقه ، ولغيرنا ان يسميها قوانين ، فلا يضيرنا ... المهم ان هناك سننا - ليست الاتكالية - من بينها - لا بد لنا من ان نعيها ... وهل يمكن ان تكون امرا اعتباطيا لا يقوم على اسباب مهمة ان يكون محور « طنجة - جاكترنا » المتمدن من اقصى الغرب في القارة الافريقية الى اقصى الجنوب في القارة الاسيوية والذي يضم العالم الاسلامي تقريبا - هو المحور الفقير ، بينما محور موسكو - واشنطن - الذي يضم اوربا واليابان والقارة الاسترالية ، هو المحور القوي ؟ وعند وعينا للسنن الكونية ، وربطنا الاسباب بالمسببات سوف يبقى امامنا الوعي بالاسس الحضارية اللازمة للانطلاق ..

● فلا بد من تغيير الارادة .. بتغيير القيم والاذواق والاخلاق « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

● والاقتصاد مهما كانت نوعيته المذهبية ، هو تجسيم لحضارة ، على شرط ان نحدد كمجموعة الشروط المعنوية والمادية التي تتيح لمجتمع ما ان يقدم جميع الضمانات الاجتماعية لكل فرد يعيش فيه .

وبما ان الحضارة لها جانبان : المادي والمعنوي فمن المحتم

علاج هذين الجانبين معا منذ اللحظة الاولى للانطلاق .

● والمال مهما يكن نوعه - ذهبا او فضة - هو الوسيلة لاختران العمل حتى يعود لصاحبه في الاوقات الصعبة ، ولكنه مع ذلك ليس « رأسمال » وحيد في المجال . ومن البديهي القول بان المانيا واليابان قد بدانا بعد الحرب الثانية ، ورصيدهما من المال هزيل ، لكنهما خلال جيل واحد اصبحتا في المركز المالي الاول في العالم .. وبالتالي لا يجب المبالغة في الدور الذي يمكن ان يلعبه المال . لكن مع ذلك لا يمكن تجاهل دوره في عملية الانطلاق .

● وفي عملية الانطلاق لا بد لنا من دياميكا اقتصادية واضحة مستقلة ، واذا كان الشيوعيون قد رفعوا شعار « من كل بحسب طاقته ، ولكل بحسب حاجته » فاننا يمكن ان ننطلق من مسلمتين :

١ - لقمة العيش حق لكل فم .

٢ - العمل واجب على كل ساعد

● ويجدر بنا ان نلاحظ الترابط بين القيم الاخلاقية والاقتصادية .. هذا الترابط الذي اهملته الرأسمالية في نظرتها الى الاقتصاد ..

● وعلى اية حال ، فمتى تكونت لدى العالم الاسلامي ارادة واضحة للتخلص من التخلف ، سيجد اولاً ان اختياره ليس محددا بالرأسمالية او الماركسية ، وانه بالتالي يستطيع التعويض للاستثمار المالي المفقود لديه بالاستثمار الاجتماعي على اساس المسلمين اللتين ذكرناهما .

واذا كان لنا درس نستخلصه من تجربة الصين ، فانها هو ان المعارك الاقتصادية عندما تدور رحاها فهي تدور حول قطب القيم الاخلاقية ، وان وسعنا المصطلح قلنا : حول القيم الثقافية .

والعالم الاسلامي اجدر من يحقق للانسانية التجربة التي تعيد الى عالم الاقتصاد اخلاقته ويتلافى بذلك الانحرافات الاباحية التي تورطت فيها الرأسمالية ، كما ينجو من ورطة الماركسية المادية التي سلبت الانسان ما يميزه عن الالات والاشياء ..

دولة الكويت

وزارة البريد والبرق والهاتف

(اعلان مسابقة تصميم طابع)

تعلم وزارة البريد والبرق والهاتف عن مسابقة للحصول على تصميم مناسب للطابع التذكارية الخاصة بالذكرى الثالثة عشرة للعيد الوطني لدولة الكويت ، حسب الشروط التالية :

١ - يحتوي التصميم على العبارات التالية باللفظين العربية والانجليزية :

الذكرى الثالثة عشرة للعيد الوطني

13th Anniversary of the National Day
Postage,

بريد

١٩٧٤/٢/٢٥

٢ - يترك فراغ مناسب في جانبي التصميم لكتابة الفئات المقررة .

٣ - يجب أن يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية أو الجواش ، وان يكون الحجم بحدود ١٥ X ٢٠ سنتمرا فقط .

٤ - ترسل التصميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة البريد والبرق والهاتف ، على أن تصل قبل تاريخ ١٩٧٣/٦/١ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم الطابع » .

٥ - يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه الكاملين .

٦ - تختار هذه الوزارة التصميم الذي تراه مناسباً ، ويحق لها ادخال التعديلات عليه ، اذا رأت ذلك ضروريا كما يحق لها استبعاد أي تصميم دون ابداء الاسباب .

٧ - يمنح الفائز مكافأة قدرها (٥٠) خمسون ديناراً كويتياً .

٨ - جميع التصميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكاً لها ، ولا تعاد الى أصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين بنتيجة المسابقة .

وكيل الوزارة

« يا صاحبي السجن الرباب
مترقون خير أم آله الواحد
القيار » ؟



حوار .. مع الشيوعيين .. في أقبية السجن

بقلم : الاستاذ عبد الحليم خفاجي المحامي

الحلقة ٢٠

النظرة الاسلامية للتاريخ

طريق الايمان بالله وتوحيده
منذ ان كان للانسان تاريخ على
ظهر الارض .. والرسالات
السماوية من مهدها الاول
كانت واضحة المعالم فهي
دائما تخص شقا منها بأمور
العقيدة والشق الثاني
للشريعة .

أ - فشق العقيدة : تتناول
ما يدعو اليه كل رسول من
الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فحقائق
العقيدة ثابتة في كل الرسالات
وفي كل الازمان والاماكن ، لها
وجودها الواقعي لا تقبل
النسخ ولا تتغير ولا يسوغ ان
تكون محلا للاجتهد .. ودور
الرسالة هو في الكشف عنها
والتدليل عليها والاقناع بها
وتوضيح الصلة بينها وما هي
الغايات من وراءها ..

ب - شق الشريعة :
وتشمل العبادات والمعاملات
.. والعبادات شعائر ومناسك
برسومها وهيئاتها الخاصة
وكذلك يقول اهل الشريعة
« لا يعبد الله الا بما شرع
به » .. اما المعاملات فتتظم
التعامل بين البشر بما يحقق
العدالة ويوفر صيغة الاختيار
في جميع المبادي ..
والشريعة تخضع لسنة التغير
والتطور أي للنسخ ومن ثم
فقد قيل ان الشرائع - لا
العقائد - ينسخ بعضها بعضا
والاسلام نسخ ما قبله من
الشرائع ..

وما هو الا حين من الدهر
حتى غمرت الارض بالشعوب
والقبائل .. وفي كل البقاع
والظروف كانت تلازمها رحمة
الله ورعايته « وان من قرية
الا خلا فيها نذير » و « كذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ،
ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي
به من نشاء من عبادنا » ..
وكانت حركة التاريخ تتحدد
دائما بعاملين : -

العامل الاول : الانسان
المكلف :

اوروبا اذ ظهر في شكل امراء
المالِك والسلطين .
الاخوة : نوصيكم يا زملاء
بدراسة الاسلام من جديد
دراسة فهم او نقد او ما شاء
لكم القرض فالهم ان تحتكوا
به عن قرب وسيعرف الاسلام
كيف يجذبكم اليه ويعيدكم الى
حظيرته ..

● اما نحن فلننا في
التاريخ نظرة منبئية على
عقيدتنا في الوجود وعلى فهمنا
لنصوص الاسلام واستقرائنا
لتاريخ العالم اجمع ..
● فيمنظار عقيدة
التوحيد يكون تفسيرنا للتاريخ
كاملا لا اهمال فيه لعامل من
لعوامل .. وأي العوامل له
الدور الرئيسي في حركته
غير غافلين عن فترات الانتكاس
دون ان نجعل من الانحرافات
اسسا مشروعة تفسر بمنطقها
فترات الاعتدال ..

تاريخ الرسالات السماوية

● تاريخ العالم هو تاريخ
الرسالات السماوية ، التي
اعطتنا المفهوم الصحيح عن
الانسان وقضايا وعلاقته
بحقائق الوجود من حوله
واعانته على السير مهتديا بها
.. ولا يقول بغير ذلك انسان
يؤمن بالله واليوم الآخر وينظر
الى وقائع التاريخ بأمانة ..
فلم ينقطع جبل الله بينه وبين
عباده منذ درج اول انسان على
وجه الارض وهو آدم عليه
السلام ، وقد عرفت البشرية

الزميل : معذرة لانه لم يكن
لي سابق اهتمام بهذه الكتب
المقدسة وهنالك زملاء مختصون
في دراسة الاديان .

الاخ : اذن فانت على الاقل
قد درست كتب الفقه بما
فيها من آراء فقهية واستجابة
للقضايا العملية المتغيرة
وموجود منها آلاف الكتب
والمراجع ويسهل عليك ان
تضع ايدينا على رأي فقهي
يظهر منه أي محاباة لنظام
الاقطاع او يدعم فكرة
الاستقلال ، خصوصا وانكم
ترون ان كل الشرائع والقوانين
ما وضعت الا لخدمة الاقطاع
وتأمين الاستقلال .

الزميل : للاسف لم تسمح
ظروفنا بهذه الدراسة عن
الاسلام بالذات ..

الاخ : حسنا اذن فمن
السهل ان تقرأ التاريخ فهو
اسهل من الفقه وتاريخ
الاسلام ملئ بالفترات المضيئة
التي حظيت بتطبيق الرسالة
السماوية وبفترات الانتكاس
والانحراف كذلك فهل تستطيع
ان تدلنا في تاريخ هذه الرقعة
العريضة على صور الاقطاع
بالشكل الذي نجحتم في تصوير
بشاعته على مدار تاريخ اوروبا
وتعطينا مثالا ولو من فترة
الانتكاس .

الزميل : انا حقيقة مقصر
في دراسة الاسلام كنصوص
وتاريخ واعدكم بان اتلافى
هذا النقص وان كنا نعتبر ان
الاقطاع في البلاد الاسلامية لم
ياخذ الشكل المعروف في

تفنيده كل الاسس التي
عليها الماركسية نبتت
لرغبة القوية في معرفة
ب ان يكون عليه
يون من شيء عن صلة
ب بالاستقلال او
ب الراسمالي عموما
كان ذلك من فهمهم
س او من استقراءهم
التاريخ ، لاننا طالما
تجنبهم على الاسلام
عبارات في بداية تعرفنا

.. ن وقد تبينوا خلو كل
الماركسية من الاصاله
اصبحنا نحب ان
من خلال اختبار جديد
تبار معرفتهم بالتاريخ
به تاريخ العالم الاسلامي
جه الخصوص ، بل
تطبيق الشريعة
يئة على الاخص ..
سويا سلامة منظار
ر المادي للتاريخ من
، لانهم وجدوا لهذا
مادة خصبة في تاريخ
س المظلم وفي تاريخ
ات وتحاشوا عمدا او
بذه المساحة العريضة
الم الاسلامي في الزمان
حتى يظل اعتقادهم
كة التاريخ على حاله
امام أي حقائق جديدة
ان لناسؤال واحد توجهه
فرادى او مجتمعين .

ود ان يعطينا الزميل
سلاميا من القرآن او
يشتم منه رائحة
لال .

● التفسير الشامل .. بحسبان كل العوامل في حركة التاريخ

● دور العقيدة والايمان في تفسير التاريخ البشري

● الإنسان المكلف هو .. العامل الرئيسي

● وتأثير ظروف الزمان .. وأهمية المكان في المرتبة الشاملة

● منطق الرفض - من غير علم - كان سلبياً في بعدهم عن الإسلام

الناس بحقائق العقيدة .
● وفي ظل تطبيق
للرسالة السماوية ، وفي
تفاعل سليم بين الإنسان
صاحب الاولوية في الفعل
والسيادة على الارض يت
كل فرد من جميع القبي
الخارجية والداخلية ويت
الناس امام الحقوق والواجب
لمن شاء ان يتقدم او يتأخر
كما تتكافأ المجتمعات
الناحية الانسانية المكرمة
تفاوتت ظروفها الماد
اختلفت في العمران فهي
في مستوى حضاري واحد
وتوصف جميعها من زاوية
صلتها بالله بأنها مجتمعة
مسلمة ابتداء من آدم
السلام حتى خاتم المر
حتى ما شاء الله لدين
يظهر في الارض .. وقد
هذا الوصف على مدار ال
الكريم مثلما تردد وصفها ب
الواحدة في قوله تعالى «
هذه امتكم امة واحدة » و
« ملأه ابيكم ابراهيم هو س
المسلمين من قبل » وقول
تعالى « شرع لكم من الدين
وصى به نوحا والذي اوحى
اليك وما وصينا به ابرا
وموسى وعيسى ان اقيم
الدين ولا تتفرقوا فيه » و
تعالى « قولوا آمنا بالله
أنزل اليك وما أنزل
ابراهيم واسماعيل واسح
ويعقوب والاسباط ، وما ا
موسى وعيسى وما ا
النبون من ربهم لا نفرق
احد منهم ونحن له مسلمو
اما عندما توصف المجتم
من زاوية علاقتها بالارض
حالة انتكاسها فسمو
البقية ص ٣٤

فيحدثنا في الفصول الاولى من
الكتاب عن الله تعالى وصفاته
واسمائاته الحسنى وعن قصة
الخلق وعالم الغيب من ملائكة
او جن ثم يتدرج في الكلام عن
آدم عليه السلام فالانبياء من
بعده وتسلسلهم في التاريخ
حتى يصل الى موسى وعيسى
ومحمد عليهم السلام .. وبعد
هذه السلسلة الذهبية في
التاريخ يظهر لنا حرص
المؤرخين المسلمين على تناول
الاحداث وخاصة ما بعد
السيرة النبوية من خلال تبويب
السنين الهجرية فهم يسردون
احداث سنة بعينها ثم السنة
التي تليها ، فنرى فيما كتبه
الطبري وابن الاثير وابن
مسكويه وابن خلدون وابن
كثير ذلك المنهاج واضحاً
جلياً .. حتى يصل المؤرخ
الى عصره ثم يختم ابن كثير
كتابه بالكلام عن الموت والبرزخ
والبعث والحساب وبهذا تتم
الدورة الكبرى ويسير التاريخ
البشري على نفس السنن
الكونية في الحركة ..

العامل الثاني : ظروف الزمان والمكان :

لهذه الظروف وزنها من
خلال تفاعل الانسان معها
ولكن ليست لها الاولوية ..
فالمجتمع البشري يزداد عدده
وتتنوع حاجاته وتشتاك
علاقاته وتتعدد مشاكله ، وكلما
تقدم الزمن ازدادت تجاربه
ونما أسلوب تفكيره ، فهذا
ابن آدم يحار كيف يدفن اخاه
فبيعث الله غراباً يعلمه ..
ومن الطبيعي ان تتجدد الحاجة
الى تغير التشريع والى تطور
الاسلوب المستخدم في تبصير

والرؤساء والبطولات الفردية
كما تراه النظرة الغربية ..
كما يرشدنا الى اولوية دور
الفرد المسلم في دفع حركته
الى الامام .. وباستعراض
القصص القرآني يظهر الاهتمام
واضحاً بالرسول في المقام
الاول باعتبار ان الرسول هو
النموذج الانساني الكامل الذي
حقق السيادة على ظروفه
الارضية وعلى ظروف قومه
واستخدمها في سبيل غايات
اسمى وابقى فنقرأ قوله تعالى
« نتلو عليك من نبأ موسى
وفرعون .. » فموسى عليه
السلام هو المقصود الاول وهو
مناط التغير في مجتمع فرعون
المنتكس وهو بؤرة الضوء التي
ستبدد ظلام النفوس والاضاع
اما فرعون وماذا يكون اسمه
وما عساه ان يكون عليه من
قوة او ما اشاد من عمران فهو
في المحل الثاني او الثالث .
على نفس النهج نقرأ قوله
تعالى « ألم تر الى الذي حاج
ابراهيم في ربه ان آتاه الله
الملك .. » فابراهيم عليه
السلام اولاً اما الذي حاجه
وما كان عليه من ملك فلا يهم
ماذا يكون اسمه وبكفيه
« الذي » « والى ثمود اخاهم
صالحاً » ولا يعنيها من هو
حاكم ثمود ولا مجالسهم
التنفيذية فصالح عليه السلام
اولاً .. وهكذا وعلى هذا
الهدى سار المؤرخون
الاسلاميون رضى الله عنهم
قبل ان تغزونا مناهج الشرق
والغرب وتفرض على اجيالنا
في التعليم ففي كتاب « البداية
والنهاية » لابن كثير يدخل
قصة التاريخ من باب العقيدة

باسترشاده بالرسالة
السماوية تتم دوائر الحركة
الصحيحة في جميع المجالات
فيتقدم الانسان وتتقدم
الحياة ايضاً ، ويطول شرح
كيف ان الرسالات هي التي
قدمت الانسان عمرانياً .. ولا
يمكن ان يغيب عن الانسان
أكلف انه سيد هذه الحياة
وان الله سخر له ما في
السموات وما في الارض وانه
مستخلف عن الله فيها وانه
هو المقصود الاول .. وهو
المخاطب الوحيد .. ومن
واجبه ان يظل في مكانه المرتفع
فوق كل مادة رغم كر الايام
وتغير الظروف وان يظل
ممسكاً بدفة التاريخ فلا تحيد
مركبته عن طريق الهدى الى
الضلال فتجنيح الى الطفيلان
الفردى او الجماعى او المادى
او المعنوي على حساب التوازن
السليم بين هذه الحقائق
جميعاً .. فاي تكريم للانسان
بعد هذا .. ومهما حملت
ظروف الزمان والمكان من
جديد من عصر العصي الى
عصر الذرة ، فالانسان هو
الانسان جوهره ثابت .. قيمه
ثابته .. رسالته خالده ..
دوره واضح وعليه ان يحقق
حريته الحقيقية بعبوديته لله
وبسيادته على مقدرات الارض
فلا يستعبده ظرف او هوى
ولا يهزمه زمان او مكان ..
● ويرشدنا القرآن
الكريم الى هذا النهج الصحيح
في فهم التاريخ اى بالنظر اليه
على انه تاريخ الرسالات
السماوية لا تاريخ الصراع
الطبقى كما تراه الماركسية ولا
تاريخ الاجناس والملوك

الفكر

محاضرة الدكتور
حسن الترابي

في جمعية
صلاح الاجتماعي

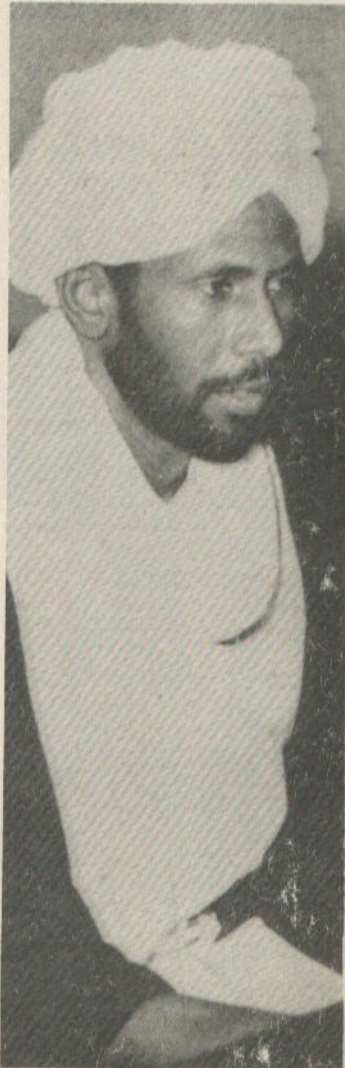
الاسلامى... هل يتجدد؟

قسم الأخير

بعض الافات التي اعترت
فقهنا الاسلامي وابعدته عن
اصوله العقديّة او الشرعيّة
في الكتاب والسنة وفي معاني
العقيدة .

قلت لكم ان الفكر الاسلامي
هو تفاعل بين عقلنا بما عنده
من المعارف العقلية وبين القيم
الازلية ، فاذا ضاقت معارفنا
العقلية ضعف هذا التفاعل
وضعف الفقه الاسلامي .

● في الدين : العلم كله علم
واحد ، وقد كان المفهوم بالامس
ان المرء ينبغي عليه ان يلتزم
العلم بالله الذي هو علم بافعال
الله سبحانه وتعالى ، ولكن
افعال الله سبحانه تتجلى في
مظاهر شتى : آياته المعروضة
في صفحة الكون فالله يدعونا
الى ان ننظر في صفحات
الكون فنلتزم الايات الدالة
عليه .. ولا حاجة لي ان اذكر
بان القرآن كله دعوة الى النظر
في هذه الايات ، كما لا حاجة
لي ان استشهد بان القرآن
كله دعوة للنظر في الايات
المكتوبة في المصحف .. ايات
الله الشرعية لم يوجهها الى
الاشياء وانما وجهها الى الناس
طوعا واختيارا .. فاذا تليت
عليهم ايات الله في القرآن
زادتهم ايمانا واذا نظروا الى
ايات الله المعروضة في الطبيعة
زادتهم ايمانا كذلك ، وكل العلم
هو علم بالله موجه الى معرفته ،
وكل العلم كذلك مسخر لعبادة



الفكر الاسلامي

القضايا الرئيسية التي تواجه مفكري الاسلام وعلمائه
- وبالحاح - قضية « تجديد الفكر الديني »

يديد الديني .. او الفهم المتطور باستمرار لحقائق
وقيمه .. مسألة قررها الرسول عليه الصلاة والسلام
يث بشر بان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة
من يجدد لها امر دينها ..

كن طول الالف .. أو الميل الى التقليد جعل
اس الناس بهذه الحقيقة هامدا خامدا ..

محاضرة له بجمعية الاصلاح الاجتماعي .. تناول
ر الاسلامي المعروف الدكتور حسن الترابي هذا
موضوع بعمق ووضوح .. واشباع

نه على ذلك .. ثقافة اسلامية اصيلة .. وثقافة
ية واسعة وارتباط وثيق بالواقع وايمان مستدير
بة التجديد

ب العدد الماضي قدمت - المجتمع - القسم الاول من
سرة الدكتور الترابي « الفكر الاسلامي بين التجديد
والتقليد »

ي هذا العدد تقدم - المجتمع - القسم الاخير من
ضرة القيمة .

توحيد العلم - شرعية .. وطبيعية - وتوجيهية نحو هدف واحد

توجيه السلوك الإنساني .. مجال عمل الوجداني والديني

أما العلم الطبيعي فهو مناط بالعقل الإنساني

منهج القرآن - والتفكير الديني الحق - منهج واقعي في مواجهة الإنسان

ه .. العلم الشرعي ينبغي ألا يملأ كالحمار يحمل أسفارا بل في ان نتخذة دليلا وإيـة بادة الله .. والا أصبح علم علما ظاهريا دنيويا كالذي سفت آتفا ... والعلم الطبيعي أيضا ينبغي ان يسخر بادة الله والا أصبح علما كليا .. ولقد تحدث القرآن نر : ان بعض الناس لا لمون ظاهرا من الحياة دنيا .. فهم يعلمون قوانين طبيعة علما ظاهريا ولا متخدمون تلك العلوم في وصول الى الله ولا يتخذونها لة لعبادة الله .

وبين العلم الطبيعي والعلم شرعي فاصل - بحكم صدر - وهو ان العلم شرعي يؤخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم نقلا حيا بينا يؤخذ العلم الطبيعي بالعقل الذي ينسب الى شاهدة والتأمل والتجربة . هذا امر الله في القرآن ذي ينص صراحة « كان ناس امة واحدة فبعث الله نبين مبشرين ومنذرين انزل معهم الكتاب ليحكم بين ناس فيما اختلفوا فيه » القوانين الطبيعية المضبوطة ست مما لا يتفق عليه الناس هما كانت مداركهم ومن ثم ما ان الناس في حاجة الى سول في هذه العلوم ولكن رسول جاء ليحكم بين الناس بما اختلفوا فيه ، والرسول صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا لك المعنى : ذلك انه ذات يوم ن الايام امر الناس الا يلحقوا نخل ، وحسب الناس ان ذلك ر من امور الدين فاطاعوا رسول فخرج البلح شيصا هادوا الى الرسول يعرضون ليه الامر .

فرد عليهم بقوله : انتم علم بامور دنياكم .. واذا برتكم بامر من امور دينكم اطيعوني .. فالرسول هنا

حدد اختصاص العلم الشرعي انه في الاصول الدينية الخلافة ... كيف تكون علاقاتكم مع الله ؟؟ ذلك اصل ديني نرجع فيه الى الرسول ، اما كيف تكون الزراعة وكيف نزرع ونخطط ونحرث ونحارب آفات الزرع فذلك علم من علوم الدنيا اي من علوم العقل الذي نرجع فيه الى التجارب البشرية العقلية سواء صدرت عن كافر او عن مسلم بقدر ثقتنا في عقله وعلمه .

● كان ينبغي بان يتناصر العلمان لانه لا يمكن عبادة الله الا بان يتناصر العلمان فلا يستقيم الايمان الا بالنظر الشرعي والنظر العقلي ولا تتم العبادة الا بهما .. فالعلم الطبيعي يمكن الانسان من ان يدرك قوانين الطبيعة وان يدرك وجوه التفاعل بينها وان يسخر بعضها على بعض ليستنتج منها طبيبات الرزق .. ووسائل الراحة واليسر فيحمد الله ويشكره ويزداد له حبا ويقيم حضارة تتكشف فيها العلاقات فيجد فيها مجالا لانتصار كريم فيخاف الله ويتقيه .. ويزداد ايمانا وعبادة ودينا .. وكذلك في تدبر الايات القرآنية فاذا قال الله سبحانه « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » فان القوة تتسع باتساع علمك الطبيعي والا لما اتسعت ولما طبقت احكام الشرع كما ينبغي في العقل الراهن وفي العلم الراهن وفي فترات الانفصام في الحضارة الاسلامية .. انفصل علم الدين عن علم العقل كما حصل في ظهور المعتزلة .. ولا اريد ان اتحدث عن الفلاسفة العقلين في الاسلام لان جل فكرهم من خارج الاسلام ولعله من المجاز ان نصف هذا الفكر الفلسفي بأنه فكر اسلامي فالمفكرون الاسلاميون اتخذوا العقل والنقل فاشتطوا بالعقل .. واوغلوا في الشطط ..

● ولقد حدث هذا الصراع في اوربا فانتصر العلم النقلي في اول الامر حين فرض اصحاب الكنيسة على اصحاب العلوم العقلية التجريبية تعاليم معينة ابتدعوها هم عن الفلك ودوران الارض وكرويتها ومركزها ولم تكن هذه في التوراة .. وفي النهاية انتصر العلم والعلماء وهزموا اصحاب النقل وهؤلاء بدورهم اغتروا وطفوا وتجبروا واستبدوا وظنوا انه بالعقل وحده يمكنك ان تضع نظاما اقتصاديا وقطاعا سياسيا بل يمكنك ان تنشئ دينا بالعقل وحده ..

● وكذلك في الاسلام اغتـر المعتزلة شيئا ما فارادوا ان ينفذوا عقلهم من فوق الشرع وان يوجبوا على الله - بحكم العقل - واجبات معينة ولذلك اشتد عليهم الاشاعرة بان كبلوا العقل شيئا ما . ولكن المنهج النقلي الذي اسسه علم الحديث وانتقل من علم الحديث الى علم التاريخ .. هذا المنهج بدأ يظهر شيئا فشيئا كرد فعل عندما انسحقت حركة الاعتزال ، واصبحت الردة عنيفة وشاع في الناس هذا المنهج النقلي الذي لا يرضى بالعلوم العقلية والعلوم الطبيعية فأخذ الناس يروون عن الاقدمين اراءهم في الطب وانقطع المسلمون قليلا قليلا عن العلوم فقد كانوا يدرسونها في معاهدهم وكان المرء لا يتم له الامر الا اذا احاط بالعلوم الشرعية والعقلية وبتأثير ذلك التخلّف انحط العلم الشرعي ذاته لان العقل مصدر من مصادر الفقه الاسلامي فاذا اختل العقل اختلت الرؤية مرة واحدة . وانا لنعرف في التاريخ الاسلامي رجالا جمعوا العلم كله ... فما الذي جعل الغزالي علما من اعلام الفكر الاسلامي ذلك انه جمع بين علم الفقه والطب والهندسة والفلك فاجتمع له

علم بأصول الدين وعلم بالعلوم العقلية وعلم بالواقع وعندما اتحدث في عقله هذه العلوم راينا فيه علما بالاسلام .. وعلما بعصره .. وكذلك ابن تيمية اتصل بالواقع اتصالا عمليا ودرس المنطق والفلسفة ودرس الفقه وصار علما من اعلام الفكر الاسلامي في عهد كان الفكر فيه راكدا خاملا .

منهج واقعي

منهج التفكير الديني الحق منهج واقعي ، فلم يأت القرآن ابوابا مبنية ولا الواحا تنزل في وقت واحد وانما نزل منجما على الاحداث ... تقع الواقعة ويتخذ الناس فيها مواقف شتى ويتهيئون الى حكم من الله يفصل بينهم ، فيأتي الحكم من الله بالقول الفصل وهكذا كانت السنة ... كان الرسول صلى الله عليه وسلم قليلا ما يقف في الناس خطيبا يعرض عليهم - عرضا نظريا - قائما بتعاليم الاسلام وانما كان يعلمهم في كل موقع .. في كل حادثة .. في كل واقعة .. وبالنسبة للمنهج الفقهي كان الفقهاء يغيضون « آرايت .. آرايت » ؟؟ وكانوا لا يجوبون الاغاليط وهي المسائل التي لم تقع .. وكانوا اذا لم تقب الواقعة ابى الواحد منهم ان يفتي فيها حتى تقع بالفعل وتتبدى معالمها الواقعية وتتضح وجوه المصلحة فيها .. وتتضح وجوه مخالفة الشريعة او موافقتها والرجحان لهذا الجانب او ذاك .. عندئذ يغيثك الفقه .. في العصور المتخلفة اورثنا فقها ليس مر واقعا الان اذ هو من الواقف الذي جابه ابا حنيفة او مالك او الشافعي .. وبهذا امس الفكر الاسلامي اليوم فكر

تفاسير القرآن نتاج عصورها .. ونحن في حاجة الى تفسير جديد

علينا أن نرد للعقل اعتباره .. كمصدر له دوره ومكانته

الاربعة ، ومن شدة الانتظار صار ذلك جمودا وتقليدا نرى ان نجدده اليوم .. فكيف نوه بين الآراء المتناثرة التي ستقو وتنشأ وتتفرع وتتكاثر وتتكاثر هذا امر سيتم ذاتيا .. ولن كذلك احتياط في اصول الاحكام الاسلامية ، فأصول الاحكام ليست اصولا اعتقادية فالاحكام او التعاليم الاسلامية التي تنتج عن الاجتهاد ليست ملزمة ، فقد يجتهد المجتهد ويلتزم المسلم ، قد يجتهد مالك ولا التزم انا وقد يجتهد الاوزاعي ولا التزم انا . هذا امر ليس للمجتهد سلطان فيه على الناس . اما اذا امر القرآن او السنة فينبغي ان التزم .

الكلمة للمسلمين والاجماع .. اجماعهم

الاجماع لظروف تاريخية معينة ورد عليه بعض الانحراف والاية التي يردك اليها الذي يدعونك الى حتمية الاجماع تتحدث عن المسلمين ، الاية تقول مثلا « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين » وهذا يعني مجموع المؤمنين ..

هذه آية تدعو الانسان الى اتباع المؤمنين .. والايان التي تلزم الانسان المسلم بالشورى تجعل الشورى للمؤمنين « وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ، والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا غضبوا هم يغفرون والذين هم استجابوا لربهم .. واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون » فأولئك

يتعين علينا ان نعيد اليه اعتباره كأصل له مكانته ودوره فهو العقل ... يحدثونكم مثلا ان الأصل الثالث هو الاجتهاد بيد ان الاجتهاد هو امر عقلي . ولا بد من ان نطلق حرية الاسلام دون مخاوف فاذا تحدثنا عن اطلاق حرية الاسلام يتخوف كثير من الناس ، ويقولون ان الأمر سيكون فوضى ... والحقيقة اننا في زمان جمد فيه الفقه الاسلامي بل الفكر الاسلامي ، طويلا .. ولاحل الاندفع الناس الى الحرية دفعا .. وان نحدث ثورة شاملة لا ان نقفل باب الاجتهاد ، والناس دائما ينبغي ان يوازنوا بين النظام وبين الحرية .. ففي المعهود التي تراكم عليهم فيها قرون من الجمود ، الدعوة ينبغي ان تكون لا للتنظيم بل للتحرر من هذه القيود ، والتي هي قيود اجتهادية ، فمن قيودهم ان تعلم كل القرآن بينما بعض الصحابة لم يعلم كل القرآن ، ومن قيودهم ان تعلم كل السنة ، بينما الصحابة اجتهدوا دون ان يعلموا كل السنة ، وهكذا فان اغلب هذه القيود قيود اجتهادية .

لا حل سوى ان نطلق حرية التفكير الديني ، وقد يكون بعض الشواذ من المفكرين منتشرة مذاهب ليست من الاسلام في شيء .. قد يكون هذا .. وما احسب ان هذه الامة تجمع على ضلالة ، فالفقه الاسلامي قديما ، ما نظمه قانون ولا نظمه حاكم ولا نظمه سلطان ، كانوا يجتهدون بالمئات ، فوثق المسلمون بوحى من الدين باربعة ، أبو حنيفة وابن حنبل ومالك والشافعي ، وانتظم المسلمون في هذه المذاهب

اذ لا بد ان ينهض علماء ، فقهاء ، فنحن بحاجة الى فقه جديد لهذا الواقع الجديد ، ومن أجل ان يقوم هذا الواقع نحن بحاجة الى دعوة الاسلام ، وهذه الدعوة لا تكون الا ببعض الشروط العملية لهذا الواقع ، فيبدو لي انه ينبغي ان يقوم الفكر بطرح الدعوة في الواقع القائم اليوم ، لكي تطمئن قلوبنا وحتى تزول شكوكنا وننهض لتحقيق الاسلام فاذا حققناه يمكن بعدئذ ان نتضح الصورة الواقعية ويكون الاجتهاد كما ينبغي ان يكون في هذه الحال علينا ان نجدد فكرنا الاسلامي بان نوحده العلم شرعيه وطبيعيه ، نوحده في معهد واحد . فهذا الفصل القائم في مجتمعاتنا بين معاهد شرعية ومعاهد مدنية ، وبين رجال شرعيين ورجال مدنيين ينبغي ان يزول .. وهذا الفصل القائم بين الواقع وبين الدين ينبغي ان يزول .. وهذا الفصل بيننا وبين القرآن والسنة التي تمثلها الآراء التاريخية الاسلامية ينبغي كذلك ان يزول .. وعلينا ان ننظر في اصول الفقه الاسلامي ، وفي رأيي ان النظرة السليمة لاصول الفقه الاسلامي تنبأ بالقرآن الذي يبدو اننا محتاجون فيه الى تفسير جديد .. اذا قرأنا التفاسير المتداولة بيننا تجدونها مرتبطة بالواقع الذي صيغت فيه كل تفسير يعبر عن عقلية عصره .. الا هذا الزمان لا تكاد نجد فيه تفسيراً عصرياً شافياً ، ومهما يكن من شيء فان امرنا مع علم الحديث ومع القرآن ميسور لان السابقين قد قطعوا شوطاً كبيراً في تحقيق الحديث والله سبحانه وتعالى قد تولى حفظ القرآن اما المصدر الذي

تجريدنا .. فكرا خرج عن التاريخ جملة واحدة وظل في مكان علوي لا يمس الواقع . نحن في واد والفقه الاسلامي في واد آخر ..

فالخطيب يقف ليخطب في الناس فلا يحسون انه يمس مرا مباشرا فيخاطبهم بقوله : تقوا الله ايها الناس .. ولا خاطب كلا بما يمس واقعه كيف يتقي الله فيه ؟ فاذا كنت سائق سيارة او عامل مصنع بالهدى الحق ان ينزل الخطيب عديته على الواقع تنزيلا ليعرف كيف اتقى الله في قيادة السيارة وفي التعامل في المصنع مع ملائي ومع الآلة ومع اصحاب المصنع . اما الذي نراه نسمعه اليوم فان الخطباء العلماء يتحدثون حديثا مجردا ينزل على الواقع والسبب انقطع عن الواقع .. ومن جهة اخرى ظهرت قطاعات خفية من الواقع لا دخل لها في دين واضطر الحكام عندما لبوا من الفقهاء الفتوى شرعية فلم يجدوا حلا شافيا ن يأخذوا مما هو جاهل يفما اتفق عرفيا كان او خصيا . وكانت الثغرات في ال الامر تظهر ثغرة ثغرة في مور فرعية وكان الانفراج لا دو للناظر لاول وهلة وطفقت ذه الثغرات تتسع واخذ الانفراج الواقعي يتسع حتى غي اليوم على الدين كله ريبا .

ويمكن ان تقول انه لن سنى لنا ان نفكر تفكيراً سلاميا الا اذا عاد الواقع الى سلام واتحد معه وطرحنا قضايا طرحا عمليا ، .. ومن عوقات هنالك من يقول بان ندنا ما يكفينا في الكتاب السنة ، وهذا وهم شائع ،

المطلوب ثورة شاملة .. وليس مستأخفياً

ركام القرون لا ينقض إلا بالحرية الواسعة والشجاعة

لنوطن أنفسنا على تقبل أخطاء الحرية .. لنظفر بالصواب

الأمر - بعد النص - للمسلمين .. بجمهورهم وسوادهم القرار الملزم ينبثق من الجماعة .. وهو حقها وواجبها

الحلول :

● أن نرد فكرنا وفقهنا إلى أصوله الأولى . الكتاب .. والثقة

● أن نوحّد العلم كله في إطار واحد

● أن نربط بين الفكر الإسلامي .. وبين الواقع

المسلمون جميعا ، فالشورى
شورى المسلمين ..
أمرهم شورى .. جملة
مية .. مثل الحج عرفة ..
تقتضى اللغة : الحج وعرفة
زما نوبتقتضى اللغة الأمر
أن يكون شورى .. فاذن
رى المسلمين وما تنتهي اليه
قرار يلزم كل مسلم . يعزز
، الأحاديث — على تفاوت
نتها — .. « لا تجتمع امتي
، ضلالة » . « ما رآه
لمون حسنا فهو عند الله
من .. » والأحاديث الكثيرة
، تدعو إلى التزام الجماعة
والجماعة ليس فيها أفراد
نون بل هي جماعة المسلمين
، جمهور المسلمين
وادهم « من فارق
ماعة مات ميتة جاهلية » ..

هذا هو الإجماع

ولقد طرأ على المسلمين
ن دخلت في الإسلام اقوام
ى ما كانوا يفقهون من
ن شيئا واحطت به ظروف
ية ما كان يتيسر ان يستشار
لمون أبدا .. فكيف
تشار المسلمون وهم مئات
وف .. بل عشرات الملايين
رون من شرق الأرض إلى
ها وليس بينهم من مواصلات
الجمال التي يستدعي أمرها
ورا طويلة حتى تقطع العالم
سلامي من شرقه إلى غربه .
دما كانت تتيسر في عصر
سول صلى الله عليه وسلم
ت الشورى للمسلمين كان
شير الناس ، وفي خلافة
بكر ما كان يتيسر ان يجتمع
لمون ولكن اجتمع ممثلوهم
ياسيون لاعلمائهم ، لذلك
طر العلماء إلى ان يجعلوا
ورى بين العلماء وان
لوا الإجماع — إجماع
ماء — وليس لهم مستند في
، الا الضرورة العملية التي
ت قائمة يومئذ .. فالإجماع
اجماع المسلمين .. وهنا
يعترض علي معترض فيقول :
ك الأمر للفقهاء ولعلماء
س يقولون فيه بأهوائهم ؟
.. بل ينبغي على كل مسلم
ان يختار رأيا معينا ان يرجع
العلماء فهم الهداة الذين
جون ويسيطرون أمامنا

الحاكم عن رضا من المسلمين
وان يحكم برضا المسلمين ..
يختار بالشورى والاجماع
ويحكم بالشورى .

● من زمان سحيق في تاريخ
الإسلام أصبح الحكم استلابا
— في صورته من صـور
الاستلاب ومن ثم كان شعار
العلماء انه اذا ترك الأمر ..
اذا جعل الأمر هؤلاء مكانة في
الشرعية وفي الفقه فان الأمر
سيؤدي إلى فساد عظيم
لأنهم أناس لم يختاروا لعلمهم
ولا لتقواهم ولم يختاروا قط
وانما استلبوا الحكم بسيوفهم
وهم أناس هواهم أطفى من
دينهم وأمرهم يصدر عن الهوى
قبل ان يصدر عن الدين
وبهواهم استلبوا سلطة التقنين
وسلطة الأمر ، وأمسى القاضي
لا يحكم بأمر الحاكم ولا بقانون
يصدر عن ديوان الحاكم وانما
يحكم بأمر يصدر عن فقهه
مالك أو فقه أبي حنيفة كيفما
كان مذهب ذلك القاضي
والحمد لله ان مصادر التشريع

قد استقلت عن الحاكمين ..
اما اليوم اذا اسسنا مجتمعنا
اسلاميا كريما فينبغي ان نرد
الأمر إلى نصابه .. او ان نرد
إلى جماعة المسلمين حقهم
الضائع ، هذا الحق ائتمروا
عليه الحكام فأهلوا الجماعة
تماما ووقر في تصور كثير من
المسلمين ان الأمر بعد النص
لرئيس المسلمين اما كان أم
خليفة أو سمه بما شئت ..
والترتيب الصحيح ... النص
... ثم الجماعة ... ثم بعد
ذلك يأتي الحاكم كيفما كان ،
فيلزم ان نرد إلى عامة المسلمين
حقهم ، ثم من بعد ذلك يلزم ان
نرد إلى حكام المسلمين — ان
كانوا حكاما مسلمين بمعنى أنهم

الدين فيقولون : يجوز ذلك
ولا يجوز هذا .. وذلك اقرب
إلى المصلحة وفي النهاية القرار
الذي يلزم المسلم هو لعامة
المسلمين ولجمهورهم . فالصلاة
— مثلا — واجبة على كل
المسلمين .. ولا نقول ان بعض
المسلمين عوام لا يدركون معاني
الصلاة فلا ينبغي لهم ان يصلوا
.. لا .. يجب عليك ان تعلمهم
ويجب ان ترفع مستوى
المسلمين ثقافيا وعلميا ، وهكذا
ينبغي ان يكون المؤمن موصولا
بقراءته وسنة رسوله فيرجع
قبل ان يختار رأيا إلى العلماء
ليهدوه ويحدوا له الحد الأدنى
● وفكرة الإجماع هذه يمكن ان
نعبر عنها بفكرة الاستفتاء
الحديث او الإجماع غير
المباشر وهي نظام النيابة
الحديثة .. مجلس برلماني
ينتخبه المسلمون انتخابا حرا
يكون هو الخطة الإجماعية
عند المسلمين .. بالطبع لا
يمكن ان يجمع المسلمون على
أمر يخالف الكتاب والسنة
وللاحتياط يمكن ان نقيم خطة
قضائية للرقابة عليهم كما نقيم
خطة رقابية على البرلمان تنبثق
من الحفاظ على الدستور .

● السلطة الرابعة في الإسلام
هي سلطة أولياء الأمور الحكام
التنفيذيون المسلمون وهذه
السلطة ضاعت في كتب الفقه
تماما على الرغم من انها
مقررة في القرآن تقريرا واضحا
« وأطيعوا الله وأطيعوا
الرسول وأولي الأمر منكم » ولا
نجد هذا الأمر واضحا في كتب
الفقه لم ؟! لعل الفقهاء قد
واجهتهم ظروف عملية .
فالمعروف ان الحكم الاسلامي قد
انحرف عن صورته الشرعية
التي كان ينبغي ان يختار فيها

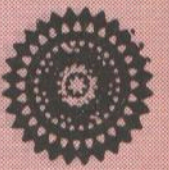
اكتسبوا صفة الحكم هذه بالصفة
الشرعية — فليس كل من تسلط
على الناس حاكما .. وليس
كل من اقترن بامرأة زواجا ولكن
الزوجة تأتي من باب معين
بشروط معينة .

فاذا رتبنا اصول الاحكام
بهذه الصورة يمكن ان تقوم
نهضة فقهية وسواء انتشرت او
انظمت في مدارس ورجال
— هم اهل للثقة والقيادة —
فيمكن بعد ذلك في مجال التطبيق
العملي الا يكون الأمر فوضى .
طبعاً لن نصدق رأي الف مذهب
ولا عشرين فقيها ولا ثلاثين
مجتهدا ، ومناطق الأمر ان ما
يختاره المسلمون من تلك الآراء
ويجمعون عليه يكون الساري
الماضي وفيما لا يختار المسلمون
في المسائل الفقهية يكون رأي
الحاكم الذي يختاره ويرى انه
في حدود الدين ويرى انه
يحقق مصلحة دينية للأمة
الاسلامية فيكون ذلك هو القانون
الذي يقوم بيننا .

وخلاصة الأمر ان خطنا
نحن من الدين يحتاج إلى تجديد
وليس ذلك التجديد
هو ان نبعث فيه روحا عاطفية
ذلك التجديد وسيلته التربية
الدينية وكذلك قضية اخرى لا
اتعرض لها بالتفصيل ولكن لا
اهملها بالطبع ، فلا بد ان نربي
معاني الايمان في الناس ، ولا بد
من ان تشكل من الايمان المنبعث
قوة سياسية واقتصادية
وحضارية هي التي تحقق احكام
الدين ، انما الذي انا بصدد
الليلة هو الفكر الاسلامي وارى
ان يتم هذا التجديد الديني
المنشود في مستويات ثلاثة
□ ان نرده إلى الأصول الأولى
من القرآن والسنة مستنيرين
ومسترشدين بتقاليدنا وتراثنا
وتجارب سلفنا الصالح الذي
طبق الاسلام تطبيقا معينا وهذا
بعض الهداية ان نجد الصلة
بالعلم العقلي .. العلم
الاقتصادي .. العلم بطبائع
البشر والعلم بطبائع الأشياء .
وان نوحّد العلم كله في إطار
واحد وان كان ذلك يبدو كثيرا
فليكن الاجتهاد اتفاقا .

□ ان نربط بين الفكر الاسلامي
وبين الواقع فالدعوة للإسلام

الفقيه الفلح أسد بن الفرات



فقيه فكر الإسلام...

بهم ان يكتبوا كتابات
شكلات العملية الواقعة ولا
يدثون عن الامور العامة
ظرية وان نحقق الاسلام في
نع الحياة حتى يمكن ان يمتزج
اقع بالدين امتزاجا حيا
كن من بعده ان نقبل على
جتهاد بروح واقعية كما
ضيتها الدين .
نحن في حاجة الى الاجتهاد
افعلت اكثر من ان دعوت
امر احسب ان الحاجة
ه قائمة .. وملحة .
وهذه الدعوة لاتعدو ان
بن اجتهادا .. والمجتهد
رض لان يخطئ ويصيب
سال الله ان يعطيني فيها
جر الواحد ان كنت مخطئا
ن يعطيني فيها الاجريين
كنت مصيبا .

واسماعهم لهذه الرسالة .
وقد استمر الجميع بعمد
سماع الرسالة في نقاش وحوار
فمن قائل بالذهاب ومن مخالف
له ومن متحفظ في الامر يخشى
ان تكون خدعة .. ومضوا على
ذلك قرابة ساعة انتهوا بعدها
الى ضرورة الذهاب لغزو
صقلية .

ولم يشأ الامر ان يتركهم
ينصرفون قبل ان يسألهم :
— ومن تختارونه قائدا لهذه
الحملة البحرية الشاقة ؟
— وقد اختلفت بهم الاراء
مرة ثانية لكن ما ان سمعوا
اسم (اسد بن الفرات) على
فم احد الوزراء حتى شخصت
ابصارهم وكانهم وجـدوا
ضالتهم ووافقوا عليه بالاجماع .

امر الامير زيادة الله فقيه
دولته وقاضيها (اسد بن
الفرات) بأن يجهز حملة بحرية
لغزو صقلية يحمل تبعاتها
وتكون على مسئوليته واراد
اسد ان يظهر كفاءته فأمر
باعداد تسعمائة فارس وعشرة
الاف راجل ، ثم اعد سفنه
وزودها بكل ما يسهل لها
مهمتها واختار لها كل مقومات
النصر ، من خيرة الرجال وكافة
المؤن واقرى الاسلحة ، وعلى
الفور سار بجيشه في مياه
البحر الابيض المتوسط متجها
صوب صقلية فوصلها بعد ايام
من مسيره ، وارسى اسد
سفنه في ثغر (مازارا) الواقع
بطرف صقلية الغربي ثم سار
بجيشه الى شرقي الجزيرة
وهناك التقى بجيوش الصقليين
بزعماء قائدهم (بلاطة) ونشبت
بينهما معركة عنيفة كان النصر
فيها حليف المسلمين وهزم
الصقليون وغنم المسلمون كل
اسلابهم واموالهم وقتلوا
— بلاطة — قائد الصقليين
بعد ان حاول الفرار واستولوا
على عدة حصون كانت بأيديهم
وتوغل المسلمون في سيرهم
الى ان وصلوا الى اكبر قلعة
للمسلمين وتدعى كلثا جيرون ،
وعند هذه القلعة دارت معركة
اخرى بين الصقليين واسد
بن الفرات .

وقد حاول الصقليون خداعه
بالمهادنة لكن اسدا عرف حيلتهم
فانقض على حصنهم الا انههم
استعصوا عليه فاعاد الكرة
مرات ومرات كانت فيها النتيجة
واحدة حتى كادت قوة المسلمين
تخور لولا ايمان اسد بن الفرات
وصلابته .

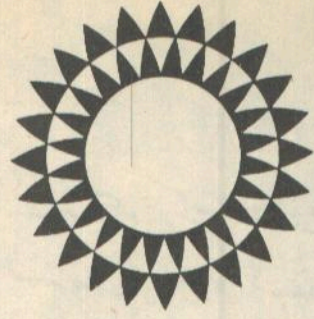
وفي الوقت الذي حاول فيه
اسد نفخ روح القوة في جنوده
ظهرت في سماء المعركة غيوم
حالكة السواد فلقد اتت الانباء
تؤكد ان اسطولا بيزنطيا جاء
لمساعدة اهل الجزيرة وانه
قد وصل فعلا الى حدودها
وفي الوقت نفسه اصيب
المسلمون بوباء فتك بخيرة
الجيش .
ولم يقف الامر عند هذا الحد
بل ان اسدا نفسه قد اصيب
بنفس البواء ، وامام هذه
الضربات وقف اسد رابط
الجاش غير وجل ولا هيباب
يناضل بكل قوة ويدفع عن
المسلمين الاذى بشتى الاسلحة
وبيث فيهم من روحه ويحذرهم
مغبة التسليم لاعداء الله .

وبمثل هذه المعاني القوية
استطاع اسد ان يحمي جيشه
من الهزيمة والاستسلام ، وفي
الوقت الذي بلغت فيه روح
المسلمين الحلقوم اتت انباء
تؤكد ان اسطولا اندلسيا
قد وصل لمساعدتهم .. وليس
هذا فقط ، فلقد اكدت الانباء ان
امدادات اخرى قد وصلت من
تونس تنصرهم وتشد من
ازرهم .

ونشط جيش المسلمين ،
وشمر عن ساعد الجد ، وبدا
كأنه مآكان منهارا منذ قريب
● تولى قيادة جيش المسلمين
بعد اسد قائد فطن يسمى
(محمد بن ابي الجوادى) وبعد
توليه بايام قليلة وصلت امدادات
الاندلس المغامرة وتلتها امدادات
افريقيا ، وهبت كل القوات
تحت قيادته تناضل وتزود عن
نفسها وتحتل المواقع التي
تصل اليها بعد ان تقضي على
قوات الصقليين منها ..

وما ان اقبل عام ٨٧٨ هجرية
حتى وقعت كل المدن الصقلية في
يد المسلمين .

وهناك .. هناك .. امام
قبر اسد بن الفرات وقف
قائد المسلمين بعده محمد بن
ابي الجوارى يخاطبه قائلا :
— لقد انتصرنا يا ابا بن
الفرات .. وانحدرت دمعـة
على خديه ، واردف قائلا :
ولولا الليالي الحالكة التي
وقفت فيه وقفة الابطال ما
انتصرنا ، الا فلتنعم بالفردوس
في الآخرة والخلود في الدنيا ،
ثم ودعه بالتحية .. وعاد ..
عاد ليوطد دعائم مملكة
الاسلام في صقلية « تلك التي
انشأها اسد بن الفرات » .



العرب .. عن ما بزغ الإسلام

بقلم : الأستاذ عبد الحليم عويس

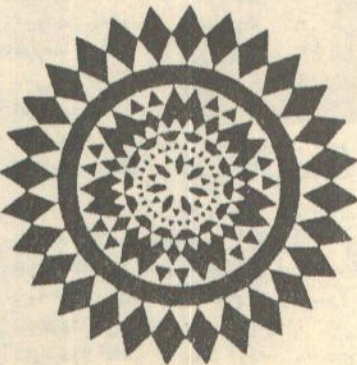
كانت القومية في أوجها ..

ويصور لنا الشعر العربي أغراض التعبير الثلاثة فيه : لفخر ، والمدح ، والهجاء .. أوج هذه القومية ، وألقها ، وأزدهارها .

فلكل قبيلة شاعر أو شعراء .. يدافعون عنها ، ويقدحون في أعدائها ، وينشرون مفاخرها وأيامها ... وليس لنا ان نستنهين بقيمة الشعر العربي التاريخية — فهو — في الحق — اصدق مرآة تعكس لنا صورة الحياة العربية في هذه الحقبة التي سبقت الإسلام ، وعاصرت بزوغ فجره .

والأسلوب القومي الذي لا تحرسه عقيدة .. أسلوب فرقة ، وطريق صراع لا يهدأ بما دام الجنس هو محور الدائرة ، فلم لا يكون « الجنس الاقل » او « وحدة الجنس » وهي القبيلة ، او الوطن مثلاً « المحور الاصغر » الذي تنطلق منه الافضلية نحو استكمال افضلية الجنس الاكبر — « القومية » ؟ . وبالتالي تنطلق الصراعات الصغيرة .. نحو التوحد القومي . وهل يمكن ان تكون نتيجة الخلافات وحدة ؟ او ان تعبر الوحدة طريق الصراع الدموي ، اللهم الا ان تكون هذه وحدة اشلاء ممزقة ، ووحدة ألم ومصير مظلم حالك الظلام ..

لقد كانت الحياة العربية قبل ظهور الاسلام « شبكة محبوبة من ترات وثارات فشلت حبائلها في القبائل ، واوصى بها الاباء والأبناء ، وحملت العيشة البدوية وقلة اسباب الحياة ، والطمع والجشع ، والاحقاد والاستهانة بحياة الانسان على الفتك والسلب والنهب ، حتى كانت ارض الجزيرة كفة حابل لا يدري الانسان متى يفتال واين ينهب ، وكان الناس يتخطفون من بين عشيرتهم في القوافل ، حتى احتاجت الدول القوية الى الخفارة الساهرة والحراسة القوية ، فكانت غير كسرى تبذرق (تحرس) من المدائن حتى تدفع الى النعمان بن المنذر في الحيرة ، والنعمان يبذرقها بخفراء من بني ربيعة (من العرب) حتى تدفع الى هوزة بن علي الحنفى باليمامة ، فيبذرقها حتى تخرج من ارض بني حنيفة ، ثم تدفع الى تميم ، وتجعل لهم جعالة فتسير بها الى ان تبلغ اليمن وتسلم الى عمال كسرى باليمن (١) » ولم تكن الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب ابني وائل ، ومكثت اربعين سنة ، فني فيها الحيان ، وثكلت الامهات ويتم الاولاد ، تلك الحرب التي عرفت بحرب البسوس (الناقة) الا اعتزازا زائدا عن الحد بالشعور



(١) الطبري - تاريخ الأمم والملوك

كلها تكرس هذه النزعة ، وتدور حولها .. ولا شك ان اهل مكة كانوا يشعرون بأفضلية ما على سائر اهل شبه الجزيرة . اليسوا اهل البيت وحماهم وعندهم الرفادة والسقاية وليس لموقع مكة اهمية خاصة ؟ ... ولم تكن المدبر الاخرى تسكت على التحدي الملكي ، بل انها كانت تحاول خلق افضليات من نوع ما تتميز بها على اهل مكة .. لكن « مكة » تزخر بصرا « من اجل الافضلية » ايضا — في داخلها — واضخم مظاهر هذا الصراع الافضلي ، الصرا البارد بين بني هاشم وبين امية ، ذلك الصراع الذي منذ بعض الامويين من دخو الاسلام ، وكان عمرو بن هشام يقول مظهرا سبب كفره برسالة الاسلام التي يحملها « محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم » ... : « زاحمنا بن عبد مناف في الشرق حتى اصرنا كفرسي رهان ، قالوا : « نبي يوحى اليه ، والله لا نؤم به ، ولا نتبعه ابدا الا ان يأتي وحي كما يأتيه » ... وكان الوليد بن المغيرة يرفض الاسلام لهذا السبب ايضا .. ولم تكن المدينة (يثرب) متماسكة قوميا باك من تماسك مكة ، بل ان الصرا فيها بين الاوس والخزرج والذي كان اخر مظاهرها موقعة « بعث » ، لم يهدأ كما ان الصراع بين هؤا من ناحية واليهود المحاورين لهم من ناحية اخرى كان يجعل الحياة في يثرب .. اكد حدة في صراعها ، واكثر برو كذلك لنزعة القومية والافضلية وامر المفاخرة والصراع بين القبائل العربية تحت راية الافضلية اظهر من يطنب فيه

فلما بزغ فجر الاسلام في العقد الثاني من القرن السابع الميلادي كان له منطلق اخر قلب مقياس الافضلية القومية — بكل ابعاده — رأسا على عقب ، وظهرت صورة جديد لاثة بمعنى الحياة ، ومفيد لطعم الحياة .

(١) الطبري - تاريخ الأمم والملوك

«نص الكلمة التي ارتجلها السيد علي الحسن بكم حركة المقاومة
في الاعتقال الذي أقيم تكريمًا لشهداء بيروت»

لتمازي المشبوهة .. مرفوضة

لأننا نرفض وجود إسرائيل من أساسه

ليس عندنا إلا جواب واحد.. قاتلوا

ها الاخوة والاخوات . .
للمجاهدين ،

كم جميعا احبي مجاهدي الثورة
سطينية الاحرار ، اولئك المجاهدين
امدين في الارض المحتلة والرايضين
تخومها ، اولئك المجاهدين الذين
ون عن القاعدين تميز السماء عن
س . فالتاس ، معظم الناس ،
نون في الليل والنهار عن حصاد
ل والبيدر اما المجاهدون فلا يتحدنون
م حصاد الفارة والكمين . والناس
الناس ، يحلمون بالارض بزرعونها
قويستين امامهم فيحلمون بالارض
ونها لها فتتبت اعلاما للتحرير .
الناس تعبر الى الموت عن طريق
ان . اما قواغلم فتعبر الى الحياة
طريق الموت .

س كل الناس في بلادنا يموى وراءهم
حزيران ، يثب في وجوههم من
الدروب ، يقفز عليهم من عيون
فار النانهة ومن اكباد النكالي
ي ، اما المجاهدون فيطاردون هذا
ر في كل غور ، وفي كل نجدويقلمونه
القلوب التي زلزلها الجبن ومن
ول التي اكلها الخدر .

جواز السفر

س كل الناس في بلادنا ينتقلون من
الى بلد بجوازات السفر الملونة
ي بالاخنام والناشيرات . اما هم
از السفر لديهم بنقدية تعجن الحديد
ق الحدود وتحث قلب الليل
سرات الدخول صيحات النار
وب بها شيطان غزة وجبال الجليل
ان ما بين جواز وجواز ، وتأشيرة
سيرة . هؤلاء هم المجاهدون الذين
م امثال ابي يوسف وكمال وكمال

وهؤلاء المجاهدون ، من بينهم تخرج
ابو يوسف وتخرج كمال وكمال .

تحية للشهداء

ولو ان كل نائر من امننا ، قتل من
الصهاينة قبل ان يستشهد بقدر ما
قتل ، او تسبب في قتلهم ابو يوسف
وكمال وكمال لحررنا فلسطين تحريرا
كاملا والى الابد . . ولا يظن احد ان
اليهود والاميركيين واذنابهم من العملاء
تدشفوا صدورهم بقتل ابي يوسف
وكمال وكمال ، فان صدورهم لن تشفى
الا اذا قتلوا كل واحد منهم مائة مرة
وذلك امر بعيد الخيال .

فلقد ذهب هؤلاء الابطال الى السماء
وايديهم مليئة بالدماء ، دماء الممارك
التي خاضوها ضد صهيون ، والممارك
التي خططوا لها واشرفوا عليها ، ومن
كانت هذه هديته للسماء فان هدية السماء
له هي الجنة ، ولشعبه النصر المؤزر
بإذن الله .

صحيح ان الدم قد توقف عن التهدير في
عروقهم . ولكن دمهم يهدر الان في
عروقنا نحن ، وفي عروق الالف المؤلفة
التي تتدفق في الشوارع وقد امتلأت
افواها ببدء النار ونداء الانتقام .

صحيح ان السننهم قد صهت عن
الكلام . ولكن دم الشهيد ابلغ حجة

من كل كلام ، واجلى بيانا من كل
بيان ، وان كلام الدم هو الكلام الذي
يدخل القلوب بدون استئذان ، ليشعل
فيها نيران الجهاد والكفاح ، ويخول
صاحبها الى نائر متبرد لا يقر له قرار
حتى يدرك النصر او يهلك دونه . وصحيح
ايضا ان رشاشاتهم قد توقفت زغاريدها
ولكن كل رصاصة تنطلق من رشاش

فدائي ستحمل على راسها تواقيع
شهادتنا الابرار وتواقيع من سبقهم
ومن سيبهم من الشهداء . اليس دم
الشهداء اعظم حداة الابطال الى ساحات
القتال والخطيب الذي لا يرد عليه
مقال ؟

دن خوف الموت . .
في موت

الاحياء منا يا احبابنا الشهداء تفتح
ابوابهم لباعة الطعام كل صباح يفتيح
من حديد ونحاس اما انتم فقد فتحت
ابوابكم بالقنابل والرصاص . الاحياء
معظم الاحياء يا احبابنا الشهداء من
خوف الموت في موت . . اما انتم فقد
خضتم غمار الموت لتدخلوا مع شعبكم
الى دنيا الحياة . الاحياء معظم الاحياء
يا احبابنا الشهداء يموتون على فراشهم
كما يموت البهر اما انتم فقد استشهدتم
ورشاشاتكم في ايديكم تزغرد بالفخار .
ان دماءكم يا احبابنا الشهداء منبت
للابطال ومدرسة للاحرار . وهيئات
هيئات ان تجذب منابت الكرام والابطال
ما دام دم الشهداء ساقيا . . وهيئات
هيئات ان تقرر مدارس الجدد من
الاحرار ما دام دم الشهيد استاذها
ومربيها .

ان كل هذه الجموع يا احبابنا الشهداء
تلاميذ في مدارس الجهاد والفداء
وسيخرج من بينهم الف ابي يوسف والف
كمال وكمال . ان اشبالنا الذين تقدموا
مسيراتكم هم الجداول الصغيرة التي
تدفتت من دمائكم ودماء الشهداء
الذين سبقوكم باحسان ، وغدا ستتحول
تلك الجداول الى طوفان جبار يجرف

في طريقه الصهيونية والاستعمار والعملاء
كم قال العملاء ، وكم قال دايان -
لقد قضينا على الثورة والنوار . . .
وكم اضطرتهم الثورة والنوار ان
ينكروا في الليل ما قالوه في النهار .

الشهداء رمز وضمانة

ولا يظن احد باننا نسرف في تمجيد
ابي يوسف وكمال وكمال ، فنحن لا
نتحدث عنهم كابطل نحسب وانما
نتحدث عنهم كرمز لسيرة الثورة والفداء ،
نتحدث عن القيادة التي قلبت اساليب
القيادات في عالمنا العربي ، نتحدث عن
القيادة التي لا تقول لمقاتليها تقدموا ،
وانما تقول لهم اتبعونا ، نتحدث عن
القيادة التي يقول قائدها ابو عمار :
« نحن نقود الثوار ، ولكن الشهداء
يقودونا » . نتحدث عن القيادة التي لا
تتم الترقية منها بالنجوم والاعلة والتيجان
وانما بالانتقال من مرتبة الاحياء الى
مرتبة الشهداء . فهنا لكم ترقيتكم ،
يا شهداءنا الاحياء ، فقد كنتم في
الحياة قيادتنا ، اما اليوم فانتم قيادة
لقيادتنا .

ان كل شهيد يسقط من شعبنا وثورتنا
هو ضمانة جديدة لاستمرار ثورتنا ونضالنا
فبعد كل هذا السيل العرم من الشهداء
الذين سبقوا ، والشهداء الذين يملحون
بهم ، لن يوجد بين ابناء فلسطين من
يجرؤ على النطق بكلمة واحدة من
كلمات النخائل والسقوط . فمزيدي
مزيدي من الشهداء ، مزيدي مزيدي من
الفداء حتى نضمن للسيرورة استقامتها
واستمرارها واستمرارها حتى النصر
المؤزر بإذن الله .

لا معنى للمسيرة بدون الالتزام بمناطق الشهداء

يا الاخوة الاحباب . . يا اينها جماهير الهادرة من المحيط الى الخليج ا اردتم ان يكون لهذه المسيرة معنى تكروا ما كان يقوله هؤلاء الشهداء مملونه ، كانوا يقولون : نحن كحركة نستطيع ان نحرق فلسطين ، وحتى شعب الفلسطيني المشتت والمهاجر يستطيع وهذه تحرير فلسطين . ان ذي يستطيع تحرير فلسطين هو امتنا مربية الممتدة من المحيط الى الخليج . تحرير فلسطين مرهون بتحقيق الوحدة ضالقة لامتنا ، وبتحررها من الاستعمار تكريسها كل طاقاتها من اجل معركة تحرير .

كن كيف السبيل الى ذلك ، ولحال لنا العربية كما نرى ، هنا تفجرت قرية الثورة عندما قدمت الحل ، نالت كلمتها الدوية : ان ذلك كله لن ون الا اذا بدانا القتال ضد قوى احتلال الصهيونية .

ان قتالنا الشرس والمتصاعد ضد الاحتلال ، هو الذي سيكشف علاقة العضوية والجزرية بين الكيان الصهيوني والاستعمار .

الذي سيكشفه بجلاء لا تخطئه اي ن ، ومن ثم ، فهو الذي سيحرك باهر الامة العربية في كل مكان بتناك الاستعمار من جذوره وتصفيه ، مظاهر وجوده ، عسكرية كانت او تصادية او ثقافية ، والويل للزعماء عندئذ - اذا وقوا في وجه الارادة الجماهيرية الملتبهة التي لا تسكن الا لخلاص الكامل من الاستعمار .

وان قتالنا الشرس والمتصاعد ضد الاحتلال والاستعمار ، هو الذي يجعل من وحدة النضال العربية هبة تعيش في ضمير كل فرد من ناء الامة العربية . ان هذا القتال با يحدث في العقل العربي والنفس عربية من اثار هو الذي سيفجر طاقات الامة العربية نحو المزيد من الوحدة نضالية يوما بعد يوم ، والويل للزعماء ذين يقفون في وجه هذا الهدف العظيم ن الارادة الجماهيرية الملتبهة ستحرقهم اتونها غير ماسوف عليهم .

وان قتالنا الشرس والمتصاعد ضد قوى الاحتلال والاستعمار هو ذي سيجبر الامة العربية على تكريس اقاتها من اجل المعركة ، وهو الذي يجعل ، حتى صاحب الوجه الصفيق ، جل من النظر الى وجهه في المرأة ، الذين يقدمون كل شيء للمعركة الذين ستحوطهم الشعوب العربية وبها اما الآخرون فسبحرهم المسيرة سمية الى مهاوى الردى والعار . بعض ما كان يقوله شهداؤنا بطل .

تعزيات مرفوضة

ذا نحن نعلن لجماهيرنا بكل صراحة ل وضوح :

ان كل تعزية نصلنا من شخص لا يحمل في قلبه وعقله ارادة توحيد النضال في هذه الامة . . هي تعزية مشبوهة ومرفوضة .

وان كل تعزية نصلنا من شخص لا ينطوي صدره على ثورة عارمة على الاستعمار . . هي تعزية مشبوهة ومرفوضة . وان كل تعزية نصلنا من شخص او جهة لا تكرس كل مقدراتها للمعركة ومستلزمات المعركة هي تعزية مشبوهة ومرفوضة . وان كل تعزية نصلنا من جهة تحول بين مقاتلينا وبين ارض القتال على ساحات الوطن . . هي تعزية مشبوهة ومرفوضة .

التعزية الوحيدة التي نقبلها هي تعزية النفوس الحرة ، النفوس النائرة ، النفوس العزيزة . . ولا تقولوا اين ذهبت تلك النفوس ، انها في صدوركم فاشعلوها بنار العزة والكرامة تشتمل ارضكم بنار التحرير والنصر .

الرصاص الصهيوني لا يفرق

يا اخوتنا الاحباب . . يا اينها الجماهير الهادرة بالثورة والانتقام . .

عندما بدأ اطلاق النار عند بيوت شهدائنا الابطال اندفع القريبون من رجال الكفاح الفلسطيني المسلح الى منطقة القتال ، ولكن رجال الدرك اللبناني في تلك المنطقة أشهروا في وجههم السلاح ومنعواهم من السير لنجدة الابطال ، وقدموا لذلك حججا او هي من بيت المنكوبت . . هل تعلمون ماذا حدث بعد ذلك ؟ ؟ عندما أنهى القتل المجرمون جريمتهم اندفعوا بسياراتهم منسحين ، واثاء الانسحاب اطلقوا النار على رجال الدرك اللبنانيين وعلى رجال الكفاح المسلح فقتلوا من قتلوا وجرحوا من جرحوا من الجانبين .

الا تصال للجبناء ، الاسحقا للمملاء ، ألم يان لنا من المحيط للخليج ان نعلم عن يقين بان رصاص اليهود لا يفرق بين عربي وعربي . . ألم يان لنا ان نفهم بان كل ارض عربية هي جزء من مطامع الصهيونية ؟ ؟ الذين لم يفهموا ذلك بعد ماتوا على الرصيف وهم ينظرون . أما الذين قهموه من ابطالنا - فقد استشهدوا على بعد مائة متر منهم وهم يقاتلون ويقتلون .

التنسيويات

والحلول الاستسلامية

يا اخوتنا الاحباب . . يا اينها الجماهير النائرة على درب التحرير . .

ما اكثر ما تسمعون اليوم من احاديث التسوية والحلول الاستسلامية ، ومما يحز في النفس ان بعض الناس يتجراون على سؤالنا عن رأينا في تلك الحلول ولذا فاننا بهذه المناسبة نعلن لجماهيرنا ، اننا نعتبر توجيه هذا السؤال للثورة الفلسطينية جريمة لا تغتفر ، لاننا نعتبر توجيه هذا السؤال لنا اهانة ما بعدها اهانة ، نحن عندما ثرنا في سنة ١٩٦٥



فتوى عمان

منذ ايام اصدر بعض علماء المسلمين في عمان فتوى تكفر كل من يبيع قطعة من ارضه في فلسطين لليهود . وقد اذيعت هذه الفتوى من اذاعة عمان ومن غير اذاعة عمان مرارا وتكرارا . وهذه الفتوى ليست جديدة ، فقد سبق اصداره من المؤتمر الاسلامي في القدس ونحن نحیی هذه الفتوى بكل اكبا واجلال . ولكننا نتوجه الى عقولكم والى ضمائرکم ، بل الى كل عا والى كل ضمير لنسأله : -

اذا خان الذي يبيع دونما من الارض في فلسطين لليهود يعتبر كافرا فما حكم من يبيع جزءا من الوط او وطا بكامله مقابل كرسي للحك هنا او هناك ؟؟ ولايتحجن احد من الحكام بالعجز عن القتال فان العجز منهم ، وليس في شعوبهم وعلى العاجزين ان يتنحوا ع كراسي الحكم قبل ان ينحيهم عن غضب الشعب الذي لا يهاد ولا يرحم .

عهد وميثاق

ايها الاخوة الاحباب . . يا جماهير الثورة المصامدة .

ان المتأمرين على ثورتنا يريدون ان يلجوا عنان الثورة ليصرفوها ع القتال الى الزار السياسي ف اروقة هيئة الامم المتحدة ومجلد الامن . ونحن نعلن اننا لن ننزل بثورتنا من طريق القتال الى طريق الجدال . لقد التزمنا منذ البذ بمنهج القتال وسنظل ملتزمين ، الى ان يتحقق النصر . ان السياس بالنسبة لنا من مستلزمات القتال اما العكس فغير صحيح ومرفوض

وصية ابو علي اباد

لقد قال شهيدنا العظيم ابو علي اباد لآخوانه قبل استشهاده -

« لقد شردونا من بلدنا واحرق المسجد الاقصى ولن نبالي بعد ذا اذا احترق العالم كله » .

اجل يا جماهيرنا الحبيبة ، ان كانت عودتنا الى وطننا لا تتم ا عن طريق احراق العالم فليحرق العالم لاننا لن نقبل عن وطننا بديلا .

واخيرا . .

واخيرا نقول لكم يا جماهيرنا الحبيبة . .

اذا سألنا سائل ما مبادنكم ، فليكن جوابنا - قاتلوا

واذا سألنا سائل ما اسلوبيكم فليكن جوابنا قاتلوا

واذا سألنا سائل من انتم ، فليكن جوابنا قاتلوا

واذا سألنا سائل ما اسماؤكم فليكن جوابنا قاتلوا .

كل سؤال يوجه الينا ليس له ا جواب واحد هو - قاتلوا ، قاتلوا قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قو مؤمنين .

وثورة حتى النصر . . .

كانت غزة والضفة الغربية لنا ، واذا كان هدفنا هو غزة والضفة الغربية فحسب فلم كانت الثورة اذا ، ، ، ، ، لقد ثرنا لاننا نرفض وجود اسرائيل من اساسه ، لقد ثرنا لاننا لا نملك ان نتنازل عن شبر واحد من ارضنا لاسرائيل ولا لغير اسرائيل .

لذلك فاننا نعلن باسم الثورة الفلسطينية ان اليد التي ستوقع على التنازل عن اي حق من حقوق شعبنا الفلسطيني - ايا كانت هذه اليد ، ويا كان صاحبها - ستقطع ويقطع معها عنق صاحبها .

ان الوطن ايها الاخوة ليس ملكا لجيل من الاجيال حتى يتنازل عنه ، ان الوطن ايها الاخوة هو عرض الامة ، ومن ذا الذي يفرط بالعرض ، عرض الامة ، قل ذلك التفريط او كثر . .



قصص النبيين

في ركن خاص للأطفال في المكتبات الكبرى بالقاهرة ست ساعة تأمل الصغار .. يتزاحمون على القصة .. تجذبه صورة لحيوان .. لك يعجب برسم لشجرة .. وهذا تستهويه آلة .. من ضمن ما صنع لفال على هيئة كتاب .. وقلبت الكتب الصغيرة .. الكتب .. وجلت بينها .. من الزمن .. اقلب صفحات وأبحث عن شيء .. لاخوتي الصغار ! .. وخرجت من المكتبة بعدد الكتب قليل .. هذا .. عبارة عن سلسلة .. هبات المؤمنين » وبعض صص التي توسمت انها تؤدي دورا يرجى من ورائه يسير .. كان هذا من ليس بالبعيد .. وظللت فترة أيضا ادور المكتبات لملي اجد قصة غار يقضون معها اوقاتهم تفيدون ويكتسبون معارف بدة تنفعهم في قابل الايام . كني لم احصل على ما .. اذ ان الاساطير هي تملأ المكتبات والحكايات بية البعيدة عن حياة بل وعن واقع المجتمع ل . والقصص الخيالي ي يشرح بفكر الصغير الى . قد يكون فيها الخطر .. ائدة ترجي !!

ما القصة المطلوبة للطفل لم فلم تزل بعيدة جدا .. دري هل فقد من يكتب ام انها خطة موضوعة لابعاد ما هو « اسلامي » عن بل لينشأ وهو بحياة ب وخيالاتهم اعرف ..

ولدينه ومجتمعه واهله اجعل .. لا ادري لعل هذا الاحتمال او ذاك وارد . ومنذ مدة قصيرة وقعت على مجموعة قصصية تلخص قصص النبيين بأسلوب سهل مسر للاطفال .. تلقفت هذه المجموعة المكونة من أجزاء اربعة وهي تقدم للصغار قصص انبياء الله ورسله في صورة لطيفة شائقة .. فأخذت في قراءتها .. وراقتني ان اقدمها لاجائي من الصغار في البيت كهدية لهم بها يفرون .. ولاجبائي الصغار على صفحات هذه المجلة ..

أما اسم المجموعة فهو « قصص النبيين » للاطفال . المؤلف : أبو الحسن علي الحسيني الندوي وتقع المجموعة في ٤ اجزاء لا تتجاوز صفحات الجزء ٨٠ صفحة . (الطبعة الحادية عشرة)

والامر الغريب الذي صادفني عندما فتحت الجزء الأول لابدأ القراءة اذ بي اجد مكتوبا (الطبعة الحادية عشرة) سبحان الله !!

وكل هذا .. ولم نطلع على الطبعات السابقة .. وعزوت ذلك لعدم توافرها في مكتبات الكويت ولعلها كانت من الطبعات التي اخذت للتدريس في غير مدارسنا كما يستدل من المقدمة حيث يقول (وأرجو ان يكون هذا الكتاب اول كتاب يقرأه الاطفال في اللغة العربية ويدرسونه في مدارسهم) وترك الحديث عن الطبعات وملتفت الى الدواعي والأسباب فهذه القصص عند انشائها كانت مهداة الى فتى صغير من اولاد المسلمين في الهند اضطلع

بالعربية ولما يشب على الطوق .. وفتح عينيه فلم يجد ما يطلع عليه سوى قصص الاساطير والخرافات ولم يرق لعمه (المؤلف) ان يرى هذا الصغير يبحث عن الزاد .. ولا يستطيع مساعدته .. يقول (فرأيت ان اكتب لك ولا مثالك من انبياء المسلمين قصص الانبياء والمرسلين (عليهم صلاة الله وسلامه) بأسلوب سهل يوافق سنك وذوقك ففعلت) هذه هي المقدمة .. اطلعنا عليها وفهمناها فلننتقل لفقرة أخرى ..

ثم نفتح الجزء الثالث فاذا بنا نرى مقدمة للباحث الداعية الأستاذ المرحوم سيد قطب تحدث فيها عن الرجل المسلم مؤلف الكتاب وعن قلمه وفكره .. ثم عرج على القصص وقال عنها « فليس الكبار وحدهم هم الذين يجب ان يبلغ اليهم الاسلام في صورته النقية بل ان قلوب الصغار لاجوج الى هذا الفناء ليشبوا وطعم الايمان في نفوسهم ونوره في قلوبهم وبشاشته في ارواحهم والقصص هي المادة الاولى التي تفتح لها تلك القلوب الصغيرة البريئة » ويشير ايضا الى ان الكثيرين من الكبار في حاجة الى ان يقرأوه ليعرفوا شيئا عن قصص القرآن الكريم ومراميهِ العميقة وجوه الايماني التهذيبي المؤثر .

ولا يتوقف الشهيد - رحمه الله - عند هذا الحديث ففي كلامه هنا ما يستدعيني ان اثبته اذ تناول في هذا التقديم الفكرة المجملية للكتاب .. او الهدف السامي الذي ينشده

فهو يقول عنه « وذلك بما احتوى - هذا الكتاب - من توجيهات رقيقة وايضاحات كاشفة لمرامي القصة وحوادثها ومواقفها ومن تعليقات داخلية في ثنايا القصة ولكنها توحى بحقائق ايمانية ذات خطر حين تستقر في قلوب الصغار والكبار » .

بعد هذا التقديم هل انا بحاجة لان اقدم لكم هذا الكتاب .

أم ترى قد ادركتم المراد من عرضه وفهمتم المغزى الكبير من نشره بهذه الصورة .. هذا جانب لا بد منه عند الحديث عن الكتاب وشهادة الاستاذ المرحوم سيد قطب شهادة رجل ثقة .. اذ عمل هو نفسه في هذا الجانب من الحياة وكتب للصغار قصصا دينية تناول حياة الانبياء والرسل .. وشارك في المناهج التربوية في مصر في فترة من فترات عمره .. وعندما قدم لهذا الكتاب كان قد ادرك تلك الخواطر التي تجول في اذهان الصغار حتى وصل الى حقيقة اكبر .. تلك هي حاجة الكبار ايضا الى الاطلاع على هذه القصص وقد بين السبب فذكر ان سيطرة الاستعمار وهيمته على المناهج عندنا جعلت الفكر مشوبا بأخلاق من الاكاذيب والترهات .

هذا حديث عن الكتاب لكن تعالوا معي من البداية لنرى كيف يكلم الصغير ..

أما الاسلوب فذلك السهل اليسر الذي لا تستغلق كلماته على الصغير ولا تكلفه مشقة في فهمها ..

وأما عرضه فذلك التفصيل الشديد .. والتقطيع المناسب .. واعطاء الصورة حقها من الشرح والتقريب ..

المنهج والفرض :

انه يبدأ بقصة ابي الانبياء ابراهيم عليه السلام .. ولا تكون بدايته الا من حيث يمكن ان يكون بداية لقصته .. فالانسان هذا الموضوع الممتد عبر التاريخ يصلح بداية لهذه القصة .. لذلك تكون البداية منه .. وبأسلوب خفيف .. يستطيع الصغير بمدرسته الحية البسيطة وفهمه السطحي الساذج .. ان يتقبل العبارة ويحس كأن هناك شخصا يحدثه عن اشياء كانت موجودة

قصص النبيات

للأطفال

الجزء الأول

موسى عليه السلام

المشهد السادس عشر من هذه القصة وهو بعنوان « على خزائن الأرض » وذلك بتصرف يسير لاني لا استطيع - كما قلت - ان اعرض المشهد كله .. يقول :

وكان يوسف يعلم ان الامانة قليلة في الناس

وكان يوسف يعلم ان الخيانة كثيرة في الناس

وكان يوسف يرى ان الناس يخونون في اموال الله

وكان يرى ان في الارض خزائن كثيرة ولكنها ضائعة . انها ضائعة لان الامراء لا يخافون الله فيها .

وكان يوسف لا يريد ان يترك الامراء يأكلون اموال الناس .

وكان يوسف لا يقدر ان يرى الناس يجوعون ويموتون وكان يوسف لا يستحي من الحق .

فقال للملك : (اجلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم) .

وهكذا كان يوسف امينا لخزائن مصر ، واستراح الناس جدا وحمدوا الله .

وتنتهي قصة يوسف عليه السلام وينتهي الجزء الاول . والجزء الثاني يشتمل على قصة نوح وقصة هود وقصة صالح عليهم السلام .

(الجزء الثاني)

وفي قصة نوح يتجلى كلام الكسالى والمترددون واعداً

الله .. ويلحظ القاري كيف يقدم المؤلف هذه المحاورات وما يعطيها من ظلال خاصة .. اذ يشعر الصغير انه لا يقرأ كلاماً يكتبه رجل كبير .. كلا فما اقرب هذا الحديث الى نفسه .. انظر كيف يقول : وقال اصدقاء نوح : هذا كان يلعب معنا في الصغر ويجلس معنا كل يوم فمتى جاءت النبوة ؟ اليـسـلا ام نهـارا !

وقال الاغنياء والمتكبرون : اما وجد الله احدا غيره ؟

امات الناس كلهم ، اما وجد في القوم الا فقيرا ؟

هؤلاء وامثالهم أبرزهم القرآن واظهر ما يرددون من سخيف القول .. وهنا يتناول المؤلف بالتفسير المبسط شرح هذه الآيات وتقريبها للذهن الصغير المتفتح ..

كذلك هذا العرض الطيب لصفات نبي الله .. بعد تقديم صورة طبقات المجتمع من رؤساء واغنياء لكن الرسالة جاءت في نوح عليه السلام .

انه يقدم هنا صفات النبي وما يتمثل فيه من صلاح وكرم وعقل راجح وحكمة ونصح وشفقة وصدق وامانة ..

هذه الخصائل يبحثها الصبي .. ويتبين مدى صحتها ان وجد الرعاية من اهله وان سمحوا له بمزاولة هذه الاشياء حسبما يعرفها .. وان يفسحوا له المجال للمعرفة اكثر عن طريق السؤال والاجابة وان يعلموه هذه الخصال والصفات متمثلة في كل حركة يقومون بها ويؤدونها وفي كل عمل يعملونه .

الجزء الثالث والرابع ..

كذلك نرى الجزء الثالث يختص بموسى عليه السلام وتصوير عصره والتعرض لفرعون وطفيلانه وجبروته .. وسفاهته ! ان هذا التناول الذي وفق فيه المؤلف يرتبط في اكثر من ناحية ويترك أثر من باب .. ليعطي تفسيرا لاكثر من مفهوم .. فهو تاريخ يعرض بهذه البساطة وهذا العرض الرائع الجميل .. وهو تفسير للآيات القرآنية يتفق وعقل الناشئة .

.. بل وتكرر مشاهدتها في جيل !!

ولا استطيع ان اعرض لكم اذج طويلة لانها تقتضي مكانا ليس هنا مجال لعرضها كاف شي اقتطعت منها قطوفا .. لل بها على ما يناسب السياق الحديث .

ونقطة هامة في العرض انه سم القصة الى مشاهد صيرة وتسيطر في الشرح بما افق ذهن الصغير بعد هذا مرض يأتي الى تقرير الحقيقة نفس الناشئة .. ويجعل لك فصلا .. وهذا كما عرف من اغراض القصة في نرآن .. اقرا معي هذا فصل في قصة ابراهيم عليه سلام :

وعرف ابراهيم ان الله ربه لان الله حي لا يموت وان الله باق لا يغيث وان الله قوي لا يقبله شيء وهكذا يمر على كل حدث ابراهيم عليه السلام وما رض له في حياته ويخلص الى يقول :

وأمر الله ابراهيم ان يدعو به ويمنعهم من عبادة صنم .

ويمضي في سرد القصة بهذا سلوب المحب اللطيف .. لعرض الشائق الجميل .. تي يصل الى يوسف عليه سلام وهو كما نعرف من لالة سيدنا ابراهيم عليه سلام .. ويخصص ليوسف به السلام القصة الثانية :ضع امامك اخي القاريء

كما ان الغرض من كل هذا توجيه الشاب لكل عمل فيه صلاحه وخيره .. وتوجيهه الى السماء والابتعاد عن كل خطايا هذه الارض ودناياها .. وتطهير روحه واعداده للمستقبل رجلا صالحا مؤمنا يعرف كيف يواجه تحديات المادية وطفيلان الانسان وجبروته .

كذلك تحتل قصة موسى عليه السلام الجزء الرابع من السلسلة لطول مشاهد ولطول وقتها اصلا .. ونحس نعرف كم تأخذ قصة موسى عليه السلام في القرآن من طول عرض وتنوع اساليب وتكرار حسب وضعها التي تأتي في .. كما ان قصة موسى عليه السلام تعني انه ذلك النبي الذي هجر كل صلة روحية له بالسماء وتكرر لكل المبادئ والقيم ولجا الى الانسواء والحجارة فهو يقدر حاكم له ويتخذة آلهه بمجرد اصرخ الطاغية .. انه ربه الاعلى فسجدوا له وانزود للحجارة يعبدونها ايضا .. و زالت منابر هؤلاء القوم الذين عرفوا طريق الانحراف واصرو عليه وقتلوا الانبياء بغير حق . هي السائدة المتفشية والتم يعاني منها العالم في كل اتجا .. فكيف بنبي الله موسى عليه السلام وقد بعث فيهم . وهو يعيش بينهم .. يدعوهم الى الله .. وفي كل يوم فتن وفي كل لحظة تعذيب وتانيه .. لكنها النبوة !!

هذا القسم الكبير الذي احتلته قصة موسى في هذه الاجزاء هي فترة تاريخية طويلة ومجتمع كان له نظام الخاص به في ذلك الوقت . حينما كان البشريد عو الالهية ...

ويسجد الناس له ويركعون .. حتى جاء النبوة لتزيل الفشاوة ع الابصار .

امثال هذه القصص احوجنا اليها .. وما اقلها مكتباتنا

لكن ثمة بارقة امل تبد ان العمل بدأ يتجه نحو خذ هذا النشء الذي تؤمل ل حياة افضل وان يتربى في ظلا القرآن وبين مدارج السالكين الى ملكوت عليا بهمة وعم ونشاط دائم والله الموفق

التربية الحركية للقاعدة الصلبة

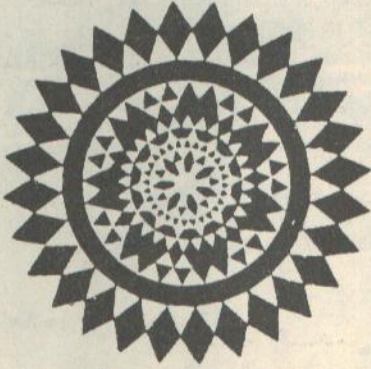
يكتبها

محمد أحمد الراشد



تياء فق الدعوة

حلقة ٤٢



لمتوا السيرة

لفقرسية

بجهدية

حين تصح عقيدة المسلم ، لن تجد صاحبها الا مجاهدا .

وحين يقبل على الجهاد فانه لن يقبل عليه بنفسية الممتن المتطلع لسطر اقباله مناقب تذاق بين الناس ، وانما يقبل عليه اقبالا هادئا مسترسلا ، يفهم معه ان جهاده جزء من كل ، وشرط في اسلامه ، وتكميل لايمانه ، لولاه لاعتوره النقص .

وانها احدى الحسينين واضحة لديه :

اما لفوز عاجل ومفتم

او لوفاة في السبيل الاكرم (١)

ويستحث اصحابه يحلي لهم ما هم فيه ، ويعطيها لهم كلمة فصل :

فانتم بين حياة صالحه

او ميتة تورث غنما رابحه (٢)

فهى اما حياة — حين الفوز — تتحقق فيها اجواء الحرية ، وتتحطم الطواغيت ، فتجد القلوب والمعقول لها مجالا تحيا فيه حياتها الشعورية والتأملية ، فتستأنس بتسبيح يشبع الفطرة ، وبأفكار تقرب من المثال الكامل ، فيكون للعيش معناه الجمالي ، ويدوم بالحركة الدفاعة المرادة ما بين سلاسة الاستجابة لاصداء الفطرة ، وتحفيز الفكرة المبتكرة لغيرها في توالد تلقائي ، فيترجم الجمال الى لذة ونشوة هما مقصود النفس ، وعنوان الحياة الصالحة .

او : هي حياة — اذا كان القتل — في ربح الاعالي ، اعالي قلوب الاحياء الوارثين ، واعالي جنات رب العالمين .

وهذا هو ما يفسر لنا ثراء تاريخ صدر الاسلام وقرون الخير الاولى بنماذج اصفياء النفوس الذين تدل كلماتهم وحكمهم على استئناس قلبي ابصروا به الحقائق كاملة ، ولم يكن ثمة غش في رؤيتهم اياها ، وبنماذج اصفياء المعقول الذين انتجوا لنا فقها وزن دقائق الحياة فمئنها مقاديرها الجديرة بها ، واحلها اماكنها

الملائقة بها ، واخر وقدم ، وقلص وضخم فيها ، في تنسيق تنتظم به انتظامها المنتج ، المطور ، وهما مقصود استخلاص الانسان في الارض .

فالسلف انما اهدونا الحكمة والفقهاء لما جاهدوا ، ولكننا نظرنا الى فقهم وحكمهم لاثم سطورها ، ففتبعنا بها ، ولم ننظر الى جهادهم لانهم لم يسطروه ، ولم يؤرخوا لانفسهم ، من بعد ما اصابوا اصل مقصود نفوسهم ، واصل مقصود استخلاصهم ، وعاشوا في لذة الاصابة الفائرة ، الا تنفا التقطها من اخبارهم بعض المؤرخين ، أشفقوا على امثالنا من المتأخرين ان نضل اذا جهلنا الرابطة السببية بين جهاد السلف وفقهم ، وقد ضللنا بمقدار ما جهلنا من هذا التاريخ الجهادي الذي تحلى به الفقهاء ، ثم ضللنا اخرى وبعدنا عن دقة الفقه والاجتهاد بمقدار ما تركنا من هذا الجهاد ، وطلبنا الفقه والحكمة من غير مظاهرها ، نظنهما في صيحات المنابر ، ومحاورات البلغاء ، ومن ثم وقف التطور ، واستجدت حالات في الحياة تريد حكيما يصفها ، وفقها يحل اشكالها فلا تسمع حسا .

ولن يتطور فقها حتى نستأنس في حياتنا . ولن نستأنس حتى نذوق الحرية ونجيب فطرتنا . ولن نذوق الحرية حتى تتحطم الطواغيت . ولن تتحطم الطواغيت حتى نجاهد . ولن نجاهد حتى ينفخنا تاريخ فقهاء السلف من روحه .

● روح من جهاد فقهاء التابعين

كان التابعون رحمهم الله زهادا . لكن ، لم يكن زهدهم انزواء ، وانما كانوا يجهلون بالجهاد . ولم يكن جهادهم مجردا ، بل كانوا يجهلون بالفقه . وبذلك رسوا — طريق الدعوة ، ووضعوا شرط من يريد ان يتبع باحسان .

شرط يجمع بين الزهد ، والفقه ، والجهاد .

● أولهم سيد التابعين وفقههم : الحسن البصري .
كان من الشجعان ، وقاتل الخوارج مع المهلب بن أبي
سفرة ، فكان المهلب يقديه في الحرب . (٣)

وقتل البغاة الخوارج نوع من الجهاد ، وسواء
مئذنا جهاد جيوش الشرك ، أو قتال مسلم وأهم
أعوج الفقه يريد أن يعكر استرسال الحياة الحرة
المؤنسة ، المشبعة للفطر ، القادحة للفكر ، بنظر
يعنف وأرهق للمسلمين في خلاف ونزاع بوجود إمام
عدل .

وقد جنى الحسن ثمرات جهاده حكما خالداً هي
أجمل وأصدق ما وصلنا من كلام خلفاء الصحابة ،
وفتها فهم منه الذين بعده قواعد الاجتهاد وحدوده .

● وربيعة بن يزيد الأيادي ، محدث معروف .
قالوا : كان ثقة من خيار التابعين في الشام ، له
سمت حسن في العبادة ، خرج غازياً بأفريقية ، أي
نونس وبعض ما يجاورها اليوم ، فاستشهد . (٤)

● وعبدالله بن قيس الكندي ، ثقة مأمون فني
الحديث ، وكان ناسكاً فقيهاً معظماً ، تولى قيادة جيش
غزا الروم أيام عثمان رضي الله عنه . (٥)

● ومن المحدثين أيضاً : مسلم بن عبدالله الجرمي ،
نكر ابن أبي حاتم أنه قتل من الروم مائة ألف . (٦) ،
بهي مبالغة واضحة لا شك فيها ، ولكنها تدل على
نجاحه وكثرة من قتل .

هؤلاء في كثير غيرهم لم تصلنا أخبارهم ، لم نعرفهم ،
لله يعرفهم .

ويصعب علينا جداً الفصل في جيل التابعين بين
سوتي الفقيه والمجاهد ، إذ كان معظم ذاك الجيل
جاهداً ، وكان التأثير المتبادل بين الشخصيتين ظاهراً
جداً ، فالفقهاء ورثة علم الصحابة وحكمتهم يأتون
أعاجيب البلاغة يحلون للمجاهدين الشهادة ،
المجاهدون ورثة بطولات الصحابة يأتون بأعاجيب
لشجاعة يحلون للفقهاء اللحاق بهم ، فكان المجاهد
سرع إلى الشهادة فرحاً ، فيسرع الفقيه لسد محل
لشهادته الشاغر وينقلب مقاتلاً ، في حركة متوالية
ن الاستنهاض المتبادل ، والتكميل المتنامي ، غذا به
لفقه طريقاً إلى الجهاد ، وخطوة مرحلية إلى
لشهادة ، صفة المجتمع الصحيح الإسلام ، وليس
حسن من المجتمع المسلم صفة . علامة المجتمع
لصحيح الإسلام ، وما أخفاها اليوم علامة ! وأنس
لجتم الصحيح الإسلام ، وما أروعها مهمة الدعاة
أن ، مهمة أطراب بقايا المجتمع المسلم وإيناسه
قصص في الجهاد جديدة ، تعيد المتوالية الفقهية
لجهادية إلى العمل ، فتكون ثم حرية طال اشتياق
لناس إليها ، وتزول حاجيات الفطرة ، ويشرق جمال
حياة ، فتكون الفكرة الإسلامية الحديثة ، التي
أجه الاستكبار الحديث بما يناسبه ، فتقدم وتؤخر ،
قلص وتضخم في عرض جزئيات الإسلام بصورة
جح في تجهيل هذا الاستكبار ، وتجميل ما نحن فيه من
تقياد ، على نحو من النسبية المصائب التي يدعو
بها الأستاذ الدكتور الترابي والمخ إليها سيد وغيره ،
أك هو فقه الدعوة ، في وجه رائع من وجوهه
تعدده .

فانت — أذن — لا تدري أيهما أصدق في تمثيل
بذج التابعي ، صورة المجاهد أم صورة الفقيه ؟
أنها صورة واحدة في حقيقتها ، وأنها ضمف
سارنا نحن لوجهها الجهادي لأن التابعي كان عزوفاً
، إعلان عمله ، كثيراً ما يكون كصاحب النقب .

١ فمن الأصمعي من بعض شيوخه قال :
(حاصر مسلمة حصناً ، فغذب الناس إلى نقب

منه ، فما دخله أحد ، فجاء رجل من عرض الجيش
فدخله ، ففتحه الله عليهم .

فنادى مسلمة : أين صاحب النقب ؟
فما جاءه أحد .

فنادى : اني قد أمرت الأذن بادخاله ساعة يأتي ،
فعمزمت عليه إلا جاء .

فجاء رجل فقال : استأذن لي على الأمير .
فقال له : أنت صاحب النقب ؟

قال : أنا أخبركم عنه .

فقال له : أن صاحب النقب يأخذ عليكم ثلاثاً :
الآ تسودوا اسمه في صحيفة إلى الخليفة .

ولا تأمروا له بشيء .

ولا تسألوه ممن هو .

قال : فذاك له .

قال : أنا هو .

فكان مسلمة لا يصلي بعدها صلاة إلا قال : اللهم
اجعلني مع صاحب النقب . (٧)

● وضعف إيماننا ثانية لأننا هجرنا كتب الحديث
وتراجم المحدثين ، فلم نعلم بمثل خبر التابعي عبدالله
بن الصحابي الكبير عبد الرحمن بن عوف الزهري
القرشي رضي الله عنه .

كان عبدالله مجاهداً ، واستشهد في فتوح أفريقية
هو وكثير من أولاده ، فمنحه معاصره لقب شرف لذلك ،
فقالوا : هو : (أبو الشهداء) . (٨)

● بل لم نقرأ تاريخنا العام ، ففاتنا خبر ابن حوذان
وأبي ضمرة .

حضر محمد بن عبدالله بن حوذان بعض قتال الكفار
في أنحاء بخارى ، (فحمل سبع مرات ، يقتل في كل
حملة رجلاً ، ثم رجع إلى موطنه ، فهابه من كان في
ناحيته ، فناداه ترجمان للعدو : يقول لك الملك : لا
تقبل ، وتحول إلينا ، فرفض صمناً الذي نعبد ،
ونعبدك .

فقال محمد : أنا أقاتلكم لتتركوا عبادة الأصنام
وتعبدوا الله وحده .

فقاتل واستشهد . (٩)

وكان أبو ضمرة النضر بن راشد العبدي مع محمد
هذا في نفس المعركة ، (وكان دخل على امرأته والناس
يقتتلون ، فقال لها : كيف أنت إذا أتيت بأبي ضمرة
في لبد مضرجا بالدباء ؟

فشقت جيبها وذمت بالويل .

فقال : حسبك ، لو أعولت علي كل انثى لمصبتها
شوقاً إلى الحور العين .

ورجع فقاتل حتى استشهد رحمه الله . (١٠)
ولو أردنا الاستطراد في ذكر مثل هذا الهيام بالجنة
والاندفاع العنيف نحو الموت في ذاك الجيل لطال
السرد ، ولكنها أمثلة تكفي من يعتبر .

● طبقة أخرى تستخدم المتواليات

ثم طبقة أخرى من صفار التابعين ، وأتباع التابعين ،
من المحدثين الفقهاء ، أعطوا برهان إلهي جهادا .

● منهم : مزاحم بن زفر ، ثقة من شيوخ شعبة
وسفیان الثوري ، استشهد في سبيل الله غازياً مع
قتيبة بن مسلم . (١١)

● والمحدث الكبير الإمام زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي
شيخ ابن المبارك وسفيان بن عيينة ، ثقة صاحب
سنة ، (مات في أرض الروم غازياً سنة ستين أو
أحدى وستين ومائة) . (١٢) ، (عام غزا الحسن بن
تحطبة) . (١٣)

● وكان تابع التابعين ، فقيه البصرة ومحدثها المكثر
عبدالله بن عون بن أربطان : (يغزو على ناقته الم
الشام ، فإذا صار إلى الشام ركب الخيل . وبار
ابن عون رومياً فقتله) . (١٤)

● وعبدالله بن أبي زكرياء الخزاعي ، فقيه الشام
من أتباع التابعين ، وشيخ الأوزاعي ، عابد ثق
صاحب غزو . (١٥)

● فان فات أحدهم الجهاد بكى حزناً ، فيجدد صوراً
عمر بن أبي وقاص يوم بدر ، مثل التابعي المتوسط
يونس بن عبيد ، تلميذ الحسن البصري ومحمد بن
سيرين . (نظر إلى قدميه عند موته فبكى ، فقيل له
فقال : قديما لم تغبر في سبيل الله تعالى) . (١٦)
ولكل هؤلاء حديث في الصحيحين أو السنن الأربعة
وذكر في كتب الفقه والافتاء .

● ثلاثي عصر الانتقال إلى التأليف

وطبقة أخرى من نحول المحدثين الذين بدأوا التأليف
الموضوعي ، كان انتاجهم الفقهي ثمرة تأملاتهم في
رباطات الجهاد ، وصدى تراثهم على إيقاع سنبالك
الخيل ، ونشوة شذى غبار المعارك الاطيب .

منظومة جهاد تبدأ من مرو وإنحاء خراسان ومـ
وراء نهر جيحون ، حيث يرأسها إمام المحدثين والفقهاء
عبدالله بن المبارك المروزي ، الذي لا نعرف أحداً أكثر
منه جعماً للمحاسن . ويتوسطها إمام الشام الجليل
إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري . وجناحهم
الغربي يمثلهم إمام مصر ، الرجل الصالح ، عبدالله
بن وهب مولى قريش . ولكل منهم مؤلف في الجهاد
وأدابه ، إضافة لمرايطه الفعلية أو قتاله . ولكل
منهم أتباع وأصحاب من طلاب الفقه يؤمهم في المراقبة
كما يعلمهم العلم . وثلاثتهم أثروا صحيح البخاري
بجيد الأحاديث الصحاح .

● فلما نعي ابن المبارك عند سفيان بن عيينة : ترحم
عليه ، ثم قال : (لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً
شيخاً شجاعاً) . (١٧)

وصفنه الآخر بأنه جمع : (الزهد والورع والاعتصام
وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسيّة
والشجاعة والشدة في بدنه وترك الكلام في ما لا يعنيه
وقلة الخلاف على أصحابه) . (١٨)

وبالسند الصحيح من المحدث الثقة عبدة بن
سليمان قال :

(كما في سرية مع عبدالله بن المبارك في بلاد الروم ،
فصادفنا العدو ، فلما التقى الصلمان : خرج رجل من
العدو فدعا إلى البراز ، فخرج إليه رجل فقتله ، ثم
آخر فقتله ، ثم دعا إلى البراز ، فخرج إليه رجل ،
فطارده ساعة ، فطعنه فقتله ، فزدهم إليه الناس ،
فكثت فبين ازدحم إليه ، فإذا هو يلثم وجهه بكبه ،
فأخذت بطرف كبه فمددته ، فإذا هو عبدالله بن
المبارك ، فقال : وانت يا أبا عمرو ممن يشنع
علينا ؟) . (١٩)

● وفي تعريف الفزاري يقولون أنه :
(كان ثقة ماضلاً صاحب سنة وغزو) . (٢٠)
وكانت غزواته ومرايطاته في ثغور أعالي الشام ،
تجاه الروم ، واشتهر برعاية الجانب العقائدي وسد
الحاجة الفقهية في مجتمع رباطات المسلمين تلك .

● وأما ابن وهب فقد :
(قسم دهره ثلاثاً :
ثلث في الرباط .
وثالث يعلم الناس .
وثالث يحج) . (٢١)

البقية

ص ٣٨

ت اقطاعية او رأسمالية اشتراكية او شيوعية فهي ذلك كله قد ارتدت على ارجائها وعكست وجهة الانسان

حالة الانتكاس

لعلنا في غير حاجة الى ذكر بان التغير او الانتكاس لا يصيب النفوس اول ما يصيب ذلك بان الله لم يكبر انعمه انعمها على قوم حتى يروا ما بانفسهم وبمعداتها المجتمع او ينتكس كالذين اوتوا الكتاب من ل فطال عليهم الامد فقتل بهم وكثير منهم فاسقون » لنا تمتد الايدي الآثمة الى اد هذا الدستور الخالد صيبه بالتبديل وتحريف لم عن مواضعه فيقع جتمع فريسة لالوان براع الاقتصادية والسياسية لدينية والاجتماعية وينتقل داخل النفوس ويصير فيها كاء متشاكسون .. وما نث بسبب الانتكاس يحدث نسا في حالة غيبة الرسالة جز الانسان عن تحقيق مركز وازن بين جميع حقائق جود بنفسه ..

● من ذلك يتضح ان صراع بسبب العوامل قتصادية ما هو في حقيقته صراع جزئي داخل الصراع كير الذي يعيش فيه المجتمع كل جوانبه .. وهل كان اء انتكاسة قوم لوط سبب تصادي ..

وما أصوب منطق المؤمنين ين يرون التاريخ سجلا بين حق والباطل ، بين الهدى لضللال ، بين الاسلام والشرك دورات لا تتوقف .. حتى بين فرصة تغير المجتمع تنكس الى الوضع الصحيح ، خلال النفوس التي اهتدت لا لان الله لا يغير ما بقوم تى يغيروا ما بانفسهم ..

الرسالة من جديد ..

كان الله يمن على خلقه رسالة من جديد ليخرج

المجتمع من ترديه في الضلال ومن غرقه في الصراعات وقد تظلل الارض عدة رسالات في وقت واحد وكانت الرسالة الجديدة تحوي نفس خصائص الرسالة السابقة في شقى العقيدة والشريعة من خلال الواقع الجديد الذي تستوعبه الشريعة الجديدة والاسلوب الجديد في عرض العقيدة ..

المقياس الحضاري :

برسالة السماء تقاس عظمة الامم .. الامم التي كرمت الانسان وذخرت بالرجال لا امم الاشباح .. ويوم يهزل الانسان ويتنكب الطريق وتستعبده الظروف ويتضاءل في نفسه فكل شيء بعده تافه هزيل لا يدعو الى تفاخر بل يستوجب العبرة والرثاء مهما خلف من قصور وسدود وآثار لا تبيد .. بهذا المقياس السليم يخبرنا الله في اكثر من موضع في القرآن الكريم عن الامم السابقة .. فقوم موسى لما تولوا عنه مديرين تولت عنهم نعم الله كلها « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » .. « ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » لان هذا الملك العريض لم يعد يساوي شيئا بعد اعراضهم عن الله لانه ليس شاهد حضارتهم ورقبهم .. كذلك اخبرنا عن قوم عاد حين كفروا دمرت عليهم الريح كل شيء فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم ، واخبرنا كيف خسف بقارون وبداره الارض وكيف جعل ارض لوط عاليها سافلها ..

● وفي الصورة المقابلة كيف نجى نوحا عليه السلام وصالحا وهودا وابراهيم ولوطا هم والقلة الذين آمنوا معهم ليعلمنا ان الانسان المؤمن لا يعدله عند الله شيء وان السادرين في الفئ هم وعالم المادة سواء محياهم ومماتهم .

في التاريخ نظرتان :

● اذا نظرنا الى التاريخ من زاوية حضارية نجد ان تاريخ العالم كان سجلا بين الحق والباطل ، بين الهدى والضللال بين الاسلام والشرك في دورات لا تتوقف حتى انتهينا الى خاتم الرسالات السماوية بكل خصائصها العالمية الى يوم القيامة ..

● واذا نظرنا الى التاريخ من زاوية عمرانية نجده قد انتقل من عصر الصيد والرعي الى عصر التجارة والزراعة الى عصر الصناعة الى عصر الفضاء .. وعلى امتداد هذا الخط المادي العمراني تنتشر المجتمعات المرتقبة المتحضرة والمجتمعات المتركسة وعندما يرتفع مستوى الانسان الحضاري بالاسلام (اي بالرسالة السماوية لان للرسالات جميعا صفة الاسلام) يتحقق التوازن في جميع ميادين التعامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يحقق الحرية الحق والعدالة والمساواة بين البشر ، وعندما ينخفض مستواه بالانتكاس تعود الى الظهور كل اشكال الصراع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والنفس .. ودخلت الارض عصرها الصناعي وهي مزدحمة بالمجتمعات المنتكسة حضاريا فانتشر المرض برغم التقدم الكبير في المستوى المادي .. وهنا تكمن المصاعب امام الدعاة ويكمن معها عظم الدور الكبير للساعين الى الامساك بزمام حصان الصناعة الجموح لاعادة سيادة الانسان المكلف مرة اخرى ليعود للبشرية مقامها الكريم ..

النمو لا يتوقف

تهادى التاريخ في موكبه الطويل حتى انتهى الى خير امة اخرجت للناس ولم يكن حملة رسالة محمد عليه السلام يدخلون على الشعوب

بهذا الدين العظيم على اختلاف السننها والوانها وعلى اختلاف درجة تقدمها العمراني حتى حققت الرسالة الاسلامية على يدهم في زمن وجيز اعظم انتصاراتها الحضارية فهيأت للجميع اكرم حياة وجعلتهم اسياد الظروف فلم يستعبدهم زمان ولا مكان وظلت هاماتهم الشامخة لا تنحني الا لله وحده في اخوة انسانية سامية ..

وتنظم الامم جميعها في هذا الموكب الفريد تسهم في حركته وتحمل نصيبها من المسؤولية مثلما يتحملة كل فرد فيها الى ما شاء الله لهذا التيار ان يجري فهذا عيسى عليه السلام يقول « لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء ، ما جئت لانقض بل لاكمل فان الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل » .. ويعطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا التوجيه الحكيم في تصوير جديد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه واجمله الا موضع لبنة . فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة .. فأتنا اللبنة وانا خاتم النبيين » .

فالتاريخ في نموه وحركته لا يتوقف واضعا الافراد والامم امام ابتلاءات جديدة ويكشف القرآن الكريم عن هذه الحقيقة الخالدة في قوله تعالى « وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه ، فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عمما جاءك من الحق ، لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الل مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » .

١ - فظاهرة النمو المطرد قوله تعالى « ومصدقا لما بين يمين الكتاب ومهيمناعليه » ٢ - وهذا يقتضي تفسير يثبات مما جعل لكل منها رعة ومنهاجا ٣ - والحكمة دائمة واحدة ليلوكم فيما آتاكم فاستبقوا خيرات ٤ - والجزاء هو النتيجة م يرجعون الى الله فينبئهم ا كانوا فيه يخلفون » وهكذا كلما استمر التاريخ نموه وتقدمه العمراني كلما ن حظ القادرين على الهيمنة ن تياره وتسخيره من الكرامة د الله كبير ومن الجـزاء ساعفا ولعل ذلك هو ضمن يكشفه المعنى العميق من ل حكيم لرسول الله بين حابه في معرض الشوق الى وانه وان ثواب الواحد منهم رة .. « لانكم تجدون على ق اعوانا وهم لا يجدون » .

ع التفسير المادي للتاريخ

١ - نظريا :

● كل منا نظر الى اريخ من خلال عقيدته في جود فلم تلتق بعبا لذلك هج التفسير .. فمن خلال تنا لم يكن التفسير المادي ر من تسجيل لفترات تكاس في حياة الشعوب بما تتبعه الانتكاس من صراعات ل كل المستويات .. وكان قف الماركسيين من العامل نتصادي بالذات موقفا حازا لا علميا .. ● كان بريق التفسير ذي الوحيد هو فيما يقدمه تحليلات عن الرأسمالية الاعجاب بها حدا حمل على تنقاد بصحة التحليل على ما ق في التاريخ من عصور حة ما سيؤول اليه في متقبل ... ولكن حتى هذه اسمالية التي اجاد ركيون تشريحها بحيث بحت موطن افتنانهم لوى الماركسية .. حتى ه سنرى فيما بعد حقيقة وامل التي اشتركت في

اخراج المجتمعات الاوروبية من حياتها التقليدية الى صورتها الحالية ومركز الاقتصاد بينها .. وقد رأينا قبل ذلك عدم صحة تنبؤات ماركس عن المستقبل ..

● لقد انصف انجلز حين كتب الى صديقه بلوخ سنة ١٨٩٠ قبل وفاته بخمس سنوات انه هو وماركس قد بالغا في تقدير اهمية الاسباب الاقتصادية .. وفي رسالة اخرى لصاحبه ستارلينبرج كتب يقول « ماركس وانجلز مسئولان جزئيا عن حقيقة انه في بعض الاوقات قد اعطى اتباعنا اهمية للعامل الاقتصادي اكثر مما يستحق ولقد اضطررنا الى تأكيد صفته المركزية في معارضتنا لخصومنا الذين كانوا ينكرونه، ولم يكن هناك وقت ولا مكان ولا فرصة لانصاف العوامل الاخرى في الحركة التاريخية » (١)

● يقول الاستاذ العقاد في « حقائق الاسلام واباطيل خصومه » « ويقرر لنا التاريخ انه لم يكن قط لعامل من العوامل الانسانية اثر اقوى واعظم من عامل الدين وكل ما عداه من الحركات المؤثرة في حركات الامم فانما تتفاوت فيه القوة بمقدار ما بينه وبين العقيدة الدينية من المشابهة في التمكن من اصالة الشعور وبواطن السيرة .. هذه القوة لا تضارعها قوة العصبية ، ولا قوة الوطنية ، ولا قوة العرف ، ولا قوة الاخلاق ولا قوة الشرائع والقوانين اذ كانت هذه القوة انما ترتبط بالعلاقة بين المرء ووطنه او العلاقة بينه وبين مجتمعه او العلاقة بينه وبين نوعه على تعدد الاوطان والاقوام اما الدين فمرجعه الى العلاقة بين المرء وبين الوجود بأسره ، وميدانه يتسع لكل ما في الوجود من ظاهر وباطن ومن علانية وسر ومن ماض او مصير الى غير نهاية من آزال لا تحصى في القدم وآباد لا تحصى فيما ينكشف عنه

عالم الغيوب .. وهذا على الاقل هو ميدان العقيدة الدينية في مثلها الاعلى وغايتها القصوى ، وان لم تستوعبها ضمائر المتدينين في جميع العصور » .

ب - واقعا :

● نجد من وقائع التاريخ ما يعتبر نقدا عمليا لمنطق الماركسية التي تجعل الغلبة دائما للظروف المادية التي تدفع الى تشكيل العلاقات الانتاجية والاجتماعية . ● فاذا اخذنا مجتمعات تتفق في الاساس المادي مثل الزراعة نجد وقائع التاريخ تبين لنا ان بعض هذه المجتمعات عاش في ظل علاقات اسلامية خالية من الصراع لقرون طويلة ، واكثر من هذا قامت هذه العلاقات تارة من خلال الملكية الخاصة واحيانا كثيرة من خلال الملكية العامة (الارض الخراجية) كما عاشت بعض هذه المجتمعات الزراعية في علاقات اقطاعية او عبودية وبعضها عاش حياة مشاعية كمشاعية مزدك في فارس قبل الاسلام .. فما الذي اوجد هذا التفاوت الاجتماعي بين مجتمعات اساسها المادي واحد ..

● ومن العصر الحديث نجد الادلة التي تؤكد فوقية الارادة الانسانية على الظروف المادية ، فالارادة الانسانية عطلت حتميات ماركس داخل المجتمعات الرأسمالية حتى اليوم ..

● وتحققت الشيوعية مرحليا في مجتمع اقطاعي على يد لينين في روسيا بارادة انسانية اختارت بيئة اقل تطورا من الناحية المادية واكثر بعدا عن الشروط الموضوعية لقيام الثورة ..

● ورغم تساوي روسيا مع امريكا في المستوى الفني اليوم الا ان الاختلاف واضح في الشكيلة الاجتماعية ولم توحده الآلة بينهما فكريا او اجتماعيا ..

● ورغم الاتفاق المذهبي بين روسيا والصين فان الاعتبارات القومية باعدت

بينهما مع ان المفروض حسب منطقهم المادي ان تزيدهما الايام قريبا لا بعدا .

● وقد نشطت الدراسات في الوقت الحاضر لمعرفة نسبة اشتراك العوامل الانسانية والعوامل الاقتصادية في احداث التغيير الاجتماعي ودرست اوروبا بالتفصيل باعتبارها حقلا خصبا لهذه الدراسة وقد حوى كتاب « مراحل النمو الاقتصادي » لروستو (٢) اول رد علمي غربي على نظرية ماركس في تفسير التاريخ وهو « يعتبر الانسان وحدة اكثر تعقيدا فهو لا يسعى للمصلحة الاقتصادية وحدها ، بل للسلطة ، واللهو ، والمغامرة ... وبكلمة مختصرة فان صافي السلوك الانساني لا يعتبر في نظرنا سعيًا وراء شيء أقصى بل موازنة بين اهداف انسانية بديلة ومتناقضة في كثير من الاحيان ازاء مجالات الاختيار التي يرى البشر انها مفتوحة امامه » .

بهذا التقدير الذي يعطيه روستو لدور الانسان ثم بدراسة واقع اوروبا يقسم روستو المجتمعات الى خمس من ناحية ابعادها الاقتصادية (١) المجتمع التقليدي (٢) المجتمع الذي تحققت له الشروط المؤهلة للانطلاق (٣) المجتمع المنطلق (٤) المجتمع السائر نحو النضوج (٥) المجتمع الذي دخل عصر الاستهلاك الشعبي العالمي وتطبيق نظريته على اوروبا يرى ان اول بلد تحقق فيها شروط الانطلاق وانتقلت من المجتمع التقليدي هي بريطانيا .

وقد قال سدي هولك احد مشاهير الكتاب الماركسيين « اذا تطرق الشك الى نظرية صراع الطبقات فبان فسادها فان صرح النظريات الماركسية ينهار من اساسه » ..

(١) الشيوعية نظريا وعمليا لكاريو هنت ص ٦٤

(٢) استاذ التاريخ الاقتصادي في مؤسسة ماساشوستس للتكنولوجيا .. وكان يعمل مستشارا سياسيا للرئيس كينيدي ولجونسون من بعده

من اجل قرائها
اصدقاء الزراعة .. وهواة الحقائق
ومن اجل تنويع مادتها .. وابوابها ..
وصفحاتها .. تقدم « المجتمع » ابتداءً من
هذا العدد ركنا جديداً هو « ركن الزراعة »
يشرف عليه « أبو علي » .. وهو صديق
مختص بشؤون الزراعة والحدائق ..

الملوخية ..

الملوخية من خضروات الصيف
الجميلة الشهية اللذيذة الطعم
التي تحتوي على نسبة من
فيتامين أ ، ب ، .. . وهي
نبات عشبي يبلغ طوله الى ٩٠
سم او يزيد .. وما يطهى
من هذا النبات الاوراق التي
تنعم بالفرم او تترك صحيحة كما
هي .. ويعتقد أن نباتات
الملوخية اتتنا من جنوب اسيا
وغالبا الهند .. . وقد انتشرت
زراعتها في مصر في عهد
الفاطميين والمماليك وكانت
انذاك من افضل انواع الخضار
حتى قيل بأن اصل تسميتها
ملوخية ما هي الا كلمة (ملوكية)
.. . والملوخية يعرفها المصريون
خير معرفة اذ يتفننون في طيها
سواء خضراء صيفا او مجففة
على مدار السنة ويكاد لا يخلو
منها بيت مجففة .. والملوخية
من الخضروات الصيفية التي
تحش من ٣-٥ حشوات اي
(قصات) وهذا يتوقف على
موعد زراعتها كلما بكرنا
بزراعتها اي من اوائل فبراير
مع تدفئتها بالتغطية اعطت
عدد حشات اكثر ولا بأس من
زراعتها طوال الصيف .. وهي
تتحمل الحرارة الشديدة ..
والملوخية تحتاج الى ارض سبق
خدمتها جيداً بالتقليب والتشميس

لا شك أن الخضرة
التي لها من جمال تضيء على
فسس البهجة والسرور وتنشط
امن النفس للمحبة والراحة
لاقدام .. ان من فتنه الخضرة
بجمالها راحة الاعصاب وراحة
الظفر وخاصة في بلد مثل بلدنا
ذات صحارى ممتدة قاحلة
داخلة للمصانع تعلو بغبارها
سود والابيض وشعلات الغاز
تفرقة .. لا شك اذا نبتت
خضراء وسط كل هذا
في غريبة .. غريبة في تربتها
غريبة في بيئتها غريبة في
نمائها .. فهذه النبتة غالية
بباعتها عزيزة وتصبح أغلى
عز في مثل هذه البيئة ..
خذا بالاسباب علينا معرفة
فضل طرق الزراعة وأحسن
اع الاراضي وانسب ميعاد
زراعة واجود خدمة ممكنة
فضل المزروعات التي تصلح
هذه البيئة ..

واضافة السماد العضوي
الناعم القديم وتنعيم سطح
التربة بالتسوية وتقسيمها الى
احواض يسهل سقيها ..
يراعى عند نثر البذور حسن
توزيعها وتغطيتها بطبقة خفيفة
من التراب وتوليها
بالسقى وتنقية الحشائش
ولكي نحصل على نباتات قوية
يراعى ارتفاع الحش عن سطح
الارض بما لا يقل عن ١٠ سم
.. كما تحتاج عقب كل حشة
بعض الاسمدة التي تحتوي على
الازوت او السماد العضوي
الناعم الذي ينثر على شكل غبار
ولكي نحصل على بذور الملوخية
تترك حتى شهر سبتمبر بدون
حش اذ الجو حينئذ يكون مهيئاً
لتكوين البذور التي تتكون في



وراق
الملوخية

نبات
الملوخية

ان الزراعة .. معنى .. منعم بالذ
والخصوبة والتفتح والازدهار والثمار
والحديقة .. بهجة ورواء وجمال
وفي كل عدد — باذن الله — سينتق
قراء « المجتمع » بين .. ثمار هذا الركن
وافنانه .. ووروده ..

قرون رفيعة لصفر البذور
ويراعى جمع القرون قبل التفتح
وضياع البذور .. في حالة
ظهور بعض الثقوب على
الاوراق يعرف انه قد زارها
بعض الحشرات منها الدودة
الخضراء دودة ورق القطن
الدودة القرصية وكلها تقاوم
بالتعفير باحدى مساحيق
الايجروسيد او الجامكسان او
دودت ..



طرائف

محكمة

سبحان الذي قدر مهدى —
هذه الزهرة الصغيرة الحجم
الجميلة ذات الالوان الفاقعة
التي تبدأ في الصباح الباكر في
التفتح دفعة واحدة وبعد الظهر
تنقل دفعة واحدة وكأنها لم
تكن لذا اطلق عليها — محكمة —
تنعقد بالفتح صباحاً وتنتهي
بعد الظهر —

ركن الزراعة

يقدمه: أبو علي

اخترنا لك

قطف الأزهار



تقطف الأزهار
بعنق طويل

تقطف الأزهار من الحديقة في الصباح الباكر قبل تبخر الندى اذ يكون النتج بطيئا جدا او في المساء لان الأزهار التي تقطف في هذا الوقت تحتفظ بلونها اكثر من الأزهار التي تقطف في وجود الشمس كما انها تعيش اكثر من التي تجمع في الصباح بمدة لا تقل عن ١٠ ساعات .. وتقطع الأزهار باعناق طويلة ما امكن ثم توضع في جردل او وعاء به ماء بحيث تكون السوق مغمورة جميعها في الماء مع ملاحظة الا تكون النباتات مزدحمة في الجردل خوفا من حدوث اي اصابات ميكانيكية للسوق او تلف للأزهار .. هذا علاوة على عدم التهوية الكافية في الجردل ينتج عنها سقوط الأزهار .. كما يجب الا يصل الى البراعم الزهرية لانه يشوه لون البنات ويسبب تساقط الأزهار ... اما اذا اريد نقل الأزهار الى الصباح مع غمسها في ماء يغطى ثلثي سوقها وتحفظ في مكان مظلم بارد رطب يمر به تيار هوائي بارد ... ويجب عدم قطف الأزهار والارض مروية او عندما تكون شديدة الجفاف

توجيهات

زراعية

- ١ - استمرار زراعة بذور الأزهار الصيفية بالمستنبتات .
- ٢ - استكمال تجهيز أحواض الزهور بالحديقة لاستقبال الشتلات .
- ٣ - رعاية المستنبتات بالسقي وتنقية الحشائش الغريبة ،
- ٤ - يراعى عند نقل الشتلات من المستنبت ان تحتوى على جزء من التربة .
- ٥ - يفضل زراعة الشتلات في نفس اليوم الذي تنقل فيه من المستنبت .
- ٦ - سقي الشتلات المنقولة الى الاحواض فور غرسها .
- ٧ - تترك بعض الشتلات في المستنبت فترة تكفى لزراعة المستنبت نفسه وما يغيب من نباتات الاحواض .
- ٨ - استمرار تلقيح النخل نفخ الطلع الذكر في الطلوع المؤنثة ولزيادة في الحيطلة لتتمام العملية يربط جزء من الاول داخل الثاني .
- ٩ - تسميد اشجار الكافهة وشجيرات الزينة بالسماد العضوي الجيد الناعم مع تقليب التربة .



من الأزهار الصيفية

فل افرنجى

الاسم العلمي : فينكاروزا
الوصف النباتي : هذه لزهرة الصيفية الجميلة ذات لالوان المتعددة منها اللون الاحمر الفاتح والوردي والابيض لوردي ترتفع نباتاتها من ٨٠ سم وهي مستديمة خضرة صيفا وشتاء . والنباتات بيل الى الرقاد .
التكاثر : بالبذرة في منابت ات تربة قوية مسمدة بالسماد العضوي الجيد .
ميعاد الزراعة : في شهر براير ومارس وللزراعة لتأخرة شهر ابريل . وعندما صبح الاشتال من ١٠-١٥ سم نقل الى الامكن المعدة لها الحديقة وكذلك الاحواض المعلقة لى حواف الاسوار او بلاكونات او الشرفات .
لا بأس من قطع ازهارها مع نزع طويل من النباتات وخاصة انها تمكث فترة طويلة المزهرات .

.. ولا يصح تجريدتها .. اوراقها كلية بل يترك معظمها حتى يحين موعد تنسيقها فيزا الزائد منها .. كما يجب ان يكون القطف بمقص حاد .
يفصل الحامل الزهري عن النبات بسرعة وبدون اتلاف الخلايا او تمزيق البشرة علم ان يكون الطول مناسباً .. وبعد وضع الأزهار في الجردل ان الاناء او المزهرات ترش بالماء بخفة لان ثقل الماء يقصر من عمر الأزهار ويتلف البتلات وخصوصا ذات اللون الابيض.

● ورابع قارب طبقة هؤلاء الثلاثة ، خبره يفتح علينا اخبار طبقة واسعة بعدهم ، هو الفقيه بن الفقيه حفيد التابعي الفقيه ، عيسى بن يونس بن التابعي ابي اسحاق السبيعي الهمداني عمرو بن عبدالله الكوفي . ثقة جليل ، ومحدث ملأ رواياته الصحيحين والسنن . قال احمد بن حنبل : (كان سنة في الغزو ، وسنة في الحج) . (٢٢)

● طبقة فقهاء مطلع القرن الثالث

ومع بداية القرن الثالث يكون الانتشار التعبوي للجحفل الفقهي الميمون مؤرخا بسعة .
● يقودهم الشافعي الامام القرشي . قالوا : كان راميا ماهرا ، يرمي عشرة سهام على الهدف فتصيب كلها . (٢٣)
● ولذلك كثر في اتباع فقهاء المجاهدون ، كمثل الامام القفال في جهاده الروم ، وفي تحفته الميمية الطويلة التي يصف فيها مسيرة جيش الجهاد الذي ضمه ، والتي هي احدى معلقات الفقهاء ، ويبلغ ذروة البيان خلالها حين يعطي الوصف الدائم على مر القرون لعصبة القاعدة الصلبة والصفوة المؤمنة في بيتين يقول فيهما :
فللحق انصار ، ولله صفوة

يذودون عنه بالسيوف الصوارم
دعاة شروا ارواحهم من الاهمهم

بجناته ، والله أوفى مساوم (٢٤)
● ومنهم : محمد بن مصعب ، من اصحاب مالك ، ومن شيوخ احمد بن حنبل ، صدوق في الحديث صاحب غزو . (٢٥)
● ومحمد بن علي الاسدي الموصل ، من اصحاب ابن عيينة ، كان (من اهل الصلاح والفضل والجهاد ، قتل في سبيل الله تعالى بشميساط ، مقبلا غير مدبر .) (٢٦) كان في اقباله واقدامه هذا ووفائه لمقصد الفقه انشا ابو تمام تقريره عن المعركة .

انها ابيات تصلح ديباجة لتقاريرنا عن معارك الغد ، حين نرفع الاخبار بسبق اخواننا الى الجنة . .
ولعمرو الله ان فيها اهتزاز القلب والطرب .

يخفق القلب مع صدى حركة الاقبال وذروة سرمة الانعطاف نحو الموت التي صورها ابو تمام . . .
وقد كان فوت الموت سهلا فـرد

اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
فائبست في مستنقع الموت رجله

وقال لها : من تحت اخبصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائنه

فلم ينصرف الا واكفانه الاجر (٢٧)

● ومحمد بن عبد الجبار القرشي ، من اصحاب ابن المبارك وشيوخ ابي داود ، ثقة وصفوه بانه : (حج نيفا واربعين حجة ، وخمسا واربعين غزاة ، وكان من كبار النسك) . (٢٨)

وكان ابو نعيم الكوفي شيخ البخاري اذا رآه قال : (هذا الذي لا تجف له لبدة ، اما حاج واما غاز) . (٢٩)

● ومحمد بن اسماعيل بن ابي سمينة البصري ، من شيوخ البخاري وابي داود ، كان ثقة في الحديث ، شجاعا غزاة . (٣٠)

● ومحمد بن سليمان الاسدي الكوفي ، ثقة من شيوخ ابي داود والنسائي ، كان يرباط مجاهدا في ثغور المسلمين تجاه الروم . (٣١)

● وعلي بن بكر البصري ، زاهد محدث ثقة من

اصحاب الازاعي ، قتل شهيدا في سبيل الله تجاه الروم سنة سبع ومائتين . (٣٢)

● وعمرو بن مرزوق الباهلي البصري ، احد كبار اصحاب شعبة ، وشيخ البخاري وابي داود ، كان ثقة من اهل العبادة والقرآن والجهاد والغزو في البحر . (٣٣)
● وابراهيم بن شماس السمرقندي ، محدث ثقة من اصحاب ابن المبارك . (كان صاحب سنة ، وكانت له نكاية في الترك . . . وكان رجلا ضخما عظيم الهامة . . . وله حظ من الغزو ، وكان فارسا شجاعا ، قتلته الترك وهو جاء من ضيعته ، وهو غار لم يشعر بهم) . (٣٤)

● ادفنوا سيفي معي !

ولكن الرائعة قصة احمد بن اسحاق السمرماري ، احد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه . قال ابن حجر :

(كان يضرب بشجاعته المثل . اخباره في المغازي والشجاعة كثيرة وذكره ابن حبان في الثقات فقال : كان من الغزائين ، وكان من اهل الفضل والنسك مع لزوم الجهاد .)

وحين حضرته الوفاة : رفع سيفه ونجاه ، ولوح به واظهر حبه العظيم له ، وقال لمن حوله من تلاميذه يصف لهم قتاله الاثراك المشركين الذين كانوا في انحاء بخارى :

(اعلم يقينا اني قتلته به الف تركي ، ولولا ان تكون بدعة لامرت ان يدفن معي .) (٣٥)

وليس لك الا ان تصدق ، مع انها قصة اقرب الى ان لا تصدق اول وهلة ، فانه ثقة يقول لك انه يعلم يقينا انه قتل هذا العدد ، والمرء ابعد ما يكون عن الكذب والمبالغة ساعة الموت .
وبمثل هذا البلاء يعطي المسلم مصداق الفقه ، وصادق الحور .

● تربية تتركز في البخاري

وتتجمع التأثيرات التربوية لهذه السير الفذة لتنتج من شخص امير المحدثين البخاري صاحب الصحيح مجاهدا متحفزا .

كان مرابطا متيقظا ، وراميا هادئا . قال كاتبه ووراته :

(رايته استلقى ونحن بغرب في تصنيف كتاب التفسير وكان اتعب نفسه في ذلك اليوم في التخريج ، فقلت له : اني سمعتك تقول : ما آتيت شيئا بغير علم ، فما الفائدة في الاستلقاء ؟)

قال : اتعبت نفسي اليوم ، وهذا ثغر خشيت ان يحدث حدث من امر العدو : كان بنا حراك . (٣٦) وقال :

(وكان يركب الى الرمي كثيرا ، فما اعلم اني رايته في طول ما صحبتته اخطأ سهمه الهدف الا مرتين ، بل كان يصيب في ذلك ولا يسبق .) (٣٧)

● وللزهاد نصيب !

وفي الزهد والنسك والقناعة تطهير للقلب .
ومنى طهر القلب وصفا : ظهر اثره على اللسان

حكمة تفيض وتصف الواقع بصدق واصابة ، فتأ الناس ، وتكون توطئة ومقدمة للفقه ان ينطق ، وله طرق سيره .

فحكمة الزاهد : مدارج الفقيه . .

ولم تخلد حكمة رهط الزهد الاول الا بفيض القلب المصاحب لحركات قتال الجاهلية .

● منهم : محمد بن واسع ، الزاهد الحكيم المشتهر ثقة في الحديث ، ومن كبار اتباع التابعين . (كان العباد المتقشفة ، والزهاد المنجدين للعباد وكان قد خرج الى خراسان غازيا .) (٣٨)
● وحاتم الاصم ، الزاهد صاحب الحكم ، كان المشركين بانحاء بلخ الواقعة في بلاد الافغان اليوم .

● ومحمد بن عبدالله بن دينار ، نزيل بغداد ، فقيه ثقة ، عابد معروف بصيام النهار وقيام الليل مع صبره على الفقر ، وكان يغزو في كل ثلاث سنين

● ومحمد بن ابراهيم ابو حمزة الصوفي ، الذي اذ قول الامام احمد بن حنبل له : (ما تقول يا صوفي كان له) (مهر قد رباه ، وكان يحب الغزو .) (٤١)

● واحمد بن سعيد الصولي الزاهد ، صاحب الجند ونزل طرسوس للغزو ، ومات بها . (٤٢)



قصص تهتف وتنادي ان تطلب الحكمة والفقه مظاهرها ، بجعل الجهاد منهاجا لدعوتنا ، وشرطا داعيتنا ومن نريده لبنية في قاعدة الاساس الصلب ولكن . . .

لا بد من عود على بدء ، ورجعة تحدد التسبب خلالها معنى الجهاد وحدوده وتفاضل صوره ، وضرورة اعتبار اقصاء الطاغوت المستلطف من افئدة الجهاد واقرب صوره الى حاجة حاضر العالم الاسلامي .

(١) (٢) من شعر ابناء الخنساء في معركة القادسية طبقات الشافعية ٢٦١/١

(٣) (٤) (٥) تهذيب التهذيب ٢/٢٧٠ ، ٣/٢٦٤ ، ٥/الجرح والتعديل ج ٤/١٨٨

(٦) عيون الاخبار لابن قتيبة ١/١٧٢

(٨) كتاب الثقات لابن حبان ١٤٦/

(٩) (١٠) تاريخ الطبري ٧/٢٤٧

(١١) (١٢) التهذيب ١٠/١٠٠ ، ٣/٣٠٧

(١٣) (١٤) طبقات ابن سعد ٦/٢٧٨ ، ٧/٢٦٦

(١٥) (١٦) (١٧) (١٨) التهذيب ٥/٢١٨ ، ١١/٤٤

٣٨٥/٥

(١٩) تاريخ بغداد ١٠/١٦٧

(٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) التهذيب ١/١٥٢ ، ٦/٤

٢٣٨/٨ ، ٢٦/٩

(٢٤) طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢١٢

(٢٥) (٢٦) التهذيب ٩/٤٥٨ ، ٢٥٧

وفير : بليدة قرب بخاري .

(٢٧) الاغانى ١٦/٣٩٠

(٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) التهذيب ٩/٢٩٠ ، ٥٩/١٩

٢٨٦/٧

(٣٣) الجرح والتعديل ج ٣/٢٦٣ ، التهذيب ٨/٣٤

(٣٤) تاريخ بغداد ٦/١٠١

(٣٥) التهذيب ١/١٣

(٣٦) (٣٧) هدي الساري مقدمة فتح البارى ٢/٥٢

(٣٨) التهذيب ٩/٥٠٠

(٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) تاريخ بغداد ٨/٢٤٤ ، ٥/١٠

٣٩٠/١ ، ٤/١٧٢

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الغروي (عربي)						الاسم	الرقم	الاسم	الرقم
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء		الاسم	الرقم	الاسم	الرقم
دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس	دس		الاسم	الرقم	الاسم	الرقم
٣٨	١٤	٥٤٧	١١	٣٢١	٦١٩	١٢٣	٩	٢٥	٢٨	١١٥٥	٩١٩	٢٤	٢٢	ثلاثاء	٢٢
٣٧	١٣	٤٧	٢١	٢٠	٤٣	١٢٣	١	٢٧	٥٣	١٧	٢٥	٢٣	٢٣	اربعاء	٢٣
٣٥	١٢	٤٦	٢١	٢٠	٤٣	٢٣	١	٢٦	٥٢	١٥	٢٦	٢٤	٢٤	خميس	٢٤
٣٤	١١	٤٦	٢١	٢١	٤٤	٢٣	٠٠	٢٥	٥٠	١٣	٢٧	٢٥	٢٥	جمعة	٢٥
٣٣	١٠	٤٦	٢١	٢٢	٤٥	٢٤	٨	٢٤	٥٩	١١	٢٨	٢٦	٢٦	سبت	٢٦
٣٢	٩	٤٦	٢١	٢٢	٤٦	٢٤	٥٩	٢٤	٤٧	١٠	٢٩	٢٧	٢٧	احد	٢٧
٣١	٨	٤٦	٢١	٢٣	٤٧	٢٤	٥٨	٢٣	٤٥	٨	٣٠	٢٨	٢٨	اثنين	٢٨

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الواعظ او الخطب	الثلاثاء والاربعاء ٢٢ ، ٢٣ من ربيع الاول	السبت والاحد والاثنين ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ من ربيع الاول	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ حسن مناع الشيخ عبد المنعم نقيب الشيخ عبد الحي مختار الشيخ محمد الحشاش الشيخ مصطفى عيد الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد الله الخامدي الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ احمد مطاوع الشيخ احمد الخنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ احمد جلباية	مسجد الشويخ ب مسجد حمد البراك مسجد شبرة الجليب مسجد الشراح الجديد مسجد الزبير بن العوام مسجد الامام مالك مسجد عمار بن ياسر مسجد الحمد مسجد القملاس مسجد المهنا مسجد الخالدية / الضاحية	مسجد عيسى العثمان مسجد السائر القبلي مسجد كيفان - الضاحية مسجد ابن تيمية مسجد ملا صالح مسجد الرومي مسجد النبهان مسجد سعد اخو ناهض مسجد حمود الرومي مسجد الرميثة - الضاحية مسجد احمد الفارس مسجد احمد بن حنبل	مسجد ملا صالح مسجد خيطان الضاحية مسجد فهد السالم مسجد الربيعان مسجد المنصورة الضاحية مسجد عبد الله البحر مسجد عبد اللطيف العثمان مسجد كيفان - الضاحية مسجد القدساني مسجد الشامية الضاحية مسجد الامام مالك مسجد الشهب - الضاحية مسجد القادسية - الضاحية مسجد العدلية - الضاحية مسجد الرميثة - الضاحية

- الشيخ محمود وهبة
- مسجد فهد السالم
- الشيخ عبد الله الخامدي
- مسجد الشمالان
- الشيخ مصطفى عيد
- مسجد يوسف عبد الهادي
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

٢٤ من ربيع الاول ١٣٩٣ هـ
الموافق ٢٦ من ابريل ١٩٧٣ م

نشر دار القلم بالكويت

١٥٢ - هشام - حسنا .. هيا بنا يا
«شم شم» .. هيا بنا .



لخص ما نشر : انتهت الاحداث بعامر
سكن الغابة مؤقتا حتى يفتح الله عليه
رج منها وهو دائب في البحث كل يوم ،
تصادف ان كان جالسا الى شاطئ
ر عندما حضر كل من هشام و«شم شم»
باهداه عن بعد .. وقد تأثر هشام
بتمساح (وقال في نفسه : هذا صديقي
يز عامر ..

ولما رأى (شم شم) الدموع في عيني
سام قال له : اهذه هي دموع التماسيح
يقولون عنها يا خادم النهر المخلص ؟ ..
نسم هشام وقال : لا يا «شم شم» هذه
ع اخرى ..

«معلومة للقارئ» : اشتهر التماسيح
بالرواة بعبارة - دموع التماسيح -
التمساح عندما يفتح فمه ليقتنص فريسة
فكه العلوي يضغط على غدة افراز
صاراة الدمعية .. فتخرج من عينيه
دموع وقد قيلت هذه العبارة .. فيها يدل
ان نيته في الشر ومظهره يدل على
طف .. اي انها دموع الزيف والخداع
ود الى «شم شم» لتتابع ما يجري ..

١٥٣ - وعادا .. الى مكان عمل هشام ..
ولكنه في وقت اخر ذهب الى المكان الموجود
به عامر .. وحاول الاقتراب منه .

١٥٤ - ووجد عامر ان تمساحا يحاول
الاقتراب منه فخاف وولى هاربا .. وعاد
هشام خائبا ..



١٥٥ - وكرر هشام المحاولة ولكن عامرا
كان يهرب منه في كل مرة واخيرا اكتفى
هشام بان يخدم صاحبه فكان يضع له تحت
الشجرة كل يوم قبل ان يستيقظ عامر كمية
كبيرة من السمك اللذيذ .



١٥٦ - وكان عامر يتعجب كثيرا من وجود
هذا السمك كل يوم عند شجرته واخذ يفكر
في الامر ..



١٥٧ - وفي يوم استيقظ مبكرا واخذ يراقب
ما يحدث .. فوجد هشاما (التمساح) يأتي
ويضع له السمك تحت الشجرة ..

١٥٨ - وفهم عامر حب التمساح له فاصبحا
صديقين .. وكان هشام يفهم كل كلام
عامر .. ولكنه لم يستطع ان يحدثه مطلقا
لانه كان وهو تمساح عاجز عن النطق بلغة
عامر ..





محاضرات الشيخ حسن أيوب مطلوبة في السودان

تحياتنا لكم بقدر الحروف التي تخطونها لاظهار نور الحق الباهر فتنبه لنا طريقنا ونستظل بها لانها هي الواحة التي نلجأ اليها في زمان اوشك أن يكون كله ظلاما لولا صيحات الحق التي كشفت حجب الدخان وستار الضباب . وتشرب اعناقنا صباح كل اسبوع جديد لنقرأ انباء العالم الاسلامي الحبيب ونطلع على مدى تغفل الاسلام في النفوس المتطلعة الى الفضيلة واتجاه الملا اليه ونفض غبار جاهلية القرن العشرين عنه بعد طول شقاء فجزاكم الله عنا خيرا بقدر ما خططنم وتخطون ووفقكم لاداء رسالة الواجب التي تحملون اعباءها ونتمنى أن يوفقنا في أن نقدم جهد المقل وهي سطور اكتبها لكم من آن لآخر اتمنى أن ترى النور وعند الله حسن الثواب .

وقد قرأت واخوتي في العدد تسعة وثلاثين ومائة الصادر في الرابع والعشرين من محرم اعلانا عن وجود اشربة مسجلة فيها محاضرات الشيخ حسن أيوب ولا اشك انكم توافقونا أننا اشد حاجة للاستماع لتلك الندوات والمحاضرات القيمة وأمثالها من المحاضرات الرائعة التي تقدمها جمعية الاصلاح البناء ولئن حال بعد الشقة دون أن نحضرها نرجو أن تحققوا رغبتنا في الاستماع اليها ولئن تعذر منحن اياها نرجو أن تبعثوها لنا ولو على سبيل التسليف حيث يمكن ان نقدمها لاختوتنا ولوطنينا في العطلة الصيفية القادمة فتبلاً فراغا وتحقق نتائج عظيمة لا يقوم شيء اخر مقامها . فنرجو أن تستعملوا ارسالها لنا في اقرب وقت ممكن فان نفوسنا تتوق اليها وان املنا بكم لعظيم .

اخوكم

مامون ابراهيم خوجلي -
السودان

● بالنسبة لمحاضرات جمعية الاصلاح فان اعارة الاشربة فيها داخلية أما عن الاشربة التي تباع فيمكنكم الاتصال في المكتبة التي تباعها والاتفاق معها على ما ترغبون .

حول قرارات - مؤتمر وزراء الاوقاف

الاخ الكريم احمد محمد عطية أرسل بعض الملاحظات على ما جاء في قرارات وزارة الاوقاف ومن هذه الملاحظات :

● التمنى بأن تؤخذ قرارات هذا المؤتمر بجدية ولا تذهب كغيرها في ملفات النسيان .

● لم لا تكون المساهمة في صندوق الدعوة الاسلامية اجبارية لا اختياريه حتى يكون للدعاة حصانة تصادق عليها الحكومات .

● حبذا لو اتخذ المؤتمر قرارات بشأن اجبار الموظفين وخصوصا المعلمين على الصلاة في وقتها جماعة وفي المسجد .

● جميل قرار المؤتمر بانشاء رياض اسلامية للأطفال ولو انه اثار الى خطر وضعهم في رياض اطفال تبشيرية لكان وفي المنى .

● احسن المؤتمرون في الاتفاق على أن رؤية الهلال هي المعتمدة في تحديد شهر اوائل الشهور العربية .

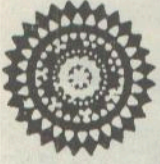
● لو نص في قرارات المؤتمر على أن مكتب التنسيق مستقل عن تدخل الحكومات في شؤونه .

● وعن توحيد الجمعيات والهيئات الاسلامية في البلد الواحد الذي جاء في المقررات قال الاخ احمد عطية ان هذا الامر على وجهة الدعوة اليه قد يكون له اخطار كبيرة لان كل جماعة اختطت لنفسها اسلوبا مختلفا وان كانت تلقي عند هدف واحد ، ومن الخير تركها تتسابق الى الخير مع الحذر من أن تصطدم بعضها ببعض .

● كان على المؤتمرين أن يجعلوا اولوية مساعداتهم ومؤازراتهم للحركات الاسلامية التي تهدف الى ايجاد الاسلام في الحياة وقيام دولة الاسلام التي تحكم بما انزل الله وشرعه وبلغه رسوله .

● كذلك ما نص عليه المؤتمر من أن دستور كل بلد اسلامي يجب أن ينص على أن دين الدولة هو الاسلام . وكان الافضل أن يوصى المؤتمر بأن ينص الدستور على أن نظام الدولة العمل ودينها المنفذ هو الاسلام وأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد الفعلي في التشريع .

أقوال مأثورة



● دخل ابو الدرداء رضي الله عنه الشام فقال يا اهل الشام : اسمعوا قول اخ ناصح فاجتمعوا اليه فقال مالي اراكم تبنون مالا تسكنون .. ونجمون مالا تاكلون .. وتاملون مالا تدركون .. ان الذين كانوا قبلكم بنوا مشيدا .. وأملوا بعيدا .. وجمعوا عتيدا .. فاصبح املهم غرورا وجمعهم نبورا ومساكنهم قبورا ..

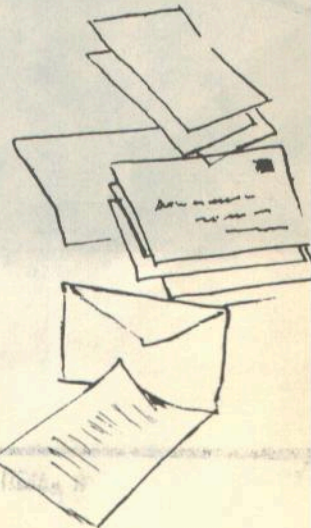
● وقال بعضهم : أتيت الشام فمررت بدير حرمة فاذا فيه راهب كان عينيه مزدادتان فقلت له ما يبكيك قال يامسلم أبك على ما فرطت من عمري وعلى يوم مضى من أجلي لم يحسن فيه عملي .. قال ثم مررت بعد ذلك فسألت عنه؟ فقلت لي اسلم وغزى مع المسلمين فقتل في بلاد الروم .

● قال عيسى عليه الصلاة والسلام : انه مثلت له الدنيا في صورة عجوز هتاء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت من الخلق ؟ فقالت لا احصيهم عددا . فقال اكلهم ماتوا عنك ؟ أم كلهم طلقك ؟؟ فقالت : بل كلهم قتل .. قال عيسى عليه السلام بنس لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين حين تهلكينهم واحدا بعد واحد ولا يكونون منك على حذر ؟؟

● قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه : ان للحسنة نورا في القلب وزينا في الوجه وقوة في البدن وسعة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق .. وان السيئة ظلمة في القلب وشين في الوجه ووهن في البدن ونقص في الرزق وبغضة في قلوب الخلق .

اختيار

عبد الله بن سعد آل قاسم



جهاز "التنظيف المركزي"

اسم غريب .. لكنه حقيقة

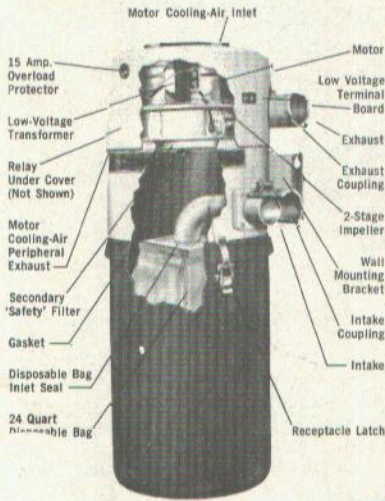
تمشيا مع متطلبات البيت الحديث من تنظيف مركزي وهاتف مركزي وإيرال مركزي اخترع هذا الجهاز الأمريكي الجديد

"جهاز التنظيف المركزي"

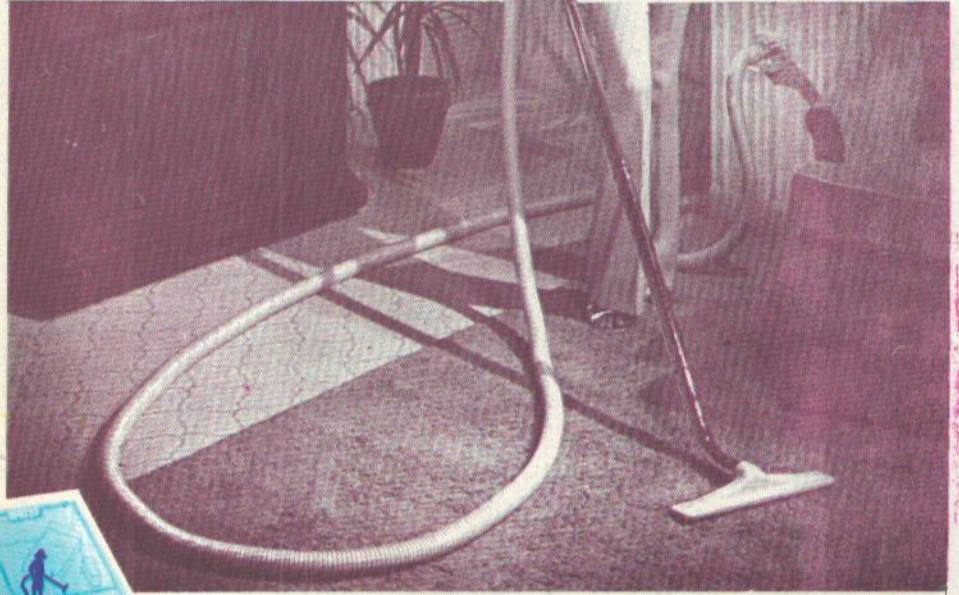
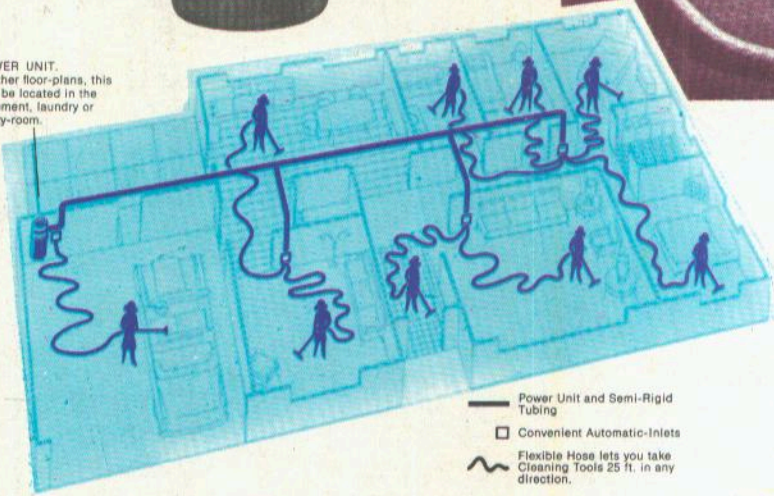
في هذا الجهاز توضع ماكينة التنظيف في السرداب أدنى أي مكان آخر في البيت ومن ثم تدور شبكة أنابيب بدستكية قطر ٢ بوصة تنتهي بمأخذ موزعة على مختلف الغرف كما في الصورة



Model 350 — Power Unit



POWER UNIT.
In other floor-plans, this may be located in the basement, laundry or utility-room.



جميع الأوساخ والأتربة تنقل بواسطة شبكة الأنابيب البدستكية إلى كيس القمامة الكبير الموجود داخل ماكينة التنظيف

متعدون للتركيب والتشغيل والصيانة المجانية لمدة عام كامل

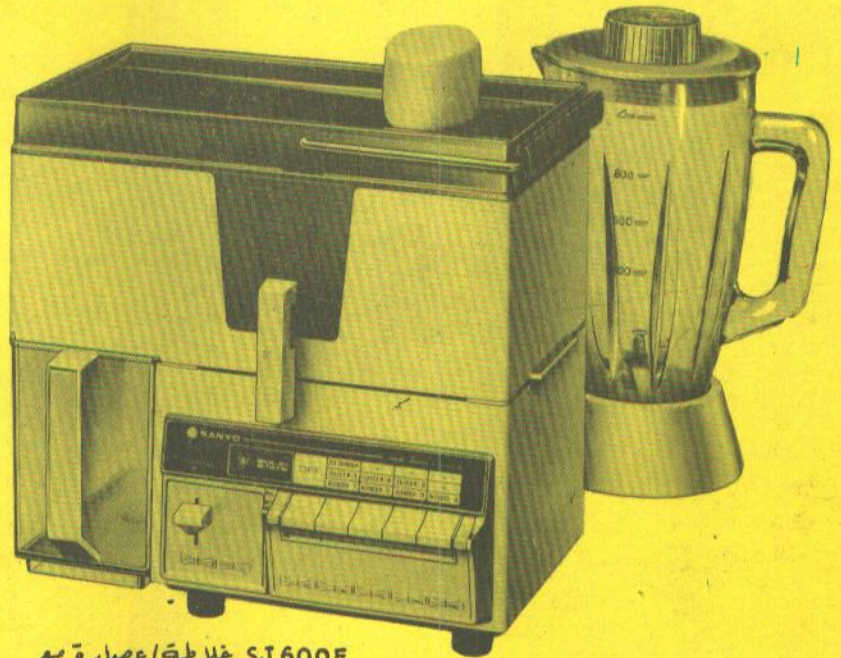
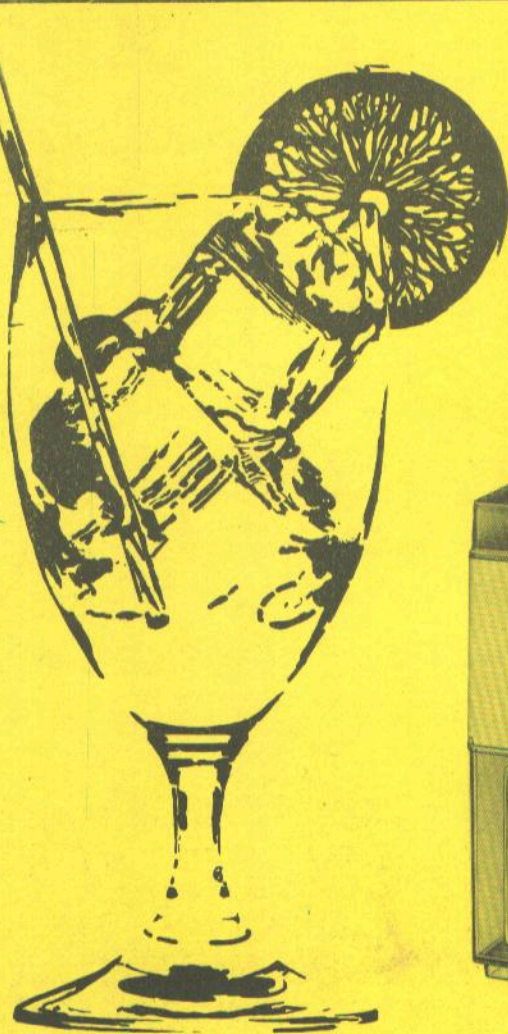
لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ ..

هاتف : ٤٢٦٧٠٠

الوكلاء : مؤسسة موتوكيف

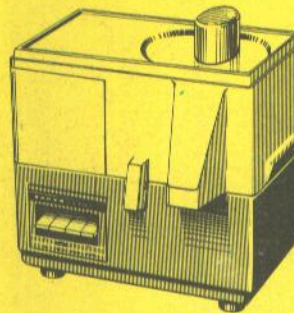
المعرض : عمارة سليمان اللهيب رقم "١" خلف البلدية - مقابل مسجد العجيري

بإمكانكم إعداد مطعّم
مع المشروبات اللذيذة والمنعشة
في مطابخكم لمدة ٢٤ ساعة



SJ 600E خلاطة/عصارة مع
بارش للشاي أو عصارة للليمون.

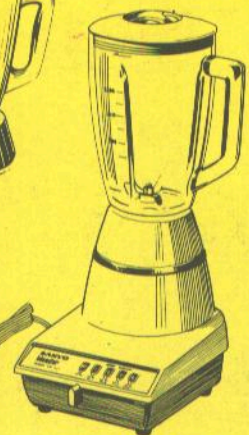
لللبية طلبات خلط الحليب والبطاطس والمخضروات، وإعداد عصير
الفواكه وعشرات الأنواع من المرطبات المنعشة التي يجري معها
البيت. وقد جرى إعدادها بطريقة فنية وتعمل بمجرد لمس المفتاح.
مثالية للحفلات والمآدب وسندويشات السهرة.
اختاروا: عصارة/خلاطة سانيو الجديدة SJ 600E تعمل
بثلاث سرعات للعصارة وبأربع سرعات للخلاطة (يتوفر
اختيار لبارش الشاي/عصارة الليمون،
أو عصارة/خلاطة SJ 300E بثلاث سرعات
مع كأس كبير سعة ٨٠٠ سم^٣ ومجمّع آلي
للبقايا، وهناك عصارة سانيو
للفواكه والمخضروات SJ 104 المجهّز
بعصارة خاصة للبرتقال والليمون،
ثم الخلاطة الألكترونية SM 223P
بأربع سرعات، تدار برافعة انزلاقية.
جميعها يسهل تشغيلها، وجميعها
يسهل تنظيفها، والمشكلة الوحيدة هي:
أن زبائنكم سيترددون عليكم كثيراً
لطلب المزيد منها.



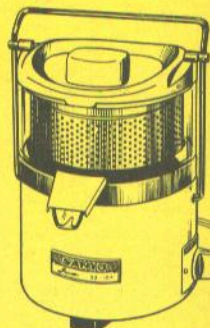
SJ 300E خلاطة/عصارة مع
كأس سعة ٨٠٠ سم^٣ ومجمّع آلي للبقايا.



SJ 223P متينة وجذابة
سرعات مختلفة معها ١,٢٠٠ سم^٣.



SJ 104 عصارة أوتوماتيكية للفواكه
والفواكه مع مصفى داخلي ومجمّع للبقايا.



SJ-104



SANYO
SANYO ELECTRIC CO., LTD. Japan

سانيو

سانيو الكهربي كوربوريه ليميتد - اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م.
شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ الكويت

٥٥/١٠٠/٧٥